



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## بوريل يتحدث عن تعثر اتفاق يماني بسبب حرب غزة

# قلق عربي إزاء «أوسع هجومات حوثي»



صورة وزعتها وزارة الدفاع البريطانية أمس تُظهر عملية إطلاق صواريخ في البحر الأحمر من على متن المدمرة البريطانية «إتش إم إس دايموند» (أ.ب)

الرياض: عبد الهادي حبتور  
عدن: علي ربيع

ويسود القلق دولاً غربية عدة حذرت من التصعيد الحوثي في البحر الأحمر سوف يوسع المواجهة التي تقودها واشنطن، خاصة أن الأخيرة رفعت مع دول عربية أخرى نغمة التحضير والوعيد. ولا يستبعد مراقبون أن تشهر واشنطن ورقة تصنيف الجماعة في قائمة المنظمات الإرهابية بعد إصرار الحوثيين وتمسكهم بالتصعيد البحري.

في الأثناء، تحدث الممثل الأعلى للاتحاد

الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل عن أن حرب غزة جاءت في لحظة دفعت لتعثر اتفاق وشيك في الأزمنة اليمنية. وفي رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط»، خلال إحاطة صحافية محدودة في الرياض يوم الثلاثاء، قال بوريل: «قبل الحرب (حرب غزة) كنت أتحدث مع المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غروندبرغ، وأخبرني بأنه يتوجب علي التفكير في زيارة العاصمة اليمنية المؤقتة عدن خلال الشهرين القادمين،

(تفاصيل ص 2)

## دعم أميركي لمسار سياسي ودولة فلسطينية... وإسرائيل تواجه اليوم «دعوى الإبادة» في لاهي

# مقترح قطري جديد لإنهاء «حرب غزة»

رام الله: كفاح زبون  
لندن: لاهي: «الشرق الأوسط»

«جديد للغاية»، يشمل بنوداً عدة، أهمها خروج قادة «حماس» من قطاع غزة وانسحاب قوات الجيش الإسرائيلي منه، وإطلاق سراح المحتجزين في القطاع على دفعات.

وأشارت إلى أن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) ديفيد برنيان، سيقدم لمجلس الحرب تقريراً حول آخر المستجدات المتعلقة باستئناف المفاوضات غير المباشرة مع «حماس»، بصفته المخول بالتواصل مع الوساطة في ملف تبادل الأسرى.

في الأثناء، أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الرئيس الفلسطيني محمود

بينما يبحث مجلس الحرب الإسرائيلي مقترحاً جديداً من قطر لاستئناف مفاوضات تبادل الأسرى والمحتجزين لدى حركة «حماس» وإنهاء الحرب في غزة، قال أسامة حمدان القيادي في الحركة إنه لا توجد مبادرات مقبولة ما لم تقم أساساً على الوقف الكامل للحرب على غزة.

وأوضحت هيئة البث الإسرائيلية، أمس (الأربعاء)، أن المقترح، الذي وصفته بأنه

## هوكستين في بيروت

# لبلورة «اليوم التالي» لحرب غزة

بيروت: نائير عباس

بعثوا إلى الحزب عبره بمجموعة أسئلة، أبرزها ثلاثة أسئلة لم يجب عنها الحزب، أولها كان في بداية المعركة في غزة ويبدو السؤال حول موقفة من مشاركة الولايات المتحدة في الحرب إذا ما تطورت، وثانيها في وقت لاحق عن سبب عدم منعه أطراف أخرى من المشاركة في الهجمات على إسرائيل، وتحديدًا حركة «حماس» وفصائل لبنانية أخرى، أما ثالث الأسئلة، فكان عن الثمن الذي يطلبه لوقف مشاركته في الحرب. وبقية الأسئلة جميعها من غير جواب من الحزب الذي اكتفى مسؤولوه بترداد لازمة «تعالوا بعد نهاية الحرب في غزة».

(تفاصيل ص 6)

## العراق يدعو أميركا

# إلى التفاوض على «خروج سريع»

لندن: «الشرق الأوسط»

وأضاف السوداني أن «الخروج يجب أن يتم التفاوض عليه في إطار عملية تفاهم وحوار (...). على جدول زمني متفق عليه في وقت سريع حتى لا نطيل أمد الوجود وتبقى الهجمات مستمرة».

(تفاصيل ص 3)

قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن العراق يريد «خروجاً سريعاً ومنظماً» للقوات الأميركية من أراضيها عن طريق التفاوض، لكنه لم يحدد موعداً نهائيًا، فيما دعا حزب كردي عراقي إلى «تنظيم العلاقة» بالقوات الأجنبية «بدل إنهابها»، ونقلت وكالة «رويترز» عن السوداني، قوله أمس (الأربعاء)، إن هناك «ضرورة لإعادة ترتيب العلاقة بالتحالف الدولي بالشكل الذي لا يجعلها هدفاً وبلغاً ومبرراً لأي جهة داخلية أو خارجية للعبث باستقرار العراق والمنطقة».

## في خطوة لجذب مزيد من المستثمرين والكفاءات

# السعودية تطلق 5 فئات لـ«الإقامة المميزة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

إقامة كفاءة استثنائية، إقامة موهبة، إقامة مستثمر أعمال، إقامة رائد أعمال، وإقامة مالك عقار، وذلك في إطار مرحلة جديدة نحو تحفيز الاقتصاد واستحداث الوظائف.

وعدا وزير التجارة السعودي رئيس مجلس إدارة مركز الإقامة المميزة ماجد القصبي عبر حسابه في منصة «إكس»: «الكفاءات المميزة والموهوبين والمستثمرين ورواد الأعمال، في كافة دول العالم للمجيء إلى المملكة العربية السعودية للاستفادة من المنتجات الجديدة للإقامة المميزة بالاستقرار والعمل في بلد طموح».

وأكد أن المنتجات الخمسة للإقامة المميزة ستوفر لحاصلها فرصة الاستقرار والعمل في المملكة، وتفتح الأبواب لكل من يشكل قيمة مضافة للاقتصاد الوطني ليكونوا شركاء في المساهمة في «رؤية 2030»، ولتفهم إلى أن منتجات الإقامة المميزة ستدعم زيادة الفرص الوظيفية للسعوديين ونقل الخبرات المعرفية من المواهب والكفاءات حول العالم.

(تفاصيل ص 16)

أعلنت السعودية عن إطلاق 5 فئات جديدة من تأشيرة الإقامة المميزة للأجانب الراغبين في القدوم إلى المملكة والمقيمين الحاليين، في خطوة تستهدف جذب مزيد من المستثمرين وأصحاب الكفاءة والموهبة من حول العالم، وتلبية احتياجات المقيمين على أراضيها.

ويمنح القرار الذي بدأ سريانه اعتباراً من يوم أمس (الأربعاء) المتقدم الذي يستوفي الشروط إمكانية الحصول على الإقامة المميزة مقابل مبلغ مادي 4 آلاف ريال تدفع مرة واحدة.

وسابقاً، كان لدى المملكة نوعان من تأشيرة الإقامات المميزة، يتمثلان في إقامة محددة المدد بسنة واحدة قابلة للتحديد يدفع مقابلها المقيم 100 ألف ريال، وإقامة مميزة دائمة مقابل 800 ألف ريال تدفع مرة واحدة.

وتضمن الإعلان 5 فئات جديدة هي:

## السودان: تسليح المدنيين

# يعزز مخاوف «الحرب الأهلية»

أديس أبابا: أحمد يونس

والقصف، وكسلا، وهي الولايات التي لا يزال يحظى فيها الجيش وانصاره بحضور وسيطرة.

وتتناقل حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي فيديووات لآلاف الشباب صغار السن، يتدربون على الأسلحة ويهللون ويكبرون، خاصة في ولايات الشمال والشرق، فيما تحذر قوى مدنية ونشطاء أهليون من أن تفشي ما يسمى «المقاومة الشعبية» يعني عبد الفتح البرهان، قبل أيام، عن ترحيبه بما وصفه بـ«المقاومة الشعبية» وفتح الباب لـ«تسليح» المدنيين المؤيدين له في مواجهة «قوات الدعم السريع».

ووفق مراقبين وشهود عيان، فإن أنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وقادة الجبهة الإسلامية (الأخوان المسلمين)، وبعض الزعامات القبلية، وقادة «الخدمة المدنية» الذين عينهم الجيش بعد انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ينشطون جميعاً على نحو لافت في حشد الأنصار وتسليحهم في ولايات عدة أبرزها نهر النيل، والشمالية،

أدى سياسيون وقانونيون سودانيون، مخاوف متصاعدة من احتمالية جر البلاد إلى «حرب أهلية» جراء موجة تسليح المدنيين للدفاع بهم في المراكز المشتعلة بين الجيش و«قوات الدعم السريع» منذ أبريل (نيسان). وتعرضت مخاوف السودانيين من شبح «الحرب الأهلية»، بعدما أعلن قائد الجيش، عبد الفتح البرهان، قبل أيام، عن ترحيبه بما وصفه بـ«المقاومة الشعبية» وفتح الباب لـ«تسليح» المدنيين المؤيدين له في مواجهة «قوات الدعم السريع».

ووفق مراقبين وشهود عيان، فإن أنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وقادة الجبهة الإسلامية (الأخوان المسلمين)، وبعض الزعامات القبلية، وقادة «الخدمة المدنية» الذين عينهم الجيش بعد انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ينشطون جميعاً على نحو لافت في حشد الأنصار وتسليحهم في ولايات عدة أبرزها نهر النيل، والشمالية،

## دعوات للتحقيق... وترمب يطالب بإقالة أوستن

# تكتّم وزير الدفاع عن مرضه يجرج إدارة بايدن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تامة» بوزير الدفاع. وقال نواب من الحزبين إنهم يشعرون بقلق بالغ لأن الرئيس لم يكن على دراية بأن أحد أهم الوزراء في حكومته دخل المستشفى لمدة ثلاثة أيام، بينما تدور فيه حريين في غزة وأوكرانيا.

وقال السيناتور الأميركي روجر ويكر، وهو أبرز عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إن الوضع «غير مقبول»، وطالب «بسرر الحقائق كاملة فوراً» من جهته، قال السيناتور الديمقراطي جاك ريد، رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إن «عدم الكشف عن المعلومات يجب ألا يحدث مجدداً مطلقاً».

أما الرئيس السابق دونالد ترمب، والمنافس الجمهوري المحتمل لبايدن في انتخابات 2024، فلم يتردد في استغلال الفرصة لشن هجوم على إدارة بايدن، ودعا إلى إقالة أوستن بسبب «سلوكه المهني غير اللائق وتقصيره في أداء الواجب».

(تفاصيل ص 11)

تسبب تكتّم وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن عن تشخيصه بالسرطان ودخوله المستشفى، في إحراج لإدارة جو بايدن وحدوث أزمة ثقة داخلها.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس لم يعلم بإصابة الوزير أوستن بسرطان البروستاتا، إلا الثلاثاء، وذلك بعد دقائق من الكشف عنها للعام، وفقاً لوكالة «رويترز». ونقل أوستن (70 عاماً) في أول يناير (كانون الثاني) إلى مركز «والتر ريد» الطبي العسكري، وهي حقيقة أفتقها وزارة الدفاع (البنتاغون) عن الأميركيين والبيت الأبيض والكونغرس طوال معظم الأسبوع الماضي، ما أثار انتقادات سياسية واسعة النطاق.

وأطلقت هذه الحادثة موجة انتقادات جمهورية وديمقراطية، ودعوات في الكونغرس بالتحقيق، في وقت أكدت المتحدثة باسم الرئيس جو بايدن أن لدى الأخير «ثقة



كيب تاون ... مدينة التمازج  
العربي والثقافي

21



وفد سعودي رفيع المستوى  
يشترك في «دافوس»

16



ألمانيا: اجتماع «سري» لليمين  
المتطرف يبحث ترحيل الملايين

11



زيلينسكي: دول البلطيق  
قد تكون الضحايا التالية لبوتين

10



المغرب يفوز برئاسة مجلس  
حقوق الإنسان لسنة 2024

9



## وزير الخارجية السعودي يستقبل نائب المستشار الألماني للاقتصاد



وزير الخارجية خلال استقباله المسؤول الألماني (الشرق الأوسط)

الساحتين الإقليمية والدولية. حضر الاستقبال الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان سفير السعودية لدى ألمانيا الاتحادية، والدكتور سعود الساطي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، في ديوان الوزارة بالرياض، الأربعاء، نائب المستشار الاتحادي الألماني للاقتصاد

## واشنطن تشيد بجهود الرياض في مكافحة الإرهاب



الخارجية الأمريكية تثني على الدور الفعال للسعودية في مكافحة الإرهاب (متداول)

عضوية عدد من المنظمات الدولية والإقليمية. وأشار التقرير إلى انخفاض الهجمات الإرهابية في المملكة بشكل ملحوظ.

في تقريرها السنوي عن مكافحة الإرهاب لعام 2022، إلى الدور الفعال للمملكة على الصعيدين الدولي والإقليمي في دعم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشادت وزارة الخارجية الأمريكية بجهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب وتمويله لعام 2022. وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) الأربعاء أن الخارجية الأمريكية أشادت بجهود المملكة حيال رفع المعايير والتدابير واستخدام التقنيات والوسائل والأدوات الحديثة في المجال الأمني، وخصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله، ورفع المعايير الأمنية والدولية لجواز السفر السعودي، ومراقبة المنافذ الحدودية، وقوائم المسافرين في المنافذ الجوية والبحرية والبرية، ومحاربة خطابات الإرهاب والتطرف والكراهية، وسن القوانين التي ترمم هذه الأفعال، ونشر الوسيلة والتسامح عبر مؤسسات حكومية وغير حكومية في المملكة. وتطرقت الخارجية الأمريكية،

## هل عرقلت حرب غزة اتفاقاً يمينياً وشيكاً؟

يمكن أن تغير أي شيء، لكن هل دول الاتحاد الأوروبي مستعدة لإرسال سفن للبحر الأحمر لحماية الملاحة؟ لا أعلم دعونا ننتظر ونرى. وتابع: «لا أحد يعلم ما سيحصل غداً، هناك مخاطر متعاظمة لتصعيد الوضع، وأي صياغة خاطئة من أي طرف سيكون لها مخاطر غير معلومة». في حين تحبب السياسي الأوروبي الإجابة عن سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية ستقوم بضرب أهداف حوثية على الأرض، في ظل استمرار الهجمات رغم التحالف الذي أنشأته، وقال بويريل: «لا أعلم، وحتى لو كنت أعلم لن أقول».

الرياض: عبد الهادي حيتور

بدا جوزيب بويريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، حاثراً أمام سؤال عن كيفية التعامل مع الهجمات الحوثية على السفن التجارية في البحر الأحمر، وماهية الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتعامل مع هذا التهديد.

وفي رده على سؤال «الشرق الأوسط»، خلال إحاطة صحافية محدودة في الرياض يوم الثلاثاء، عما إذا كانت جهود السلام الأخيرة التي أعلنها المبعوث الأممي لليمن، قد تساعد في تغيير سلوك جماعة الحوثي وتهديدها للملاحة الدولية، اعتبر بويريل أن تعثر عملية السلام في اليمن أحد الأضرار الجانبية لحرب غزة، والتي أخرجت إعلان اتفاق وشيك للسلام كان مخططاً أن يُعلن قبل شهر.

وأضاف: «قبل الحرب (حرب غزة) كنت أتحدث مع المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غروندبرغ، أخبرني بأنه يتوجب علي التفكير في زيارة العاصمة اليمنية المؤقتة عدن خلال الشهرين القادمين، وربما يكون هناك اتفاق».

وتابع جوزيب بويريل بقوله: «تم أنت الحرب (حرب غزة)، هذه أحد الأضرار الجانبية، كانت الحرب في اليمن على وشك النهاية، ولم يعد الأمر كذلك الآن».

واعتبر الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي الهجمات الحوثية على السفن التجارية في البحر الأحمر جزءاً من المشكلة الأكبر في المنطقة. وقال «بلا شك تهدد الملاحة، ليس فقط تهدد إسرائيل، وهو مطلب لدول الاتحاد الأوروبي لإنشاء مهمة لحماية الملاحة في البحر الأحمر؛ لأنها مصلحة مشتركة، تجارياً، بضائعنا، سفننا، علينا حمايتها، هذه الهجمات لا تهدد فقط إسرائيل بل تهدد كل من يمر عبر هذه المياه».

ووجد بويريل نفسه حاثراً للإجابة عن سؤال عن أي إجراءات ملموسة ستتخذ ضد الحوثيين. فأجاب قائلاً: «ماذا تعني بإجراءات ملموسة؟ لا أعتقد أن العقوبات

الثلثاء، كان «الأكبر» الذي بنفذه الحوثيون في اليمن، على خلفية الحرب في قطاع غزة».

وأوضح الوزير، عبر منصة «إكس»، أن قوات البلدين «تصدت لكبرى هجومات حتى الآن من الحوثيين المدعومين من إيران في البحر الأحمر». وفي ظل هذا التصعيد الحوثي، كان شابيس أفاد بأن بلاده أرسلت الفرقاطة «ريثيموند»، وهي في طريقها إلى البحر الأحمر لضمان احتفاظ لندن بوجود «كبير» في مواجهة الحوثي.

من جهتها تبنت الجماعة الحوثية الهجوم، وقالت إنها نفذته «بعدد كبير من الصواريخ الباليستية والبحرية والطائرات المسيرة واستهدفت به سفينة أميركية».

وذكر المتحدث العسكري باسم الجماعة يحيى سريع، في بيان، الأربعاء، أن العملية «جاءت كرد أولي» على مقتل 10 من عناصر الجماعة حاولوا قرصنة إحدى السفن في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتوعد المتحدث الحوثي بأن جماعته لن تتردد في التعامل مع التهديدات المعادية، وأنها مستمرة في منع مرور السفن التي لها علاقة بإسرائيل.

وأضاف البيان أنه تم إسقاط 18 طائرة دون طيار، وصاروخ كروز مضادين للسفن، وصاروخ باليستي مضاد للسفن بجهد مشترك من مقاتلات إف-18 تابعة لجماعة حملات الطائرات (يو إس دي) إس دوايت دي ايرنهاور» (سي في إن 69) و«يو إس إس جرافلي» (دي دي جي 107) و«يو إس إس لايون» (دي دي جي 58) و«يو إس إس ميسون» (دي دي جي 87)، و«إتش إم إس دايموند» (دي 34) التابعة للمملكة المتحدة.

ومع تأكيد البيان أن هذا الهجوم هو 26 على ممرات الشحن التجارية في البحر الأحمر من الحوثيين منذ 19 نوفمبر، أفاد بأنه لم يتم الإبلاغ عن إصابات أو أضرار.

من جهته، أعلن وزير الدفاع البريطاني غرانت شابيس، الأربعاء، أن الهجوم الذي تصدت له القوات الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، مساء

## «غليان دولي» في البحر الأحمر بعد صدّ أوسع هجوم حوثي



استغل الحوثيون الحرب الإسرائيلية في غزة لتجنيد الآلاف (أ.ف.ب)

جنوب البحر الأحمر، باتجاه ممرات الشحن الدولية حيث كانت تمر عشرات السفن التجارية.

وأضاف البيان أنه تم إسقاط 18 طائرة دون طيار، وصاروخ كروز مضادين للسفن، وصاروخ باليستي مضاد للسفن بجهد مشترك من مقاتلات إف-18 تابعة لجماعة حملات الطائرات (يو إس دي) إس دوايت دي ايرنهاور» (سي في إن 69) و«يو إس إس جرافلي» (دي دي جي 107) و«يو إس إس لايون» (دي دي جي 58) و«يو إس إس ميسون» (دي دي جي 87)، و«إتش إم إس دايموند» (دي 34) التابعة للمملكة المتحدة.

ومع تأكيد البيان أن هذا الهجوم هو 26 على ممرات الشحن التجارية في البحر الأحمر من الحوثيين منذ 19 نوفمبر، أفاد بأنه لم يتم الإبلاغ عن إصابات أو أضرار.

من جهته، أعلن وزير الدفاع البريطاني غرانت شابيس، الأربعاء، أن الهجوم الذي تصدت له القوات الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، مساء

عدن: علي ربيع

يذكر تصعيد الحوثيين في البحر الأحمر باتساع وشيك للمواجهة التي تقودها واشنطن، وذلك غداة التصدي لأوسع هجوم شنته الجماعة الموالية لإيران، وبالنزاع مع محذيرات دولية جديدة واجتماع مجلس الأمن وتعزيزات بريطانيا إلى المنطقة للمساعدة في تأمين الملاحة في واحد من أهم طرق التجارة الدولية.

وإذ أعلن الحوثيون تبنيهم الهجوم الواسع، أكدت الولايات المتحدة وبريطانيا أنه تم اعتراض وتدمير 18 طائرة مسيرة وصاروخي كروز وثالث باليستي مضاد للسفن، مساء الثلاثاء، دون تسجيل أي أضرار.

وأعلن وزير الدفاع البريطاني غرانت شابيس، الأربعاء، أن الهجوم الذي تصدت له القوات الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، مساء الثلاثاء، كان «الأكبر» الذي بنفذه الحوثيون في اليمن، على خلفية الحرب في قطاع غزة.

ولا يستبعد مراقبون أن تشهر واشنطن ورقة تصنيف الجماعة في قائمة المنظمات الإرهابية بعد إصرار الحوثيين وتمسكهم بالتصعيد البحري.

وبخلاف الهجمات السابقة التي قالت الجماعة الحوثية إنها استهدفت سفن شحن لم تنصع لأوامرها، زعمت الجماعة هذه المرة أنها استهدفت بهجومها الأوسع سفينة أميركية تقدم المساعدة لسفن الشحن.

ويعد هذا الهجوم، وفق البيانات الأميركية والسادس والعشرون ضد سفن الشحن في البحر الأحمر منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث يزعم الحوثيون أنهم يساندون الفلسطينيين في غزة، من خلال منع ملاحه السفن المتجهة من وإلى الموانئ الإسرائيلية بغض النظر عن جنسيتها.

ووقع الهجوم قبالة مدينتي الحديدة والمخا الساحليتين اليمنيتين، وفقاً لشركة الاستخبارات الخاصة «أميري». ونقل «رويترز» عن «أميري» قولها: «إن السفن وصفت عبر الراديو رؤية صواريخ

لا يُستبعد أن تشهر واشنطن ورقة تصنيف الجماعة في قائمة المنظمات الإرهابية بعد إصرار الحوثيين وتمسكهم بالتصعيد البحري.

وبخلاف الهجمات السابقة التي قالت الجماعة الحوثية إنها استهدفت سفن شحن لم تنصع لأوامرها، زعمت الجماعة هذه المرة أنها استهدفت بهجومها الأوسع سفينة أميركية تقدم المساعدة لسفن الشحن.

ويعد هذا الهجوم، وفق البيانات الأميركية والسادس والعشرون ضد سفن الشحن في البحر الأحمر منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث يزعم الحوثيون أنهم يساندون الفلسطينيين في غزة، من خلال منع ملاحه السفن المتجهة من وإلى الموانئ الإسرائيلية بغض النظر عن جنسيتها.

ووقع الهجوم قبالة مدينتي الحديدة والمخا الساحليتين اليمنيتين، وفقاً لشركة الاستخبارات الخاصة «أميري». ونقل «رويترز» عن «أميري» قولها: «إن السفن وصفت عبر الراديو رؤية صواريخ

في اليمن سيتطلب من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني مواصلة الاستجابة للاحتياجات الهائلة، والبحث في الوقت نفسه عن الفرص المحلية للبدء في تلبية الاحتياجات طويلة الأجل ومعالجة المخاطر وأوجه الضعف لدى اليمنيين.

ونبه في أدبيات مشروعه للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة لليمن 2023 - 2025 إلى أن مخزون الغذاء في المناطق الخاضعة للجماعة الحوثية بدأ بالنفاد بشكل كامل تقريباً، بينما قد يستغرق استئناف المساعدات الغذائية، حتى في ظل التوصل إلى اتفاق فوري مع الجماعة، ما يقارب أربعة أشهر بسبب انقطاع سلسلة الإمداد للمساعدات الغذائية الإنسانية.

من جانبها، ذكرت شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالجماعة، أن أسعار القمح والدقيق تأثرت كثيراً بانهايار سعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، فبعد أن كان سعر الكيلوغرام الواحد يتراوح بين 800 و850 خلال بداية العام الماضي، وصل في نهايته إلى

## جهود حكومية لاستعادة السيطرة المالية

## تقلبات العملة اليمنية تؤرق الأمن الغذائي وتفاقم خسائره

عدن: وضاح الجليل

بينما أرجعت شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالجماعة تدهور الأمن الغذائي في اليمن إلى تقلبات قيمة العملة المحلية، التي تسعى الحكومة لحمايتها من الانهيار، بدأ برنامج الأغذية العالمي تسريح موظفيه المحليين في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، بعد إيقافه المساعدات في تلك المناطق وتحذيره من تدهور التغذية خلال الأربعة أعوام المقبلة.

وأوردت مصادر مطلعة في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية أن برنامج الغذاء العالمي سرح نحو 140 موظفاً محلياً، بعد نحو 3 أسابيع من إعلانه إيقاف المساعدات في تلك المناطق، بسبب محدودية التمويل وعدم التوصل إلى الاتفاق مع الجماعة لتنفيذ برنامج أصغر يتناسب مع الموارد المتاحة، إثر مفاوضات طويلة لتخفيض عدد الأشخاص المستفيدين من المساعدات. وكان البرنامج الأممي أكد أن الوضع

التجارية، منوهة إلى تباينات الأسعار بين المناطق المحررة ونظيرتها الواقعة تحت سيطرة الجماعة الحوثية.

ويعدّ دقيق القمح غذاءً أساسياً لمعظم العائلات اليمنية، وقد يتم استبداله بواسطة دقيق الذرة الرفيعة أو الأرز.

تفقد الشبكة بان الدخل الذي يعتمده الكثير من العائلات اليمنية من العمل العرضي في مهن متنوعة؛ مثل تربية الماشية والأنشطة الزراعية غرضة للتغلب، ولا يساعد في تحقيق الأمن الغذائي، بينما يرحّب برنامج الأغذية العالمي باستمرار تدهور حالة الأمن الغذائي والتغذية في اليمن خلال العام إلى الأربعة أعوام المقبلة.

ووجدت نشرة الاقتصادية للشبكة تبايناً في أسعار الوقود بين المناطق المحررة ونظيرتها الخاضعة لسيطرة الجماعة الحوثية، فسرر لتر الديزل المستورد تراجع في مناطق سيطرة الجماعة من متوسط يتراوح بين 550 و600 ريال للتر الواحد في يناير (كانون

في اليمن سيتطلب من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني مواصلة الاستجابة للاحتياجات الهائلة، والبحث في الوقت نفسه عن الفرص المحلية للبدء في تلبية الاحتياجات طويلة الأجل ومعالجة المخاطر وأوجه الضعف لدى اليمنيين.

ونبه في أدبيات مشروعه للخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة لليمن 2023 - 2025 إلى أن مخزون الغذاء في المناطق الخاضعة للجماعة الحوثية بدأ بالنفاد بشكل كامل تقريباً، بينما قد يستغرق استئناف المساعدات الغذائية، حتى في ظل التوصل إلى اتفاق فوري مع الجماعة، ما يقارب أربعة أشهر بسبب انقطاع سلسلة الإمداد للمساعدات الغذائية الإنسانية.

من جانبها، ذكرت شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالجماعة، أن أسعار القمح والدقيق تأثرت كثيراً بانهايار سعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، فبعد أن كان سعر الكيلوغرام الواحد يتراوح بين 800 و850 خلال بداية العام الماضي، وصل في نهايته إلى

عزت الشبكة المعنية بمراقبة أسعار المواد الغذائية الأساسية في البلدان المعرضة لانعدام الأمن الغذائي تقلبات سعر الريال في السنوات الأخيرة إلى عدة عوامل، بينها ارتفاع الطلب الموسمي، وزيادة التجارة الخارجية والسياسة

برغم هذا الاستقرار، بينما تحرك الأسعار في المناطق المحررة صعوداً وهبوطاً بحسب تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية.

من جهته، يعمل البنك المركزي اليمني على إجراءات جديدة بهدف منع العملة المحلية من المزيد من التدهور، ومحاولة استعادة قيمتها أمام العملات الأجنبية، إلى جانب مكافحة غسل الأموال والفساد المالي وتمويل الإرهاب، والتعاطي الجاد مع مساعي السلام، وإيهاة من تلك الإجراءات منع شركات الصرافة من التحول إلى ممارسة مهام البنوك.

وحذر البنك المركزي في عدن خلال ندوة نظمه حول الامتثال لأحكام قانون الصرافة ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، شركات الصرافة من تجاوز أنشطتها بقبول الودائع، مشدداً على أن تراخيص المنوحة لها وفق القوانين والتشريعات المنظمة لأعمال الصرافة، وحددت أنشطتها في بيع وشراء النقد الأجنبي والتحويلات المالية، متخذاً عدداً من الإجراءات للرقابة على قطاع الصرافة واللوائح التنظيمية لعملها.

الجماعة الحوثية للشركات التجارية على الاستيراد عبر الموانئ التي تسيطر عليها.

كما استغرب الباحث تفسيرات الشبكة للتحسين بين أسعار المواد الغذائية بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة الجماعة الحوثية دون إشارتها إلى فارق أسعار العملات الأجنبية بينهما، وأن أسعار تلك العملات في مناطق سيطرة الجماعة خاضع لقرار إلزامي ولا يعد سعراً حقيقياً.

يرى اقتصاديون يمنيون أنه من غير المنطقي اعتماد المنظمات والجهات الدولية نبات أسعار صرف العملة المحلية في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية بوصف ذلك أساساً لتقاربها وبياناتها وحساباتها، مع علمها بأنه نسبي وغير حقيقي.

ويلفتون إلى أن الأسعار ترتفع في مناطق سيطرة الجماعة بشكل مضطرب

الثاني) العام الماضي، إلى ما بين 400 و450 ريالاً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد أن بلغ ما بين 650 و700 ريال للتر الواحد في العامين السابقين.

وفي المقابل ارتفع سعر لتر الديزل في المناطق المحررة من حدود 1100 و1200 ريال إلى ما بين 1500 و1600 ريال للتر الواحد، بينما كان يتراوح ما بين 800 و850 ريالاً في العامين السابقين.

وانتقد باحث اقتصادي ما ورد في نشرة شبكة الإنذار المبكر، مستغرباً من عدم تناولها للهجمات العدائية الحوثية على موانئ تصدير النفط ومنع تصديره كأحد أهم أسباب التضخم وانهايار العملة المحلية، وتراجع القدرة الحكومية على توفير الخدمات وتأمين استيراد الغذاء.

وبين الباحث الذي طلب التحفظ على بياناته لإقامته في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، أن الممارسات الحوثية أسهمت في إضعاف قدرة الحكومة على تأمين الاستيراد وضبط أسعار العملة المحلية، ومن تلك الممارسات إجبار



## السوداني يقول إن التحالف الدولي يمنح أطرافاً داخلية مبررات التصعيد

# العراق يدعو إلى خروج أميركي «سريع ومنظم»... بلا «عداوة»

لندن: «الشرق الأوسط»  
بغداد: حمزة مصطفى

قال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إن العراق يريد «خروجاً سريعاً ومنظماً» للقوات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة من أراضيه عن طريق التفاوض، لكنه لم يحدد موعداً نهائياً، ووصف وجود تلك القوات بأنه «مزعزع للاستقرار» في ظل التداعيات الإقليمية لحرب غزة.

تصريحات السوداني التي أوردتها وكالة «رويترز» أمس (الأربعاء)، تزامنت مع تحذيرات أطلقها بشأن «جهات» لم يسمها تعمل على «عرقلة جهود الحكومة للاستمرار في مشاريع الإعمار»، وفقاً لبيان حكومي.

ونقلت «رويترز» عن السوداني، إن هناك «ضرورة لإعادة ترتيب العلاقة مع التحالف الدولي بالشكل الذي لا يجعلها هدفاً وملفاً ومبرراً لأي جهة داخلية أو خارجية للعبث باستقرار العراق والمنطقة».

وقال السوداني إن «الخروج يجب أن يتم التفاوض عليه في إطار عملية تفاهم وحوار (...) على جدول زمني متفق عليه في وقت سريع حتى لا نطيل أمد الوجود وتبقى الهجمات مستمرة».

ويعتقد رئيس الحكومة «الحل الوحيد لعدم اتساع الصراع في المنطقة حالياً هو وقف الحرب في غزة مع تكثيف إدخال المساعدات الإنسانية بأسرع وقت ممكن».

وأضاف السوداني: «هذا هو الحل الوحيد، وإلا سوف نشهد المزيد من اتساع ساحة الصراع في منطقة حساسة للعالم تمثل نقلاً لإمدادات الطاقة، وأيضاً هذا الموضوع برمته هو يؤدي إلى زيادة النظر في العنف، ليس في هذه المنطقة، في كل دول العالم».

وكان حسين علاوي، وهو أحد مستشاري السوداني، أبلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق، أنه «بعد مواقف الحكومة والقوى السياسية من الهجوم الأميركي الأخير على مقر أممي في بغداد الأسبوع الماضي، صار لزاماً العمل الجدي على إنهاء مهام التحالف الدولي».

ويعتقد سياسيون عراقيون، مناهضون لتحالف «الإطارات التنسيقي» الحاكم، أن الانسحاب الأميركي سيؤدي إلى زيادة قلق بشأن تزايد النفوذ الإيراني على المؤسسات الحكومية أكثر مما هو عليه الآن، لكن الحكومة وقوى شعبية حليفة تقول إن سلوك القوات الأميركية في العراق تجاوز حدود السيادة في البلاد.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الإثنين الماضي إنها لا تخطط لسحب القوات الأميركية الموجودة في العراق بناء على دعوة من حكومتها.

واتخذ العراق موقفاً مناهضاً للحملة الإسرائيلية على غزة،

## 6 محاور أبرزها «تدوير المناصب» وتشكيل «قوة خاصة»

# التركان يطرحون «رؤية 2024» لتقاسم السلطة في كركوك



عناصر من البشمركة يتموضعون تحت صورة لمسعود بارزاني في ضواحي كركوك (إ.ب.أ)

بغداد: فاضل التمشي  
ومن المرجح أن يتعرض المكونات الأخرى في المدينة على هذه الخطة، لا سيما الإطار التنسيقي الذي أعلن الاعتماد على تشكيل حكومات محلية، وفقاً للوزان الانتخابية.

### قوة عسكرية خاصة

وفي المحور الثاني المتعلق بالجانحين الأمني والعسكري، تقترح الرؤية مفتاحة القائد العام للقوات المسلحة للموافقة وفقاً للبرنامج الحكومي على «تشكيل فرقة عسكرية تابعة لوزارة الدفاع أو الشرطة الاتحادية تابعة لوزارة الداخلية من أبناء كركوك بنسب متساوية تضطلع بالملف الأمني في المحافظة والتعاون مع الشرطة المحلية في مراكز المدن»، إلى جانب «الإبقاء على الملف الأمني في المحافظة بيد القوات الاتحادية، وفق اللوائح المعمول بها في باقي المحافظات».

وفي المحور الثالث المتعلق بالأراضي الزراعية ونزاعات الملكية، تطالب الرؤية الحكومة المحلية وممثلي المكونات بـ«دعم مشروع القانون المرسل من قبل الحكومة إلى مجلس النواب لإلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة (المحل) المتعلقة بكروك، بما يضمن إعادة الأراضي لأصحابها الشرعيين وتعويض أصحاب العقود تعويضاً مجزياً».

وخلصت الرؤية إلى ذكر مجموعة من الضمانات لإنجاحها، من بينها «الاستعانة بالخبرات الوطنية والدولية لإنجاح تنفيذ الاتفاق»، إلى جانب قيام مجلس النواب الاتحادي بتشريع القوانين اللازمة التي يمكن أن تسهم في تطوير المحافظة كركوك. واشترطت الرؤية «صداقة تحالف إدارة الدولة (الذي يقود الحكومة الاتحادية) على الاتفاق، وكذلك رعاية الاتفاق أو الخطة من قبل الرئاسات الاتحادية الأربع (الجمهورية، والوزراء، والبرلمان، والقضاء)».

### الإدارة المشتركة

ويركز المحور الأول، وفقاً لنص الرؤية، على «تقاسم السلطة وتطبيق مبدأ الإدارة المشتركة»، ويقصد به أن «تلتزم القوى المشاركة في تشكيل الحكومة المحلية بتدوير المناصب العليا وفق سقف زمني يحدد لاحقاً، بين القوى المشاركة، وأيضاً تقاسم المناصب الإدارية والأمنية في المحافظة».

يدعون إلى تخليط العلاقة بما يخدم مقدرته» وبإمكانها حماية المدينة. وقال السوداني، لوكالة «رويترز»، إنه يسعى لخروج التحالف لأن العراق يستطيع الآن الدفاع عن نفسه ضد الإرهاب وينبغي أن يمارس سيادته الكاملة على أراضيه، وبالتالي يتجنب إعطاء أي شخص ذريعة لجر العراق إلى صراع إقليمي.

وأوضح السوداني أن «إنهاء وجود هذه القوات سيمنح المزيد من التوترات وتشابك الملفات الأمنية الداخلية والإقليمية».

ومع ذلك، أكد رئيس الحكومة أن «العراق مفتوح على إقامة علاقات ثنائية والإنخراط في تعاون أمني مع دول التحالف، لا سيما الولايات المتحدة، وقد يشمل ذلك التدريب وتقديم المشورة لقوات الأمن العراقية وكذلك شراء الأسلحة».

وتابع السوداني: «لا نريد أن يكون إنهاء التحالف وكأنه عملية طرد لهذه القوات وإنما العملية هي عملية تفاهم وحوار تؤدي إلى الانسحاب بشكل طبيعي».

وأردف قائلاً: «مستعدون للتعاون الأمني الثنائي مع كل الدول بما فيها الولايات المتحدة الأميركية التي هي ليست عدواً لنا ولستنا في حرب معها، لكن استمرار هذه التوترات بالتأكيد سوف يؤثر ويتخلق فجوة في هذه العلاقة».

في السياق، أكد القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني محمود خورشناو، أن «العلاقة مع التحالف الدولي من اختصاص الحكومة العراقية».

وقال خورشناو، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكرد

ووصف قتل وتهجير المدنيين الفلسطينيين بأنه حالة نموذجية من الإبادة الجماعية، لكن الحكومة العراقية قالت مراراً إن الهجمات المرتبطة بهذه الحرب، التي تشنها الجماعات المسلحة على القوات الأجنبية والبعثات الدبلوماسية في العراق، غير قانونية وتعارض مع مصلح البلاد».

في الوقت نفسه، أدانت بغداد الضربات الأميركية على القواعد التي تستخدمها تلك الجماعات، وكذلك غارة جوية استهدفت مؤخراً قيادياً في أحد الفصائل في قلب بغداد، بوصفها انتهاكات جسيمة للسادة».

وتعرضت القواعد العسكرية التي تشغلها قوات أميركية في العراق وسوريا إلى نحو 100 هجوم مسلح خلال الأشهر الثلاثة الماضية، غالبيتها نفذت عبر طائرات مسيرة ملغمة».

وصوت البرلمان العراقي في عام 2020 لصالح رحيل القوات الأميركية، بعد أيام من مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، والقياد السابق في قوات الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، بغارة أميركية مطلع 2020».

وفي العام التالي، أعلنت الولايات المتحدة نهاية مهمتها القتالية في العراق والتحول إلى تقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية، وهي خطوة لم تغير سوى القليل على أرض الواقع».

ويستند وجود القوات الأميركية في العراق إلى ترخيص حكومي يتيح لها العمل في إطار مهمة «التحالف الدولي» للقضاء على تنظيم «داعش»، لكن الحكومة العراقية تقول إن قواتها «باتت

## حزب كردي طالب بغداد بـ«تنظيم العلاقة» مع القوات الأميركية بدل إنائها

مناظرين حاولوا اقتحام مركز للشرطة، في 30 سبتمبر (أيلول) العام الماضي، ما أوقع 93 قتيلاً على الأقل. وازدادت حدة الاحتجاجات في محافظة بلوشستان حينها، بسبب استياء شعبي في المحافظة من اتهام قيادي في الشرطة باغتصاب شابة. وسقط 130 قتيلاً على الأقل في المحافظة من بين أكثر من 500 شخص قتلوا في احتجاجات العام الماضي. ولا يزال يخرج أهالي زاهدان في مسيرات لإطلاق الصواريخ الفضائية بمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على

«إرهابية» أو «مناهضة للثورة»، ويصفها الإعلام الحكومي الإيراني بـ«جماعات المتطرفة»، وتقول غالبية تلك الجماعات إنها تدافع عن حقوق القومية البلوشية. ونفذ الحدود الباكستانية-الإيرانية مسرح اشتباكات متكررة بين قوات الأمن والمعارضة البلوشية، كما تنشيط عصابات لتهريب المخدرات في الحدود الأفغانية. وسبق لإيران أن اتهمت إسلام شهدته محافظة بلوشستان اضطرابات، العام الماضي، بعدما امتدت

على مركز للشرطة في راسك تبناه جيش العدل» الذي ينشط في هذه المحافظة الحدودية مع باكستان وأفغانستان. وسبق لجماعة «جيش العدل» المعارضة أن تبنت عمليات استهدفت مقرات أمنية في الأعوام الأخيرة، بمحافظة بلوشستان. وبين هذه الهجمات استهداف حافلة تابعة لقوات «الحرس الثوري» في فبراير (شباط) 2019، أدى إلى مقتل 27 ضابطاً من «الحرس الثوري». وتنشط في بلوشستان جماعات بلوشية معارضة تصنفها إيران

الشرطة». وقال وزير الداخلية، أحمد وحيد، إن الأجهزة الأمنية باشرت تحقيقاً في الحادث. وتبنت الهجوم جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة، وفق ما أعلنت في بيان عبر قناة «تلغرام» التابعة لها. وقالت الجماعة إنها ألحقت خسائر بشرية ومادية بقوات الشرطة. وأوضح «إرنا» أن المواجهات امتدت 3 ساعات، وأن «الإرهابيين» قزوا من المكان مع وصول تعزيزات أمنية. وقال سليم كدخدا، حاكم مدينة راسك لوكالة «إيسنا» الحكومية، إنه «بعد 3 ساعات،

## في تبادل لإطلاق النار امتد 3 ساعات بمدينة راسك

# مقتل شرطي في اشتباكات مسلحة جنوب شرقي إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قتل شرطي إيراني في تبادل لإطلاق النار امتد 3 ساعات، في هجوم تبناه فصيل بلوشي معارض، واستهدف مركزاً للشرطة في مدينة راسك الحدودية، بمحافظة بلوشستان، جنوب شرقي إيران، وفق ما أفاد به الإعلام الرسمي الأربعاء. وأوردت وكالة «إرنا» أنه «خلال اشتباك مسلح هذا الصباح بين قوات شرطة أحد مراكز مدينة راسك وأعضاء مجموعة مسلحة، قُضى أحد أفراد

على أعضاء الجماعة في التسلسل إلى داخل مخفر الشرطة». وأفاد موقع «حال وش» المحلي عن «مصادر» بأن «المسلحين قطعوا الطرق المؤدية إلى موقع الهجوم منع حضور قوات إضافية»، وأشار الموقع إلى دوي انفجارات في موقع الهجوم. وأدى هجوم كرمان إلى مقتل نحو 100 شخص وجرح العشرات. ولا يزال بعض الجرحى في حالة حرجة، حسب الإعلام الإيراني. وكان 11 شرطياً على الأقل قُتلوا، منتصف ديسمبر (كانون الأول)، بهجوم

الشرطة». وقال وزير الداخلية، أحمد وحيد، إن الأجهزة الأمنية باشرت تحقيقاً في الحادث. وتبنت الهجوم جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة، وفق ما أعلنت في بيان عبر قناة «تلغرام» التابعة لها. وقالت الجماعة إنها ألحقت خسائر بشرية ومادية بقوات الشرطة. وأوضح «إرنا» أن المواجهات امتدت 3 ساعات، وأن «الإرهابيين» قزوا من المكان مع وصول تعزيزات أمنية. وقال سليم كدخدا، حاكم مدينة راسك لوكالة «إيسنا» الحكومية، إنه «بعد 3 ساعات،

## خلال مناورات عسكرية

# سقوط بقايا صاروخ لـ«الحرس الثوري» فوق تشابهار الإيرانية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

سقطت بقايا قذيفة صاروخية في مصفاة نفط إيرانية خلال مناورات أجراها «الحرس الثوري» الإيراني، قبالة خليج عمان، صباح الأربعاء. وانتشرت مقاطع فيديو في شبكات التواصل الاجتماعي، من تحليق الصواريخ في سماء ميناء تشابهار. وقالت وكالة «مهرا» الحكومية، بأن الدفاعات الجوية التابعة للقوات الجيش تشارك في مناورات «الحرس الثوري».

وأصابت أهدافاً افتراضية في محيط المدينة (ولا يوجد داع للقلق». وذكرت قنوات أخبارية على شبكة «تلغرام»، أن عدداً من صواريخ «الحرس الثوري» سقطت في محيط مصفاة «تكين مكران» وجبال مجاورة للمدينة. وتظهر فيديوهات اللحظات الأولى من سقوط بقايا الصواريخ. ولم يتضح على الفور أسباب

سقوطها في مصفاة النفط. وقال سباهي: إن الدخان الأبيض الذي شوهد في سماء المدينة «نتج من المناورات العسكرية الجارية في عموم منطقة تشابهار»، متحدثاً عن انفجار صاروخين على الأقل، دون أن يتطرق إلى سقوط بقاياهما في مصفاة النفط. وكانت مياه مدينة تشابهار، خلیج عمان، بالقرب من ضيق هرمز، الذي يمر عبره 20 في المائة

من تجارة النفط العالمية. وتحاول إيران تطوير ميناء تشابهار، بمشاركة صينية - روسية، بما في ذلك بناء قواعد بحرية وصاروخية. وفي نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»: إن إيران باشرت إجراءات لإقامة محطة لإطلاق الصواريخ الفضائية من ميناء تشابهار.

واحدة من أكبر الأخطاء المميتة خلال تدريبات للجيش الإيراني، حيث أطلقت دمرتة حربية صاروخاً مضاداً للسفن وأصاب فرقاطة إيرانية؛ ما أدى إلى مقتل 19 بحاراً وجرح 15 آخرين.

وتجري إيران بانتظام تدريبات في الجانبين الشرقي والغربي لخليج عمان، بالقرب من ضيق هرمز، الذي يمر عبره 20 في المائة

من تجارة النفط العالمية. وتحاول إيران تطوير ميناء تشابهار، بمشاركة صينية - روسية، بما في ذلك بناء قواعد بحرية وصاروخية. وفي نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»: إن إيران باشرت إجراءات لإقامة محطة لإطلاق الصواريخ الفضائية من ميناء تشابهار.



معارك متواصلة في الجنوب وقتل مزيد من المدنيين... وتحذيرات من قرب انفجار في الضفة

## إسرائيل تؤكد أن العمليات في غزة ستطول



أليات إسرائيلية على الحدود مع قطاع غزة الأربعاء (أ.ف.ب)

ومنذ بداية الحرب في غزة تخشى إسرائيل أن تتحول الضفة إلى جبهة أخرى، لكن هذا المخاوف وصلت إلى مرحلة تقييمات حقيقية.

وحذر قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عدة مرات في الأيام الأخيرة من أن الضفة الغربية على حافة اندلاع أعمال عنف كبيرة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي وغيره من كبار القادة العسكريين نقلوا هذه التحذيرات، وقالوا إن إسرائيل تخاطر بفتح جبهة جديدة في الضفة الغربية وسط الحرب ضد «حماس» في قطاع غزة، والاشتباكات المستمرة على الحدود الشمالية مع «حزب الله» اللبناني. وشملت التحذيرات، الأعضاء الآخرين في حكومة الحرب، مثل وزير الدفاع يوفا غالانت ووزير بيبي غانتس اللذين أحبطا علما باحتمال حدوث اضطرابات كبيرة في الضفة الغربية.

والقلق المتزايد يأتي في أعقاب حجب إسرائيل مئات الملايين من الدولارات من عائدات الضرائب التابعة للسلطة

الفلسطينية، بالإضافة إلى رفض السماح لنحو 150 ألف عامل فلسطيني بالعودة إلى أعمالهم في إسرائيل والمستوطنات.

ونقل عن قادة الجيش الإسرائيلي قولهم: «قد ينتهي بنا الأمر إلى انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية بسبب السخط الناتج عن الصعوبات الاقتصادية وعدم دخول العمال إلى إسرائيل». ويشترك جهاز الأمن العام الشاباك الجيش في تقييمه.

وتهددت الضفة الغربية مجموعة من عمليات إطلاق النار والدهس والطنن، لكن لم ترق حتى الآن إلى مستوى هبة أو انتفاضة.

## غانتس أكد أن حكومته ملتزمة «التضاء على (حماس) واستعادة الرهائن»

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي أن إسرائيل قتلت الصحافي فؤاد أبو خماس في قصف إسرائيلي على شارع صلاح الدين وسط قطاع غزة، والصحافي أحمد بدير بقصف منزل ملاصق لمستشفى شهداء الأقصى بدير البلج وسط القطاع، بعد ساعات من قتل الصحافي شريف عكاشة والصحافية هبة العبدالله، ما يرفع عدد الصحافيين الذين قتلتهم إسرائيل في غزة منذ بدء الحرب على القطاع، إلى 116.

كما قتلت إسرائيل 4 مسعفين في قصف سيارة إسعاف في شارع صلاح الدين وسط قطاع غزة. وأكد الهلال



دمار في غزة في صورة مأخوذة من الجانب الإسرائيلي من الحدود الأربعاء (أ.ف.ب)

مزيداً من المدنيين بينهم 3 صحافيين و4 مسعفين، على الرغم من طلب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن واشتد معهم واستهدفهم كما دمرت دبابات واليات.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة 17 ضابطاً وجندياً في معارك غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، وجاء ذلك بعد يوم من إعلانه مقتل 9 من ضباطه وجنوده، وإصابة 27 آخرين في المعارك الدائرة في غزة.

وفيما تواصلت الاشتباكات على الأرض، واصل الطيران الإسرائيلي قصف مناطق واسعة في قطاع غزة، وقتل

قطاع غزة وجنوبه. وأوضح الناطق أن القوات الإسرائيلية تستمر في العمل على أرض قطاع غزة، بدعم وتنسيق مع سلاح الجو وسلاح البحرية، مشيراً إلى أنها هاجمت، الأربعاء، مسلحين في منطقة المغازي بوسط القطاع غزة، وكشفت عما يزيد على 15 فتحة أتفاق تحت الأرض في المنطقة، وعطرت على منصات لإطلاق القذائف الصاروخية، والصواريخ، والمطائرات المسيّرة (من دون طيار)، والمواد المتفجرة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الإحتلال ارتكب 14 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 147 قتيلاً و243 جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الأخيرة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

قطاع غزة وجنوبه. وأوضح الناطق أن القوات الإسرائيلية تستمر في العمل على أرض قطاع غزة، بدعم وتنسيق مع سلاح الجو وسلاح البحرية، مشيراً إلى أنها هاجمت، الأربعاء، مسلحين في منطقة المغازي بوسط القطاع غزة، وكشفت عما يزيد على 15 فتحة أتفاق تحت الأرض في المنطقة، وعطرت على منصات لإطلاق القذائف الصاروخية، والصواريخ، والمطائرات المسيّرة (من دون طيار)، والمواد المتفجرة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الإحتلال ارتكب 14 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 147 قتيلاً و243 جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الأخيرة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

قطاع غزة وجنوبه. وأوضح الناطق أن القوات الإسرائيلية تستمر في العمل على أرض قطاع غزة، بدعم وتنسيق مع سلاح الجو وسلاح البحرية، مشيراً إلى أنها هاجمت، الأربعاء، مسلحين في منطقة المغازي بوسط القطاع غزة، وكشفت عما يزيد على 15 فتحة أتفاق تحت الأرض في المنطقة، وعطرت على منصات لإطلاق القذائف الصاروخية، والصواريخ، والمطائرات المسيّرة (من دون طيار)، والمواد المتفجرة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الإحتلال ارتكب 14 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 147 قتيلاً و243 جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الأخيرة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

قطاع غزة وجنوبه. وأوضح الناطق أن القوات الإسرائيلية تستمر في العمل على أرض قطاع غزة، بدعم وتنسيق مع سلاح الجو وسلاح البحرية، مشيراً إلى أنها هاجمت، الأربعاء، مسلحين في منطقة المغازي بوسط القطاع غزة، وكشفت عما يزيد على 15 فتحة أتفاق تحت الأرض في المنطقة، وعطرت على منصات لإطلاق القذائف الصاروخية، والصواريخ، والمطائرات المسيّرة (من دون طيار)، والمواد المتفجرة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الإحتلال ارتكب 14 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 147 قتيلاً و243 جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الأخيرة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

قطاع غزة وجنوبه. وأوضح الناطق أن القوات الإسرائيلية تستمر في العمل على أرض قطاع غزة، بدعم وتنسيق مع سلاح الجو وسلاح البحرية، مشيراً إلى أنها هاجمت، الأربعاء، مسلحين في منطقة المغازي بوسط القطاع غزة، وكشفت عما يزيد على 15 فتحة أتفاق تحت الأرض في المنطقة، وعطرت على منصات لإطلاق القذائف الصاروخية، والصواريخ، والمطائرات المسيّرة (من دون طيار)، والمواد المتفجرة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الإحتلال ارتكب 14 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 147 قتيلاً و243 جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الأخيرة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

قطاع غزة وجنوبه. وأوضح الناطق أن القوات الإسرائيلية تستمر في العمل على أرض قطاع غزة، بدعم وتنسيق مع سلاح الجو وسلاح البحرية، مشيراً إلى أنها هاجمت، الأربعاء، مسلحين في منطقة المغازي بوسط القطاع غزة، وكشفت عما يزيد على 15 فتحة أتفاق تحت الأرض في المنطقة، وعطرت على منصات لإطلاق القذائف الصاروخية، والصواريخ، والمطائرات المسيّرة (من دون طيار)، والمواد المتفجرة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الإحتلال ارتكب 14 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 147 قتيلاً و243 جريحاً وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الأخيرة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

رام الله، كفاح زبون

فيما شهد جنوب قطاع غزة معارك متواصلة، أكد الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس أن العمليات العسكرية ستستمر لفترة طويلة، وأن حكومته ملتزمة بـ«القضاء على (حماس) واستعادة الرهائن».

وقال غانتس في مؤتمر صحفي إن إنجازات جيش بلاده آخذة في الازدياد، وإن «حكم حماس» أصبح غير موجود في مناطق واسعة في قطاع غزة.

واختار غانتس مصطلح العمليات الإسرائيلية في إشارة إلى بدء المرحلة الثالثة من الحرب في شمال القطاع، وهي المرحلة التي تقوم على عمليات محددة عوض العمليات المكثفة، وهي مرحلة يُفترض أيضاً أن تنتقل إلى الجنوب في مرحلة لاحقة. وتخطت إسرائيل لأن تستمر هذه العمليات قرابة عام كامل.

وجاءت تهديدات غانتس بعد يوم من اجتماعات عقدها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في إسرائيل، وكانت تستهدف خفض كثافة العمليات ووقف قتل المدنيين والانتقال إلى المرحلة الثالثة، ووضع خطة لما يُعرف

بـ«اليوم التالي» لما بعد الحرب. وواصلت إسرائيل، الأربعاء، هجومها الواسع في جنوب قطاع غزة، في معركة تبدو صعبة وقاسية، ومعقدة أيضاً.

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن قوات «الواء 5» قتلت عشرات المسلمين ودمرت المئات من البنى التحتية على بعد كيلومتر من الحدود في قرية خزانة إلى الشرق من مدينة خان يونس، مشيراً إلى أن الجنود وجدوا مسارات لانتفاخ والعديد من الوسائل القتالية والمواد الاستخباراتية. وجاء ذلك ضمن نحو 150 هدفاً قاتل إسرائيل إنها هاجمته خلال 24 ساعة في وسط

ماكغورك بحث في الدوحة جهود الصفاة

## إسرائيل تناقش مقترحاً قطرياً لإنهاء الحرب مقابل خروج قادة «حماس»

وأضاف البيان أن «ما يقرب من 100 يوم ولبلة دون طعام وماء وعلاج طبي منقذ للحياة، وكل يوم يمر تزداد حالة المختطفين سوءاً. ونعود ونقول: على مجلس الوزراء الحربي ألا يشغل نفسه بأي شيء سوى عودة المختطفين، ونطالبهم بالموافقة على أي صفقة تؤدي إلى إطلاق سراحهم فوراً أحياء».

ورد عضو مجلس الحرب بيني غانتس، بقوله إن «عودة المختطفين تمثل أولوية قبل كل شيء» وقيل العمليات القتالية». وأضاف: «الأهم كما ناقش قضية الرهائن مع رئيسي جهاززي الموساد والشين بيت في إسرائيل.

ودعا بيان لمنحدي عائلات المختطفين مجلس الحرب إلى المصادقة على أي صفقة تتضمن إعادة أبنائهم أحياء. وجاء في بيان: «إن التقارير حول الصفقة الجديدة تعطي بعض الأمل للعائلات اللقطة على مصير أبنائهم الذين يقعون في أنفاق (حماس) منذ فترة طويلة».

اعقاب جولة إقليمية قام بها وزير الخارجية أنتوني بلينكن، لمناقشة الحرب في غزة والتوترات المتصاعدة في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

والتقى بلينكن، يوم الثلاثاء، في تل أبيب، مع عائلات المحتجزين الأميركيين. وشدد في اللقاء على أن إعادة جميع الرهائن إلى أسرهم تمثل أولوية قصوى للإدارة، بحسب بيان العائلات.

وقال بلينكن للصحافيين، الثلاثاء: «نحن نركز بشكل مكثف على إعادة الرهائن المتبقين إلى الوطن». كما ناقش قضية الرهائن مع رئيسي جهاززي الموساد والشين بيت في إسرائيل.

ودعا بيان لمنحدي عائلات المختطفين مجلس الحرب إلى المصادقة على أي صفقة تتضمن إعادة أبنائهم أحياء. وجاء في بيان: «إن التقارير حول الصفقة الجديدة تعطي بعض الأمل للعائلات اللقطة على مصير أبنائهم الذين يقعون في أنفاق (حماس) منذ فترة طويلة».



المؤتمر الصحافي الذي جمع وزير الخارجية القطري ونظيره الأميركي في الدوحة الأحد (أ.ب)

العاوروري في بيروت، قيل أن تتنطلق مرة أخرى في وقت سابق من هذا الأسبوع. وجاءت رحلة ماكغورك في

الفجوات كانت واسعة. ثم توقفت المفاوضات بسبب اغتيال إسرائيل للمسؤول الكبير في «حماس» صالح

المحتجزين، جاء بعد محاولات سابقة فاشلة؛ إذ قدمت إسرائيل و«حماس» مقترحات للتوصل إلى اتفاق، لكن

الثلاثاء، برئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني، وناقش التوترات الإقليمية والجهود المبذولة لضمان إطلاق سراح المحتجزين في غزة، بحسب مصدر أميركي ومصدرين آخرين مطلعين.

وقال مصدر «أكسيوس» الأميركي إن «قطر، وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة في المنطقة، تساعد إدارة بايدن في الجهود المبذولة لإطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم (حماس)».

وبحسب المصادر، فإن قطر تحاول إلى جانب مصر، التوسط بين إسرائيل و«حماس» بشأن صفقة رهائن جديدة، لكن بعيداً عن وسائل الإعلام، ولهذا فإن البيت الأبيض والحكومة القطرية أبقيا الرحلة بعيدة عن الأضواء، ولم يعلنوا عن زيارة ماكغورك، ولم يصدر بياناً عن لقائه مع رئيس الوزراء القطري.

ولم يرد البيت الأبيض على الفور على طلب التعليق، ورفضت السفارة القطرية في واشنطن التعليق. الدافع بجهود إطلاق سراح

رام الله، كفاح زبون

تدرس إسرائيل مقترحاً قطرياً يهدف إلى إنهاء الحرب كلياً وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، مقابل تسليم جميع المحتجزين الإسرائيليين، وإخراج قادة «حماس» من القطاع، وهو مقترح لم تعقب عليه «حماس» فوراً، لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط»، إنه إذا صح فإن الحركة سترفضه.

وقالت القناة 13 الإسرائيلية، الأربعاء، إن قطر قدمت اقتراحاً جديداً، يتم بموجبه نفي قادة «حماس»، وإطلاق سراح جميع المختطفين على مراحل، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة.

وبحسب القناة، فإن مجلس الحرب الإسرائيلي الذي اجتمع في وقت متأخر، الأربعاء، ناقش الاقتراح. الكشف عن الاقتراح جاء بعد ساعات من لقاء جمع برنت ماكغورك، كبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، في الدوحة،



## وزير الخارجية الأميركي أكد لعباس دعم واشنطن لمسار سياسي ودولة

## لقاء متوتر لبليكن في رام الله

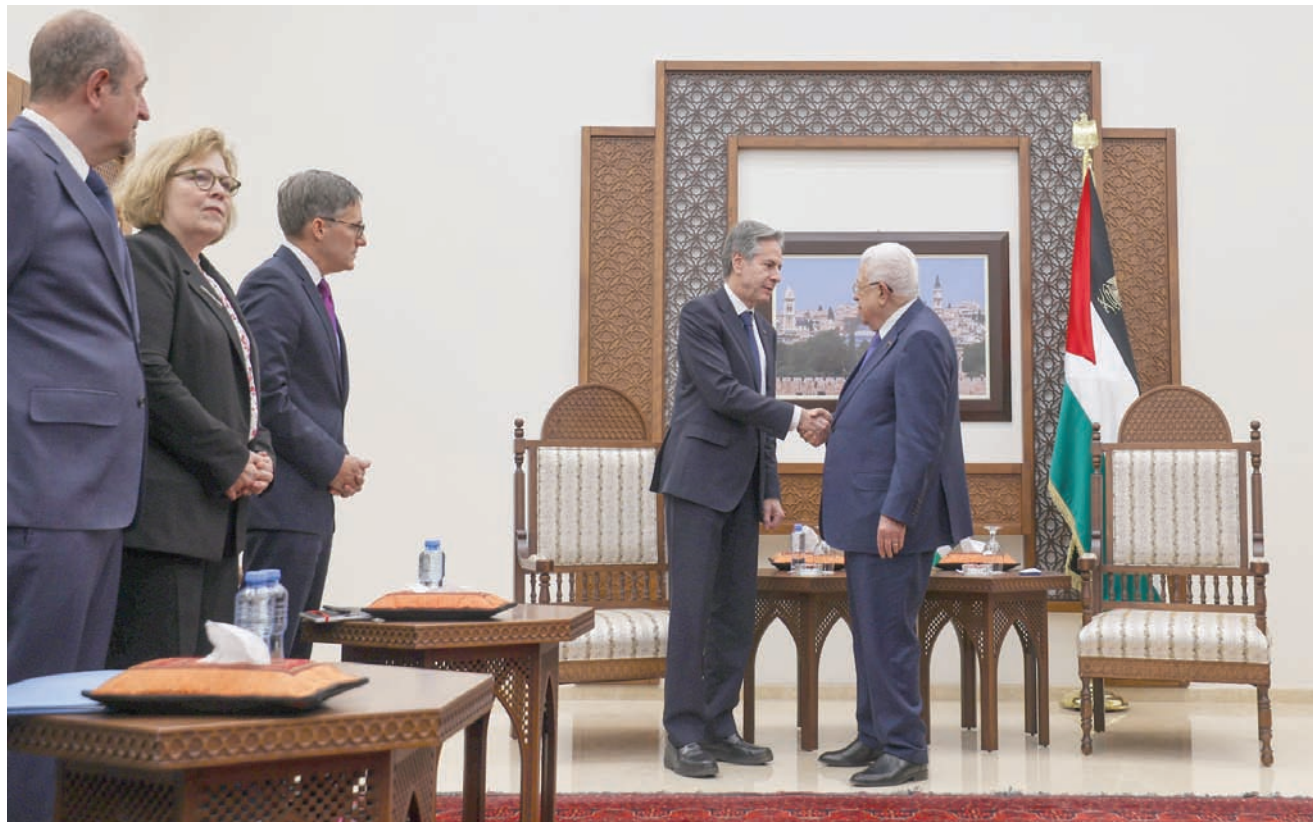
رام الله، كفاح زبون

أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي التقاه في رام الله، الأربعاء، أن إدارته تؤيد اتخاذ «تدابير ملموسة» لإقامة الدولة الفلسطينية، وترى أنه يجب إطلاق مسار شامل يضمن في النهاية إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل التي يجب أن تنح (تخ) رط في محيطها، لكنه طالب السلطة بضرورة إجراء إصلاحات في الهياكل الحكومية والأمنية، (إدارية ومالية) ضرورية، حتى تكون قادرة على الحكم، سواء في الضفة أو قطاع غزة في المرحلة المقبلة.

وفيما لم تورد الرئاسة الفلسطينية أي تفاصيل متعلقة بمسألة إصلاح السلطة، قالت الخارجية الأميركية إن بلينكن وعباس «أجريا مناقشات متمرة بشأن إصلاح السلطة الفلسطينية».

واكدت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، أن بلينكن ركز على مسألة الإصلاحات، لكنه قوبل بسيل من الأسئلة الصعبة حول الحرب في غزة، ودور واشنطن في إيقافها، وخطتها لليوم التالي للحرب، وحكم قطاع غزة، والحرب المفتوحة في الضفة الغربية، وعن المستوطنين، والخطط الإسرائيلية لتجسير الفلسطينيين، ومصير الأموال التي تحتجزها الحكومة في تل أبيب. وقالت المصادر إنه تم سؤال بلينكن عن الأموال المحتجزة، وكيف تستطيع واشنطن فرض رؤيتها من إجراءات تهدف لتجسير الفلسطينيين من قطاع غزة، أو الضفة الغربية، بما فيها القدس، مؤكداً الرفض الكامل لتجسير أي مواطن فلسطيني سواء في قطاع غزة، أو الضفة الغربية،

لقاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بالرئيس الفلسطيني محمود عباس برام الله الأربعاء (أ.ب.أ)



الأمير الذي يحقق السلام والأمن للجميع». وحذر الرئيس الفلسطيني من خطورة ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف لتجسير الفلسطينيين من قطاع غزة، أو الضفة الغربية، بما فيها القدس، مؤكداً الرفض الكامل لتجسير أي مواطن فلسطيني سواء في قطاع غزة، أو الضفة الغربية،

وقال إنه لن يسمح بحدوثه.

ووجدت عباس التأكيد على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصله، أو اقتطاع أي جزء منه. وأكد عباس ضرورة الإفراج عن أموال مقابل ذلك، حاول بلينكن شرح

طالب بـ«إصلاحات»  
وواجهته السلطة  
بـ«الأموال المحتجزة»

ودول المنطقة. وأضاف أن بلينكن أبلغ الإسرائيليين أنهم يجب أن يذهبوا باتجاه «أفق دبلوماسي»، وأن الصور والقطاعات الصادرة من الحرب في غزة تؤدي إلى «التطرف» في دول الشرق الأوسط، وطالبهم بالتوقف عن إبداء المدنيين والانتقال كلياً للمرحلة الثالثة، والإفراج عن أموال الفلسطينيين، ووضع خطة لليوم التالي للحرب.

هذا، ويتوقع أن يعقد مجلس الحرب الإسرائيلي جلسة في وقت متأخر، الأربعاء، من أجل مناقشة اليوم التالي للحرب. وترفض إسرائيل تسليم قطاع غزة للسلطة الفلسطينية، حتى الآن، وتسي إلى تشكيل هيئات محلية هناك تدير الشؤون المدنية فيما تحتفظ هي المسؤولية الأمنية.

وقال وزير المالية الإسرائيلي بيسلئيل سموريتش، متحدثاً لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن: «ستصرف دائماً وفقاً للمصلحة الإسرائيلية، ولذلك سنواصل القتال بكل قوة لتدمير (حماس)». وأضاف متحدياً بلينكن: «سنعمل على تمكين الهجرة الطوعية من غزة، كما فعل المجتمع الدولي تجاه اللاجئين من سوريا وأوكرانيا».

## سموتريتش يتحدى واشنطن

ورفض سموريتش كذلك تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية. وقالت الخارجية الفلسطينية إن رفض سموريتش، مجدداً، الطلب الأميركي بتحويل أموال المقاومة للسلطة الوطنية الفلسطينية، يعد تحدياً سافراً للإدارة الأميركية لترجمة موافقتها إلى أفعال وضغوط حقيقية تجبر إسرائيل على تحويل المخصصة والإنصياح لإرادة السلام الدولية.

وقالت: «إن المتطرف سموريتش الذي يتفاخر بدعم الاستيطان، وبيارهاب المستعمرين وجرائمهم، مستخدماً الميزانيات والأموال، ويوفر لهم الحماية السياسية والقانونية، والذي لا يعترف بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه، ويتعامل معها وفق خياراته المشؤومة الثلاثة: الاستسلام أو القتل أو التججير، ويدعي أيضاً أن هذه البلاد بلاده، والمعروف بأنه عدو لدود للسلام، لا يحق له ولا يمتلك أي صلاحية للتدخل بأموال الشعب الفلسطيني وأوجه صرفها، بل من قبيل الإيعان في سرقتها، وقرصنتها، كما يسرق ويحتل أرض الشعب الفلسطيني، ويمارس كرامته وحقوقه ويختطف حياة أجياله ومستقبلهم».

العربية السعودية قبل أكثر من 20 عاماً، بوصفها إطاراً محتملاً لإنهاء الحرب ضد «حماس» في غزة، وتعرض مبادرة عام 2002 على إسرائيل تطبيع العلاقات مع العالم العربي بأكمله، بمجرد توصيلها إلى حل الدولتين. وأفاد التقرير، بأن إدارة بايدن تقول إن مثل هذا الاتفاق سيكون في مصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل

المنطقة»، وأن واشنطن تريد في النهاية «سلطة فلسطينية مؤهلة» من أجل حكم الضفة الغربية وقطاع غزة. مبادرة السلام العربية

وأوردت القناة 12 الإسرائيلية، عن مصدر، قوله إن واشنطن تطرح مبادرة السلام العربية التي طرحتها الملكة

الخطة الأميركية القائمة على إطلاق مسار سياسي بعد الحرب، بهدف إلى إقامة دول فلسطينية، والتطبيع مع المزيد من الدول العربية. وأبلغ عباس أنه حصل على تعهد من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أنه لن يكون هناك تهجير إلهالي قطاع غزة، «فيما تستمر المباحثات بشأن اليوم التالي للحرب مع الإسرائيليين وزعماء

## قمة العقبة: وقف العدوان على غزة والعودة إلى حل الدولتين

عمان: «الشرق الأوسط»

السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وحذر العاهل الأردني، من جهته، من أي تصعيد قد يؤدي إلى اتساع دائرة الحرب وتعقيد جهود التوصل إلى تهدئة، منبهاً إلى خطورة الأوضاع التي تتطلب جهداً استثنائياً لتحديد الخطوات خلال المرحلة المقبلة.

وتبناه إلى ما يجري بالضفة الغربية من أعمال عنادية يقوم بها المستوطنون المتطرفون بحق الشعب الفلسطيني، والانتهاكات للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، محذرين من أن ذلك قد يؤدي إلى خروج الوضع في الضفة عن السيطرة، وتفجر الأوضاع بالمنطقة.

وضرورة إدانتها دولياً والتصدي لها. كما أكد الزعماء رفضهم الكامل لجميع محاولات تصفية القضية الفلسطينية، بما في ذلك محاولات الفصل بين غزة والضفة الغربية اللتين تشكلان امتداداً للدولة الفلسطينية الواحدة». وحذر الزعماء من محاولات إعادة احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق أمنة فيها، مؤكداً ضرورة تمكين أهالي غزة من العودة إلى بيوتهم. وجدد القادة في قمتهم التأكيد على ضرورة ضمان إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى غزة بشكل دائم وكاف، للتخفيف من الوضع الإنساني المأساوي الذي يعيشه الأهل في القطاع.

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأربعاء، ضرورة الاستمرار بالضغط لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وحماية المدنيين العزل، متمسكين بتسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين. وشدد الزعماء في قمتهم، التي عقدت في مدينة العقبة، لبحث الأوضاع في غزة، على تصديهم لأي خطط إسرائيلية لتجسير الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة،

تسعى له في المستقبل. العلاقة بين السلطة والإدارة الأميركية متوترة بسبب موقف واشنطن من الحرب، وخلافات حول ماهية إصلاح السلطة ولأي سبب، والتعامل مع اليوم التالي للحرب. وطالب عباس بضرورة «الوقف الفوري لحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، لنتمكن من تنفيذ الحل السياسي المستند للشرعية الدولية، بدءاً ببئيل دولة فلسطين عضوية الكاملة في الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن، ووقف مؤتمر دولي للسلام ينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية،

## جنوب أفريقيا طالبت بإصدار أمر وقف فوري للعمليات العسكرية الإسرائيلية

## إسرائيل تواجه بلاهاي اليوم «الإبادة الجماعية» في غزة

لاهاي (هولندا): «الشرق الأوسط»

تبدأ المحكمة العليا في الأمم المتحدة، (محكمة العدل الدولية) الخميس، معركة قانونية حول ما إذا كانت حرب إسرائيل ضد «حماس» في غزة ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. مع عقد جلسات استماع أولية حول دعوة جنوب أفريقيا للقضاة لـ«إصدار أمر بوقف فوري للعمليات العسكرية الإسرائيلية». فيما قالت المصادر إن زعيم المعارضة البريطانية السابق جيريمي كوربين، سينضم إلى وفد جنوب أفريقيا لحضور جلسات الاستماع هذا الأسبوع.

وقال تقرير لوكالة أسوشيتد برس، إن القضية، التي من المرجح أن تستغرق سنوات قبل أن تُحل، تضرب في قلب الهوية الوطنية لإسرائيل، باعتبارها «دولة يهودية أنشئت في أعقاب الإبادة الجماعية النازية في المحرقة». كما أنها تتعلق بهوية جنوب أفريقيا، إذ لطالما قارن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم سياسات إسرائيل في غزة والضفة الغربية، بتاريخها في ظل نظام الفصل العنصري لحكم الأقلية البيضاء في مواجهة معظم السود، قبل أن ينتهي عام 1994.

ولطالما اعتبرت إسرائيل المحاكم الدولية والمحاكم التابعة للأمم المتحدة، مُنحازة وغير متبصرة. تقول خبيرة القانون الدولي، ماكتاير، إن جنوب أفريقيا «سوف تواجه صعوبة في تجاوز عتبة» إثبات الإبادة الجماعية. وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة أسوشيتد برس: «إنها ليست ببساطة مسألة قتل أعداد هائلة من الناس. يجب أن تكون هناك نية لتدمير فريق من الناس (مصنفين حسب العرق أو الدين مثلاً) كلياً أو جزئياً، في مكان معين».



مسعف فلسطيني يبكي زملاء له من الهلال الأحمر الفلسطيني قتلوا بغارة إسرائيلية في دير البلح الأربعاء (رويترز)

الوسط بمزاعم معاداة السامية. وهو من مؤيدي القضية الفلسطينية منذ فترة طويلة، كما أنه من أشد منتقدي إسرائيل.

وقالت وزارة العدل في جنوب أفريقيا، إن كوربين واحد من «الشخصيات السياسية البارزة من الأحزاب والحركات السياسية التقدمية في جميع أنحاء العالم»، الذين سينضمون إلى وفد جنوب أفريقيا في لاهاي بهولندا لمدة يومين من جلسات الاستماع الأولية التي تبدأ الخميس. وكوربين هو الوحيد من بين الشخصيات السياسية الأجنبية في وفد، الذي عينته حكومة جنوب أفريقيا.

من جهتها، علقت منظمة هيومن رايتس ووتش، بأن جلسات الاستماع سوف تُنح التدقيق في قاعة المحكمة التابعة للأمم المتحدة، حيال تصرفات إسرائيل. وقالت بلقيس جراح، مساعدة مدير العدالة الدولية في المنظمة، إن «قضية الإبادة الجماعية في جنوب أفريقيا تفتح عملية قانونية في أعلى محكمة في العالم، للنظر بمصادقة في سلوك إسرائيل في غزة على أمل الحد من المزيد من المعاناة».

تتناول محكمة العدل الدولية، ومقرها في إحدى ضواحي لاهاي، النزاعات بين الدول. وتقوم المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها على بعد بضعة أميال (كيلومترات) في المدينة الهولندية نفسها، بمحاكمة الأفراد على جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية. هذا وتعود إسرائيل إلى محكمة العدل الدولية الشهر المقبل، عندما تبدأ جلسات الاستماع في طلب للأمم المتحدة، للحصول على رأي استشاري غير مُلزم بشأن شرعية السياسات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة.

إسرائيل عن انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية، ومحاسبتها بالكامل بموجب القانون الدولي على تلك الانتهاكات»، و«ضمان الحماية العاجلة والكاملة للمكثبة للفلسطينيين في غزة، الذين لا يزالون مُعرضين لخطر جسيم وفوري للاستمرار في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية». وسوف يُقدم فريق من المحامين يمثلون جنوب أفريقيا 3 ساعات من

المساعدات الإنسانية إلى الإقليم. وتدور قضية محكمة العدل الدولية حول «اتفاقية الإبادة الجماعية» التي وضعت عام 1948، في أعقاب الحرب العالمية الثانية ومقتل 6 ملايين يهودي في المحرقة. يُذكر أن إسرائيل وجنوب أفريقيا من الدول الموقعة على المعاهدة. وتقول جنوب أفريقيا في ملفها الكتابي، إنها ذهبت إلى المحكمة «لإثبات مسؤولية

وتقول جنوب أفريقيا، في وثيقة مفصلة من 84 صفحة صاغت لإطلاق القضية أواخر العام الماضي، إن «إسرائيل أظهرت هذه النية»، وردت إسرائيل بالإصرار على أنها «تعمل وفقاً للقانون الدولي وترتكز عملياتها العسكرية ضد (حماس) فقط»، وأضافت أن سكان غزة ليسوا أعداء، وأنها تتخذ خطوات لتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين والسماح بدخول

تقول خبيرة القانون الدولي، ماكتاير، إن جنوب أفريقيا «سوف تواجه صعوبة في تجاوز عتبة» إثبات الإبادة الجماعية. وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة أسوشيتد برس: «إنها ليست ببساطة مسألة قتل أعداد هائلة من الناس. يجب أن تكون هناك نية لتدمير فريق من الناس (مصنفين حسب العرق أو الدين مثلاً) كلياً أو جزئياً، في مكان معين».



### 3 أسئلة أميركية لـ «حزب الله» بقيت من دون إجابات

# هوكستين في بيروت لترتيب ملفات «اليوم التالي» لحرب غزة

بيروت: نادر عباس

تلقت المجتمع الدولي الإشارة التي أطلقها أمين عام «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله في خطابه الأخير، الذي رأى فيه كثيرون إعلاناً عن الاستعداد لحل دبلوماسي لصراعه مع إسرائيل، ما أطلق حراكاً لافتاً من دول المنطقة، ويصل لبنان مع وصول المبعوث الأميركي أموس أبو حازم، فإنه سيعمل على الأقل مع هوكستين الخميس، الذي وإن كان لا يحمل معه مبادرة متكاملة على الأرجح، فإنه سيعمل على الأقل مع هوكستين على بلورة خطة عمل تكون بمثابة نقطة انطلاق بعد نهاية الحرب في غزة.

ورغم أن الحزب لا يزال مصراً على الشعار الذي أطلقه في بداية حرب غزة، ومفاده بأن جبهة الجنوب اللبناني هي جبهة إسناد لغزة، وبالتالي فإن مفاتيح الحل تمر كبدية حتمية بإنهاء حرب غزة، إلا أن كلام نصر الله أوحى بإمكانية فتح ثغرة في جدار موقف الحزب الذي بات كثيرون في الخارج على قناعة بأنه يحتاج إلى «مخرج» ما للنزول عن الشجرة التي صعد إليها بمشاركته في الحرب، وحاجته إلى مخرج منها.

وكشف وسيط سابق بين الأميركيين والحزب أن تشدد الحزب في الملف قطع الطريق على أي «حلحلة» ممكنة. وقال مصدر متابع للملف إن الأميركيين بحثوا مع الحزب بمجموعة أسئلة، أبرزها ثلاثة، أولها بداية المعركة في غزة عن موقفه من مشاركة الولايات المتحدة في الحرب إذا ما تطورت، وثانيها في وقت لاحق

بو صعب أطلع بري على فحوى اجتماعه بالمبعوث الأميركي في روما (مجلس النواب)

عن سبب عدم منعه لأطراف أخرى من المشاركة في الهجمات على إسرائيل، وتحديد حركة «حماس» وفصائل لبنانية أخرى. أما ثالث الأسئلة، فكان عن الثمن الذي يطلبه لوقف مشاركته في الحرب. وبقيت الأسئلة جميعها من غير جواب من الحزب الذي اكتفى

مسؤولوه بترداد لازمة «تعالوا من المشاركة في الحرب في غزة». وقال الوسيط إن الأميركيين اعتبروا عدم الإجابة جواباً بحد ذاته. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر متابعه للملف أن اللقاء الذي جمع نائب رئيس البرلمان اللبناني إلياس بو صعب



بهبوكستين في روما أخيراً، تم بناء لطلب من الأخير، تحضيراً لإزالة الأمور غير الواضحة، وطرح خلاله مجموعة من الأسئلة تمهيداً لزيارته إلى لبنان. وقالت المصادر إن ثمة «ضبابية تتحكم بالملف»، معتبرة أن المطلوب توضيح الكثير من

النقاط، خصوصاً على خط الحرب في غزة، وما هي الصورة المرحلة التي تتحدث عنها إسرائيل. فيما قالت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ «الشرق الأوسط» إن هوكستين زار باريس للتسويق قبل توجهه إلى لبنان، معتبرة أن المبعوث الأميركي يعمل

على تحضير ملفاته استعداداً للمرحلة التالية. وتنتظر القيادات اللبنانية ما سوف يحمله هوكستين من «التزامات» قد يكون وزير الخارجية الأميركي قد حصل عليها من الجانب الإسرائيلي. وزار بو صعب أمس رئيس

## الحزب لا يزال مصراً على أن جبهة الجنوب اللبناني هي جبهة إسناد لغزة وبالتالي فإن مفاتيح الحل تمر منها كبدية حتمية

البرلمان لوضعه في أجواء الاتصالات التي يقوم بها. وقال بو صعب بعد اللقاء: «تعودنا في الأزمنة وفي الحروب مع العدو الإسرائيلي أن هناك في نهاية المطاف حلاً يجب أن يعمل عليه (...) ونأمل أن الزيارة غداً تؤسس لخطوة إلى الأمام لتحقيق الاستقرار الذي هو مطلوب للبنان».

ورأى بو صعب أنه «بات واضحاً لكل العالم بأن الاهتمام من قبل الإدارة الأميركية وحتى المطالب عند العدو الإسرائيلي هي وضع الاستقرار في منطقة الجنوب وشمال الأراضي الفلسطينية المحتلة من أجل عودة المستوطنين إلى مستوطناتهم». وقال: «الكلام الذي نسمعه من العدو الإسرائيلي عن تهديد بالحرب التي يريدونها كما يزعمون من أجل إعادة المستوطنين يريد أن أوضح بالقول (إن الحرب لا تعيد المستوطنين إلى مستوطناتهم بل تجعلهم ينهجرون أكثر إلى أبعاد المستوطنات التي يوجدون فيها)، لا بل يمكن لهذا الموضوع أن يمتد ليس لأشهر إنما لسنوات، الحرب ليست هي الحل، إذا كان الهدف إعادة المستوطنين إلى مستوطناتهم نحن أيضاً لدينا هدف وهو إعادة سكان القرى اللبنانية القريبة من الحدود إلى قراهم ومزارعهم، الحل هو العمل الدبلوماسي والاجتهاد أن يعمل حلاً آخر، ومن يتوهم أن الحرب يمكن لها أن تحل مثل هذا وضع، أكيد هو يقوم بحسابات خاطئة».

على تحضير ملفاته استعداداً للمرحلة التالية. وتنتظر القيادات اللبنانية ما سوف يحمله هوكستين من «التزامات» قد يكون وزير الخارجية الأميركي قد حصل عليها من الجانب الإسرائيلي. وزار بو صعب أمس رئيس

## قاد حراكاً لتحقيق استقلالية القرار عن الاتحاد السوفياتي رحيل كريم مروة... مجدّد «الحزب الشيوعي اللبناني»

بيروت: «الشرق الأوسط»  
رحل المناضل والكاتب اليساري اللبناني كريم مروة، الأربعاء، عن عمر يناهز الـ 93 عاماً قضاها في العمل السياسي والصحافي، ووصف خلالها بـ «مجدّد» الحزب الشيوعي اللبناني منذ عام 1968 إلى جانب جورج حاوي. وبت مروة أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني منذ مطلع ستينيات القرن الماضي، تحول إلى الماركسية في عام 1948 أثناء وجوده في العراق ومشاركته في الانتفاضة العراقية ضد معاهدة «بورت سموت» وشارك فيها كريم مروة وأصبح يُعدّ من الشيوعيين العراقيين، قبل أن ينتقل إلى لبنان، ويتولى رئاسة تحرير جريدة «النداء» الناطقة باسم «الحزب الشيوعي اللبناني»، ثم شغل موقع السكرتير الثاني للحزب في لبنان فيما بعد، قبل أن يتسلم رئاسة تحرير مجلة «الطريق»، وينتهي متفرغاً للكتابة تاركاً إرثاً من عشرات المؤلفات ومئات الندوات الفكرية والسياسية.

يعد مروة أحد القادة الذين انتجوا تغييراً أساسياً في الحزب الشيوعي اللبناني، عبر صراع مع الاتحاد السوفياتي لمنح الحزب اللبناني خصوصية واستقلالية في اتخاذ القرار. وكان تحدث في تصريحات سابقة منشورة في وسائل إعلام لبنانية عن أنه بعدما أصبح عضواً قيادياً في الحزب في عام 1966، أطلق مع جورج حاوي وعدد من أبناء جيله في قيادة

الحزب، «ثورة غير مسبوقه في الحركة الشيوعية العربية»، وذلك بهدف تأكيد استقلالية الحزب عن الاتحاد السوفياتي في تحديد السياسات المتعلقة بالشأن اللبناني وبالشأن العربي مع البقاء في الأممية الشيوعية برئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي. ولاحقاً، بات يُعرف مروة بأنه أحد وجوه وقياديي النسخة الجديدة من الحزب المنبثقة عن مؤتمره الثاني في عام 1968. قضى مروة عقوداً طويلة في مسيرة امتدت أربعين عاماً، تفرغ خلالها للكتابة بعد تقاعده من العمل السياسي اليومي الدؤوب، حيث تتميز كتاباته بالنقد والتفكير الذاتي. ويوصف بأنه يختلف مع «حزب الله»، ومعارض لتأنيث السلاح الذي يسيطر على لبنان، كما اختلف مع الحزب الشيوعي اللبناني، وكان ينتقده في أواخر أيامه. وأعلن الكاتب اللبناني حسن داود، الأربعاء، عن رحيله في منشور عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك»، قال فيه: «وداعاً كريم مروة، صاحب القلب المحب والعقل اليقظ».

سيرة حياة  
وُلد كريم مروة في عام 1930 في بلدة حارصين بجنوب لبنان، وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره، أي في عام 1947، أرسله والده الشيخ أحمد مروه إلى الحنف لمنابعة دراسته فيها مع ابن عمه حسين مروه، فكان أن انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي في عام 1948.

## أكدت أن «لا تسوية على حساب السيادة» المعارضة اللبنانية تحذر من استثمار «حزب الله» الحرب

بيروت: كارولين عاكوم

يتراقف الحراك السياسي - الدبلوماسي في لبنان للبحث عن حل أو تسوية تمنح توسع الحرب، مع هواجس وتحذيرات بدأت تطلقها المعارضة اللبنانية، ورافضة أي طرح من شأنه أن يؤدي إلى استثمار «حزب الله» هذه الحرب للحصول على مكاسب سياسية في المرحلة المقبلة، وعلى رأسها رئاسة الجمهورية والحكومة واستحقاقات سياسية واقتصادية. والمعارضة التي سبق لها أن حذرت من هذا الاستثمار منذ بدء الحرب على غزة، تتلخص اليوم في موافقتها من وقائع سياسية، وإن كانت ترى أن تحقيق هذه المكاسب لن يكون سهلاً بالنسبة إلى «حزب الله» في ظل غياب الوحدة الوطنية على عكس ما كان عليه في محطات سابقة في لبنان، إضافة إلى استبعاد تجاوب المجتمع الدولي مع هذه الطروحات.

وإذا كان المسؤولون في «حزب الله» يربطون توقف الحرب مع إسرائيل بوقف إطلاق النار في غزة، فإن المعارضة في لبنان تتحدث عن معطيات مختلفة وشروط بدأ طرحها الحزب، وهو ما أشار إليها كل من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل. وذهب جعجع إلى حد القول: «في المفاوضات الجارية بين محور المقاومة والمؤفدين الغربيين، وخاصة الأميركيين، حول إعادة



رئيس «الكتائب» النائب سامي الجميل مجتمعاً مع السفير الفرنسي لدى لبنان هيرفيه ماغرو (إعلام الكتائب)

هو تسليط الضوء على ما يقوم به فريق الممانعة، عاداً أن ذلك لا يعني أن لدى المعارضة مخاوف أو هواجس معينة. وتقول لـ «الشرق الأوسط»: يبدو واضحاً أن هدفهم هو الحصول على مكاسب عبر القول للمؤفدين إنهم مستعدون لتنفيذ شروطهم مقابل الحصول على رئاسة الجمهورية والحكومة لتنفيذ المطلوب؛ وهذا يعني باختصار أنهم يقولون لعلماء أن أحداً لم

انتشار «حزب الله» في الجنوب وأمر أخرى، فإن محور الممانعة ينهي حديثه بالقول (هذه الأمور لكي تتم تحتاج إلى وضع داخلي يتصل بملف رئاسة الجمهورية والحكومة)؛ الأمر الذي يُفهم منه أن هذا المحور يضع رئاسة الجمهورية والحكومة المقبلة في إطار المفاوضات الجارية حول وضعه في الجنوب. والصفقة عينها، تحدث عنها الجميل، مؤكداً بعد لقائه السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو،

إن ما حاول القيام به جعجع أن «الأولوية حماية لبنان» والأولى هي تسوية على حساب سيادة الدولة»، مشدداً على «رفضه أن تكون بيروت جائزة ترضية مقابل الحدود». وقال: «الخطورة أن هناك اتصالات ومفاوضات والجميع ينتظر الحل بين الإسرائيلي والحزب في حين لبنان الرسمي غير موجود؛ وهذا ما يخلق قلقاً كبيراً لدينا». وتقول مصادر في «القوات»: إن ما حاول القيام به جعجع

## أزال خراطيم تتضمن مواد حارقة بالتعاون مع «يونيفيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أحبط الجيش اللبناني محاولة إسرائيلية لإسقاط الأبراج الحدودية في القطاع الغربي بجنوب لبنان عبر أنابيب بلاستيكية تتضمن مواد حارقة، وسط قصف متبادل، أدى إلى مقتل عنصر من «حزب الله» في بلدة كفرشوبا، فيما تم العثور على جثة لشخص قرب بلدة الخيام، يعتقد أنها عادة مدني. وأعلن الجيش اللبناني أن

دورية مشتركة للجيش وقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) عثرت في خراج بلدة البوينة في الجنوب على 3 خراطيم تُستعمل لضخ مواد حارقة كانت ممدودة من قبل العدو الإسرائيلي، من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الأراضي اللبنانية، مضافاً في بيان أن «وحدة مختصة من الجيش عملت على تفكيكها بحضور عناصر يونيفيل، وأثناء ذلك تعرّض عناصر الجيش ويونيفيل لرميات معادية

دون وقوع إصابات»، في إشارة إلى إطلاق نار إسرائيلي باتجاه عناصر الجيش ويونيفيل، وأشارت قيادة الجيش إلى العثور أيضاً في خراج خرطومي مائلين كانا ممدودين من مركز تل الرهاب التابع للجيش الإسرائيلي، ولقت إلى أن «وحدة مختصة من الجيش عملت على تفكيكها». وأكد الجيش أنه تواصل اتخاذ التدابير اللازمة لتتابع الأوضاع عند الحدود الجنوبية

بالتنسيق مع يونيفيل. وبدأت إسرائيل في إحراق الأبراج الحدودية منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول)، حيث استخدمت القذائف الحارقة والقنابل المضيفة والفوسفور الأبيض لإحراق مساحات حرجية واسعة في المنطقة. ووثقت وزارة الزراعة اللبنانية إحراق أكثر من 50 ألف شجرة مثمرة، فضلاً عن مئات الآلاف الأمتار المربعة من الغطاء النباتي الذي يفصل الحدود بين لبنان وإسرائيل. وقالت مصادر ميدانية

إن هذه المحاولة كانت تسعى منها إسرائيل لإحراق المساحات الحرجية الباقية في المنطقة، وذلك بهدف القضاء على الغطاء النباتي الذي تعتقد أنه يخفي عناصر «حزب الله» الذين يطلقون الصواريخ الموجهة وطال القصف الإسرائيلي الأربعة هذه المنطقة تحديداً في القطاع الغربي، حيث استهدف الجيش الإسرائيلي بالمدفعية والغارات الجوية مناطق محاذية

بلدة عيتا الشعب، ومناطق أخرى في جبل البوينة قرب الناقورة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم مجعاً عسكرياً في بلدة الناقورة بالمنطقة الحدودية، حيث تم إطلاق صواريخ في اتجاه مواقع إسرائيلية، بالقرب من الحدود اللبنانية. وأضاف الجيش أنه هاجم «بنيّة تحيية لإرهابيين» و«مجعاً عسكرياً بالقرب من بلدة البوينة» في جنوب لبنان. في المقابل، أعلن «حزب الله» عن استهداف موقع المرح العسكري، وموقع عرب العرامشة، كما تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن مقذوفات باتجاه المواقع الحدودية الإسرائيلية. ووثق «حزب الله» 692 عملية هجومية نفذها ضد 48 موقعاً حدودياً، 12 موقعاً خلفياً، 50 نقطة عسكرية مستحدثة منذ 92 يوماً، وامتدت على جبهة بطول 103 كيلومترات، وأسفرت عن مقتل 158 مقاتلاً في الحزب، بينهم قائد بارز «حسب الخرائطية التنظيمية العسكرية».

## الجيش اللبناني يحبط محاولة إسرائيلية لإحراق أبراجاً حدودية



## تداولات تجارية وشخصية بملايين الدولارات

## الشمال السوري أمام فرار مشغلي الأموال وإفلاس شركات التحويل

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة تعمل في مجال الصرافة وتحويل الأموال في مناطق سيطرة المعارضة السورية، شمال غربي البلاد، تعرّضها للمال؛ ما سبّب لغطاً كبيراً ومخاوف بين المودعين الذين يستثمرون أموالهم في هذا القطاع.

وتشهد المناطق التي تديرها المعارضة المتحالفة مع تركيا ازدياداً في هذه الحوادث، بالإضافة إلى تكرار هروب مشغلي الأموال، في ظل ضعف البيئة القانونية وعجزها عن ضبط الاستثمار وحماية المودعين والمتعاملين، ما يجعل تهم الفساد تحوم حول مسؤولين في القوى الحاكمة. وتعدّ «شركة الرئيس» التي أعلنت عن عجزها، الثلاثاء، من أهم مراكز الاعتماد المعترف بها لدى مكاتب تحويل الأموال في الشمال السوري؛ ما سبب حالة من الذعر لدى التجار والمتعاملين.

وتعتمد غالبية السوريين في مناطق الشمال على هذه المكاتب الصغيرة والمتوسطة؛ سواء لإرسال حوالات إلى ذويهم، أو لإتمام معاملات تجارية تتعلق بالاستيراد والتصدير، في ظل غياب شركات تحويل كبرى.

ورغم تكرار حوادث فرار بعض جامعي ومشغلي الأموال سابقاً، فإنها المرة الأولى التي تعلن شركة تحويل بهذا الحجم تعرّضها لمشاكل مالية؛ ما أدى لانتشار مخاوف من ضياع أموال المتعاملين معها أو مع مكاتب التحويل المعتمدة لديها، وسط معلومات عن حجم تداول يبلغ ملايين الدولارات في محافظة إدلب وحدها.

وعانت الشركة في الأشهر الأخيرة من مشكلات أثرت على تسليم الحوالات للمستحقين في مدينة إسطنبول التركية؛ ما دفع المكاتب المتعاملة معها في إدلب إلى مطالبتها بالإفصاح عن رأس المال،

أكوام من الليرات السورية داخل محل صرافة (رويترز)



والحكومة السورية المؤقتة» التابعة لـ«الإئتلاف الوطني المعارض» المسؤولة عن إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني» المتحالف مع تركيا، إدارات خاصة بالتراخيص والتعاملات النقدية والمالية، لكن هذه المؤسسات لا تستطيع القيام بدورها حتى الآن بسبب سلطاتها المحدودة.

## تكرار هروب مشغلي الأموال، يأتي في ظل ضعف البيئة القانونية وعجزها عن ضبط الاستثمار وحماية المودعين والمتعاملين

وبينما لم تعلق «حكومة الإنقاذ» على أسئلة وجهتها لها «الشرق الأوسط»، أكد وزير الاقتصاد في «الحكومة المؤقتة» عبد الحكيم المصري، أن غياب السيطرة الأمنية الرسمية، يسبب الفوضى في القطاع المالي، ويسهل عمليات الاختلاس والإفلاس والفساد.

وقال: «لدينا في الحكومة مجلس التسليف والنقد، لكن بكل أسف ليس لدى المجلس سلطة فعلية على القطاع الاقتصادي في المناطق التي تديرها؛ ما يجعل أي أحد قادراً على مزاوله النشاط التجاري دون الخضوع للضوابط التي وضعناها، وتحديدًا المتعلقة بقطاع الصيرفة والتحويل، وهو قطاع يتطلب وجود مصرف معتمد، وربط إلكتروني لجميع الشركات والمكاتب التي تعمل في هذا المجال، لكن حتى الآن لم تمنح أي ترخيص رسمي بهذا الخصوص».

في أثناء ذلك، تكتفي الجهات الرسمية المسؤولة عن إدارة مناطق المعارضة بالمطالبة بالحذر في التعامل مع الشركات ومشغلي الأموال، بينما يحفل كثيرون المتنفذين في القوى العسكرية والأمنية، ومسؤولية تكرار هذه الحوادث، وتعطيل عمل المؤسسات المعنية بضبط النشاط التجاري والاستثماري أو تجاوزها، مع تنامي حصصهم في هذا القطاع، على حساب السكان والتجار المضطرين للتعامل، مع ما يتخذه الأمر الواقع.

مرتبطاً بخلافات داخل «هيئة تحرير الشام»، خصوصاً أن أطراف الخلاف تبادلوا تهم فساد والدخول في شركات مع تجار ومستثمرين. ولا يستبعد عزم هذه الفرضية، متسائلاً إذا ما كانت «شركة الرئيس» على علاقة بشخصية منشقة أو معتقلة؛ ما دفع قيادة «الهيئة» للاستحواذ على الشركة، الأمر الذي يؤكد ضرورة وجود بنية قانونية صارمة تحكم النشاط الاقتصادي والاستثمار في هذه المناطق. ويتحمل كل من «حكومة الإنقاذ» في منطقة إدلب،

المصاريف التشغيلية، ما يضع القائمين عليها أمام خيارين: إما الإفلاس وإما الاستثمار غير المضمون في قطاعات أخرى تؤدي بدورها إلى تفاقم المشكلة، بالإضافة طبعاً إلى سهولة النصب والاحتيال، لأن الأنشطة الاقتصادية في تلك المناطق معرّضة لهذا النوع من الإنشكالات، بسبب قصور البيئة القانونية، لافتاً إلى أن شركات التحويل وتشغيل الأموال تبقى الأكثر عرضة بسبب غياب الضابط الحقيقي لعملها.

ويضخّم ويحتمل كثيرون الجهات الرسمية مسؤولية الأضرار التي تلحق بالمتعاملين والمودعين، على المنطقة، أن الرقم أقل من ذلك، ويتم العمل على جدولته. ووفق تصريحات لمدير المؤسسة، فإن هناك أملاكاً لدى «شركة الرئيس» تصل قيمتها إلى 600 ألف دولار، بالإضافة إلى مستحقات لدى بعض شركات الحوالات العالمية؛ ما يقلص

المبلغ المفقود، مشيراً إلى أنه يتم العمل على تشكيل لجنة خماسية بين صرافين في الشمال السوري والخارج، لحصر أموال وممتلكات «الرئيس»، وتوزيعها حسب نسب المستحقين.

ويحتمل كثيرون الجهات الرسمية مسؤولية الأضرار التي تلحق بالمتعاملين والمودعين، على المنطقة، أن الرقم أقل من ذلك، ويتم العمل على جدولته. ووفق تصريحات لمدير المؤسسة، فإن هناك أملاكاً لدى «شركة الرئيس» تصل قيمتها إلى 600 ألف دولار، بالإضافة إلى مستحقات لدى بعض شركات الحوالات العالمية؛ ما يقلص

ويقول الخبير الاقتصادي السوري أحمد عزوز لـ«الشرق الأوسط» إن التعاملات المالية في



معبور البوكمال الحدودي في محافظة دير الزور يعد المعبر الرئيسي بين سوريا والعراق (أ.ف.ب)

## «حزب الله» ينشر أجهزة تشويش على الطائرات المسيّرة بشرق سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، الأربعاء، بأن «حزب الله» اللبناني نشر أجهزة للتشويش على الطائرات المسيّرة في عدة مواقع بمنطقة دير الزور، شرق سوريا. ونقل وكالة الأنباء الألمانية بياناً للمرصد، ومقره لندن، أن «حزب الله اللبناني» عدّى إلى تركيب أجهزة تشويش إشارة للطائرات المسيّرة والتجسس على أجهزة

الاتصالات القريبة من جبل الرواد ومعسكر الطلائع، عند مدخل مدينة دير الزور من الجهة الغربية، ضمن مناطق سيطرة قوات النظام والمليشيات الإيرانية؛ وذلك بهدف التشويش على الطائرات المسيّرة؛ تخوفاً من تعرض مواقع الحزب والمليشيات الموالية لإيران للاستهداف، على خلفية التصعيد المستمر بين الميليشيات الموالية لإيران والقوات الأمريكية. وأشار المرصد إلى أنه من المتوقع

أن يجري تركيب أجهزة مماثلة في مناطق أخرى، مثل البوكمال والميادين. ووفق المرصد، «نفّذت الطائرات الحربية الأمريكية 11 قصفاً جويّاً على مواقع ونقاط واليات تابعة للمليشيات الإيرانية في دير الزور، أسفرت عن مقتل 17 من العسكريين، وإصابة 12 آخرين، فضلاً عن تدمير والحاق ضرر بسلاح وذخائر واليات»، وذلك منذ بداية أحداث

## الموقف من «اللاجئين» يشعل هجوماً ضد متحدث باسم الحكومة المصرية

القاهرة: أحمد عدلي

تعزّض المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، المستشار محمد الحمصاني، لهجوم «سوشيالي» واسع، على خلفية تصريحاته بشأن التعامل الحكومي مع تزايد أعداد اللاجئين في البلاد، والأعباء التي تتحملها الدولة نظير إقامتهم. وفي مداخلة تلفزيونية، الاثنين، شدد الحمصاني على رفض الحكومة بشكل كامل حملات الهجوم على الجانب المقيمين من الجنسيات كافة وليس السوريين فقط، رداً على دعوات ظهرت مؤخراً تطالب بمقاطعة محال السوريين في مصر.

وأكد المتحدث الرسمي «عدم سعي الحكومة لرفض أي رسوم أو تكاليف إضافية على المهاجرين الموجودين في مصر». ووفق الحكومة المصرية، فإن هناك نحو 9 ملايين أجنبي مقيم، ما بين مهاجر ولاجئ يعيشون في مصر من نحو 133 دولة. بوقت ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في بيان الأربعاء، أن مصر تستضيف 473 ألف لاجئ وطالب لجوء مسجلين لدى المفوضية، غالبيتهم من السودان بنسبة 44 في المائة، يليهم السوريين بنسبة 32,5 في المائة. وشهدت مواقع السوشيال ميديا سجالات متعددة، وتصدرت وسم «إقالة محمد الحمصاني»



انتشرت محال السوريين في مصر بشكل كبير (أ.ف.ب)

المحافظات والمدن المصرية، وتؤكد أن الحصر الذي تسعى إليه الحكومة، سيظهر أرقاماً دقيقة يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً في التعامل معهم، خاصة أن مصر تحولت في السنوات الأخيرة إلى «الملجأ الآمن» للكثير من مواطني الدول التي تشهد نزاعات ومشكلات سياسية؛ وهو أمر ساهمت فيه إجراءات تسهيل الدخول «الدواع إنسانية».

ويرى الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي، أن توقف طرح القضية جاء بالترزامن مع مخاوف تهجير الفلسطينيين لجنسية معينة لا يعني فرض عقاب جماعي على أبناء وطنه، وهو أمر يتفهمه الشعب المصري بوضوح ولا يوجد أي خلاف اجتماعي بشأنه.

وتشير النائبة البرلمانية إلى «عدم وجود تصور حتى الآن للتعامل مع المخالفين الذين لن يستطيعوا توفيق أوضاعهم»، متوقعة أن «تكون أعدادهم قليلة ومحدودة، خاصة وهو ما سيجري دراسة العمل عليه في الفترة المقبلة».

واجتمعت الحكومة المصرية، الاثنين الماضي، برئاسة مصطفى مدبولي، للتأكد على بدء إجراء شامل للتحقيق في أعداد اللاجئين؛ بهدف متابعة ما تتحمله الدولة المصرية من مساهمات نظير رعاية

أن هناك ضوابط مفروضة بالفعل فيما يتعلق بتقنين الأوضاع، سواء فيما يتعلق برسوم الإقامة أو الضرائب التي يجري سدادها على الأعمال التي يمارسها المقيمون بالفعل، وهي أمور تطبق بشكل تلقائي.

يكون عقبة أمام الغالبية العظمى من المقيمين؛ لأسباب عدة، من بينها سهولة حصولهم على فرص عمل بروتاج جيدة. وفيما يتعلق بعدم فرض رسوم على المقيمين، أكدت النائبة البرلمانية،



## الولايات الداعمة للجيش تشهد تحشيداً كبيراً

# تسليح المدنيين يعزز مخاوف «الحرب الأهلية» في السودان



سودانيون مؤيدون للجيش يلوحون بالأسلحة في ولاية القطارف 29 ديسمبر الماضي (أ.ف.ب)

أديس أبابا: أحمد يونس

إعلان قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان ترحيبه بما وصفه بـ«المقاومة الشعبية» وفتحته الباب لـ«تسليح» المدنيين المؤيدين له في مواجهة «قوات الدعم السريع»، تعززت مخاوف المراقبين من نشوب «حرب أهلية»؛ ما يعقد الأزمة المتصاعدة في البلاد منذ أبريل (نيسان) الماضي عندما اندلعت المعارك بين قوات «الجيش» و«الدعم».

ووفق نشطاء وشهود عيان، فإن أنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وقادة «الجبهة الإسلامية (الإخوان المسلمين)»، وبعض الرعايات القبلية، وقادة «الجماعة المدنية» الذين عيّنهم الجيش بعد انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ينشطون جميعاً على نحو لافت في حشد الأنصار وتسليحهم في ولايات عدة، أبرزها: «نهر النيل» و«الشمالية»، التي لا يزال يحظى فيها الجيش وأنصاره بحضور وسيطرة. وتتناقل حسابات على مواقع

التواصل الاجتماعي فيديوهات لآلاف الشباب صغار السن، وهم يتدربون على الأسلحة ويهللون ويكثرون، خاصة في ولايات الشمال والشرق. وتحذر قوى مدنية ونشطاء أهليون من أن تغشى ما يُسمى «المقاومة الشعبية» يعني انتقال الحرب إلى مواجهة بين الكل، خاصة مع اتخاذ التحشيد والتسليح لطابع جغرافي وإثني، خاصة في ظل رصد إعلان «الدعم السريع» بين حين وآخر انضمام مجموعة إثنية أو قبلية إلى صفوفها؛ ما يعقد المشهد السوداني بإشكاليات جهوية وقبلية وعرقية.

وكان والي ولاية نهر النيل، محمد البدوي، هدد القوى السياسية والأحزاب الرافضة استمرار الحرب بالطر من الولاية، وأمهله 72 ساعة للمغادرة، والحق تهديده بإصدار أمر طوارئ (اللائحة) الماضي، حل بموجب «الجان المقاومة»، وتنسيقيات «قوى إعلان الحرية والتغيير»، كما فرض عقوبات مشددة على مخالفي قراره. ويقول المحلل السياسي السوداني، محمد لطيف: إن «تمركز

ما يوصف بـ«المقاومة الشعبية» في المناطق الآمنة، عوضاً عن التواجد بالمناطق المتأثرة بالحرب يجعل منها غطاءً سياسياً وليس من أجل الوطن، ويتجلى ذلك بوضوح ومحاولات والي ولاية (نهر النيل) طرد كل القوى السياسية المختلفة مع (الإسلاميين) من الولاية، وقراره بحل (الجان المقاومة والخدماء)، واستبدالهم بعناصر (إسلامية) تنفذ برنامجه».

وانتقد لطيف خطاب قائد الجيش الذي أعلن فيه «تسليح» (المقاومة الشعبية)، ووصفه بـ«غير المسؤول لأنه يركز للسفوح، ويفتح المجال لتجار السلاح والماقيات والمهربين لإدخال السلاح للبلاد دون ضوابط».

وقال لطيف: إن «تسليح» المواطنين، يعني تحويلهم مقاتلين؛ ما يفقد الحماية القانونية المكفولة للأشخاص غير المقاتلين وفقاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وغيرها، وفي الوقت ذاته يفسد حجة قادة الجيش والداعمين استمرار الحرب التي تقوم على أن «الدعم السريع» يحتل منازل

المواطنين والأعيان المدنية لأنك تكون قد حولتهم مقاتلين».

### أبعاد قانونية

وفي تصويفه للأثار القانونية لمضار «تسليح المدنيين» يشرح القاضي السابق وخبير حقوق الإنسان، إسماعيل التاج، لـ«الشرق الأوسط»، بأن «القانونين (الدولي الإنساني)، و«الدولي لحقوق الإنسان» يكملان بعضهما؛ بيد أن الأول ينطبق على النزاعات المسلحة، في حين يسري الآخر في حالات السلم والحرب معاً».

وواصل: «الحالة السودانية تعد نزاعاً داخلياً بائحاً؛ لذلك ينطبق عليها كلا القانونين، وأي خرق لأي منهما يستوجب مساءلة الأطراف المتنازعة»، واستدرك: «القانون الدولي الإنساني» يحمي الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية للنزاع المسلح، أو الذين شاركوا في النزاع المسلح ولكنهم قرروا وقف المشاركة والقوا السلاح، وكذلك يفرض القانون الدولي الإنساني قيوداً على أساليب

## إسماعيل التاج: إقحام المدنيين في النزاع ينتقص من حق حمايتهم قانوناً

الحرب وطرقها ووسائلها حتى لا يتم إقحام مدنيين لا علاقة لهم بالنزاع المسلح، بما يجعل منهم أهدافاً مشروعة لأطراف النزاع المسلح وفي المحصلة النهائية ضحايا للنزاع المسلح».

ويتابع: «بهذا الفهم، يمكننا تصنيف محاولة إقحام المدنيين في النزاع المسلح بين الجيش وقوات (الدعم السريع)، بأنها انتهاك من حق حماية المدنيين المتعارف عليه، ويجعل المدنيين أهدافاً لأطراف النزاع المسلح، وينظر إلى تصرفاتهم بوصفها أعمالاً عسكرية».

### «الإسلاميون»

من جهته، يرى عضو المكتب التنفيذي لـ«تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)» الدكتور علاء الدين نقد، «عمليات تجيش وتسليح المدنيين والقبليين امتداداً لسياسات النظام البائد (يقصد نظام البشير) من الإخوان والإسلاميين، لاضفاء الشرعية على مليشياتهم داخل الجيش؛ مثل: ميليشيات (البراء بن مالك،

وذهب نقد إلى أن «الإسلاميين» فشلوا السيناريو الأول المتخيل في الحسم السريع، ثم سيناريو تدمير البنية التحتية الذي جاء ثانياً، وبالتالي فهم الآن يجربون سيناريو تقسيم السودان لمناطق نفوذ تمكنهم من العودة للحكم ولو في ولاية واحدة أو جزء منها ثم سيناريو (الحرب الأهلية) وإبصار البلاد لحالة شبيهة للحالة الليبية».

## «الصحة العالمية» توقف مؤقتاً عملياتها بولاية الجزيرة

# تصعيد متواصل بين الجيش و«الدعم» في الخرطوم

بورتسودان: وجدان طلحة

تصاعدت حدة المواجهات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الخرطوم، أمس، وسمعت أصوات الانفجارات في أنحاء متفرقة من المدينة. وفي حين قصف الجيش مواقع «الدعم» جنوب العاصمة، أطلقت الثانية قذائف المدفعية الموجهة إلى منطقة «سلاح المدرعات»، ومحيط قيادة الجيش.

وتواصل المواجهات بين طرفي الحرب، منذ أبريل (نيسان) الماضي، على الرغم من الدعوات الإقليمية والدولية للهدنة. وأعلن الجيش «عودة الحياة إلى طبيعتها في بعض مناطق أدرمان (في الخرطوم)»، وفي المقابل عززت «الدعم السريع» من وجودها في عدد من مناطق مدينة ود مدني بولاية الجزيرة (وسط البلاد)، وتحوّلت سياراتها المقاتلة في طريقها الرئيسية.

وقال الجيش، في بيان الأربعاء، إنه «حقق تقدماً في عدد من محاور مدينة أدرمان، وإن قوات (العمل الخاص) كبدت الدعم السريع» في أدرمان القديمة خسائر في الأرواح والعتاد، واستولت على مركبات وأسلحة ونخائر، وواصلت التقدم إلى وسط المدينة».

كما أعلن الجيش عودة الحياة لطبيعتها في أدرمان، وأن «الشرطة زاولت عملها في (مدينة النيل)، فيما سلمته (شعبة استخبارات وادي سيدنا) مقبوضات من المسروقات ومنهوبات المواطنين، استولت

عليها من (الميليشيا) - يقصد الدعم السريع - وأعوأتها لإعادتها لأصحابها». وفي الأثناء شوهدت السنة الدخان تتصاعد في منطقة سوبا جنوب الخرطوم، وقال شهود إنها جراء تبادل القصف بين طرفي الحرب.

وفي ود مدني، عززت «الدعم السريع» من وجودها في مناطق عدة، لا سيما في الميناء البري، وشارع النيل وسط المدينة، وأطلقت أعيرة نارية في الهواء بكثافة، وتحوّلت سيارات المقاتلة في عدد من طرق المدينة الرئيسية والفرعية. وقال مواطنون من ود مدني لـ«الشرق الأوسط»، إن «الطيران الحربي استهدف صباح الأربعاء بعض أرتكازات (الدعم السريع) بالقرب من كوبري البوليس وحول الطريق البري الرابط بين ود مدني والخرطوم، وذلك استمراراً لعمليات القصف الجوي التي دأب الطيران الحربي التابع للجيش تنفيذها يومياً منذ استيلاء (الدعم السريع) على المدينة».

وأضافوا أن «الحياة في ود مدني وضواحيها بدأت تعود لحالة شبه عادية، وعادت بعض المتاجر للعمل، وشهدت الأسواق الداخلية حركة ملحوظة للمواطنين، فيما عادت بعض المرافق الصحية للعمل»، ومع ذلك فقد اتهم شهود عناصر تتجمع «الدعم السريع» بمواصلتها هجماتها على قرى بولاية الجزيرة، وممارسة «عمليات قتل وسرقة المنازل واقتحام الأسواق».

كما أشار غيبريسوس إلى استمرار تدهور الوضع في السودان بوجه عام بعد تسعة أشهر من الصراع، وقال إن «تزايد العنف والنزوح الجماعي وانتشار الأمراض مثل الكوليرا وانعدام الأمن وأعمال النهب كلها أمور تقوض عمل منظمة

الصحة العالمية وشركائها في إنقاذ الأرواح».

### الحركة الشعبية

على سعيد قريب، نفي عادل شالوكا، رئيس الغرفة الإعلامية للحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال، أن تكون الحركة قد سيطرت على مدينة الدلنج، إحدى كبرى مدن ولاية جنوب كردفان، وأكد أن القوات المسلحة السودانية ما زالت موجودة في المدينة، وتقوم بمهامها. وقال شالوكا لوكالة أنباء العالم العربي، «الأربعاء»، إن «القوات المسلحة السودانية موجودة في مدينة الدلنج. هذه المنطقة لم تسيطر عليها حتى الآن، وليست في إطار المناطق التي قامت الحركة الشعبية بتحريرها، ولا تقع على تخوم مناطق سيطرة الحركة الشعبية السودانية».

وأضاف «يسبب المخاوف الأمنية، أوقفت منظمة الصحة العالمية عملياتها مؤقتاً في الجزيرة». كما أشار غيبريسوس إلى استمرار تدهور الوضع في السودان بوجه عام بعد تسعة أشهر من الصراع، وقال إن «تزايد العنف والنزوح الجماعي وانتشار الأمراض مثل الكوليرا وانعدام الأمن وأعمال النهب كلها أمور تقوض عمل منظمة

## مستشار «حميدتي» لـ«النترف الأوسط»:

# «الدعم السريع» شريك لازم لتأمين العملية السياسية

للقات أو المدنيين، ستقوم برد الفعل المناسب».

وتابع مخير: «نحن لا نستهدف مناطق جديدة إلا إذا توفرت لنا معلومات، أو تحركات خطيرة على مواقعنا، أو على المواطنين، ولا نمارس عمليات قتالية إلا في إطار الدفاع عن النفس، كالنصيحة للطيران أو المهاجمين المتطرفين وكتائب الظل».

وبشأن الأوضاع في ولاية الجزيرة الخاضعة لسيطرة «الدعم السريع»، قال عضو المكتب الاستشاري لـ«حميدتي» إنها «بذات تتعاقى تدريجياً، وبخطوات متسارعة، وتنشد استقراراً أعاد الناس لأعمالهم والرياضيين، والرياضيين إلى ملاعب كرة القدم، وذلك رغم القصف العشوائي المستمر والحوشي الذي أصاب المرافق الأساسية، مثل الكهرباء والمياه والمستشفيات».

وبشأن مدى استعداد «الدعم السريع» للعودة إلى «منبر جدة» التفاوضي، قال مخير إن «(منبر جدة) بين (الدعم السريع) والقوات المسلحة، ولا يوجد فيه ذكر لأي (مجلس سيادي)». مضيفاً: «رغبة (البرهان) للمجاعة في العودة إلى (منبر جدة) بحاجة إلى تقييم، لأنه فشل في الإيفاء بالشروط الأول لبناء الثقة، والقبض على (الإسلاميين) المتطرفين في إشعال الحرب، رغم موافقته وموافقنا على تمديد الفترة الزمنية التي طلبها».

وتحقق بنود (إعلان جدة الإنساني) السبعة».

وكان قائد الجيش اشترط لوقف إطلاق النار تنفيذ «الدعم السريع» لالتزامات «إعلان جدة»، لا سيما الخروج من منازل المواطنين والأعيان المدنية، لكن «الدعم السريع» بدوره يقول إن الإعلان «حرمة واحدة ينفذها الطرفان».

وبشأن مشاركة «الدعم السريع» في المعادلة السياسية المقبلة، قال مخير إن دوره «ستبتلور وفقاً لما نص عليه اتفاقهم مع (تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية - تقدم)، أو ما قد يفرضه الواقع العملي المعقد والهدف من العملية السياسية ببناء جيش موحد وحماية البلاد من التفكك».

وبشأن تقديراتهم للتعقيدات السياسية والمجتمعية الخطيرة التي يواجهها السودان، أكد مخير أن «حميدتي» على وعي بـ«مخاطر عدة، ومن بينها احتمال وجود خلايا نائمة للإرهابيين، وانتشار الألغام والقنابل والأسلحة غير الشرعية وانتشار الجرمين، ودمار وتدهور البنية التحتية وتدميرها».

وأكد مخير أن «حميدتي» يامل توسيع «إعلان أديس أبابا»، الذي وقعه مع «تقدم»، يضم آخرين إليه؛ مع سياسيين وقادة شعبيين وقبليين وصوفيين ومهنيين وأناس بسطاء من كل الجهات، وهو ما كسسته استجابة (الدعم السريع) لحاجات السودانيين بتوفير الأمن والاستقرار والخدمات في مناطق سيطرته».



## المنفي أكد دعم هولندا وقطر لإجراء الانتخابات

## ليبيا: تأهيل المناطق المتضررة يفاقم الخلاف بين «الوحدة» والبرلمان

القاهرة: خالد محمود

في تصعيد جديد للخلافات مع حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، صوت مجلس النواب الليبي على تخصيص نصف مليار دينار ليبي ميزانية لإعادة إعمار المدن المتضررة بالمنطقة الغربية، كما أقر «قانوناً» لمراقبة ممارسة السحر في البلاد.

في حين أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، «دعم هولندا وقطر لإجراء الانتخابات الليبية»، وقال الناطق باسم مجلس النواب، عبد الله بلحوق، في بيان مساء الثلاثاء، إن «مجلس النواب صوت بالإجماع على تخصيص مبلغ 500 مليون دينار ليبي لإعادة إعمار المدن المتضررة بالمنطقة الغربية، وإحالة المبلغ للجنة إعادة الإعمار والاستقرار لتتولى التنفيذ والإشراف على إعادة الإعمار بالمنطقة الغربية، ومخاطبة رئيس حكومة الاستقرار (الموازية)، أسامة حماد، محافظ المصرف المركزي ورئيس لجنة إعادة الإعمار والمخصص».

ولم يوضح «النواب» آلية صرف هذه الميزانية أو كيفية تمويلها، علماً بأن المنطقة الغربية تتبع إدارياً حكومة «الوحدة» المؤقتة في العاصمة طرابلس، لكن مجلس النواب يرفض الاعتراف بها بوصفها حكومة شرعية ويعدّها حكومة منتهية الولاية. ويطالب في المقابل بـ«تشكيل حكومة جديدة تقود البلاد إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة».

ومع ذلك، أعلن بلحوق أن مجلس النواب صوت بالموافقة أيضاً على الطلب المقدم من بعض أعضائه بدعوة محافظ المصرف المركزي لتقديم إحاطة عن السياسة النقدية المتخذة من المصرف لمواجهة الظروف الاقتصادية. كما صوت المجلس

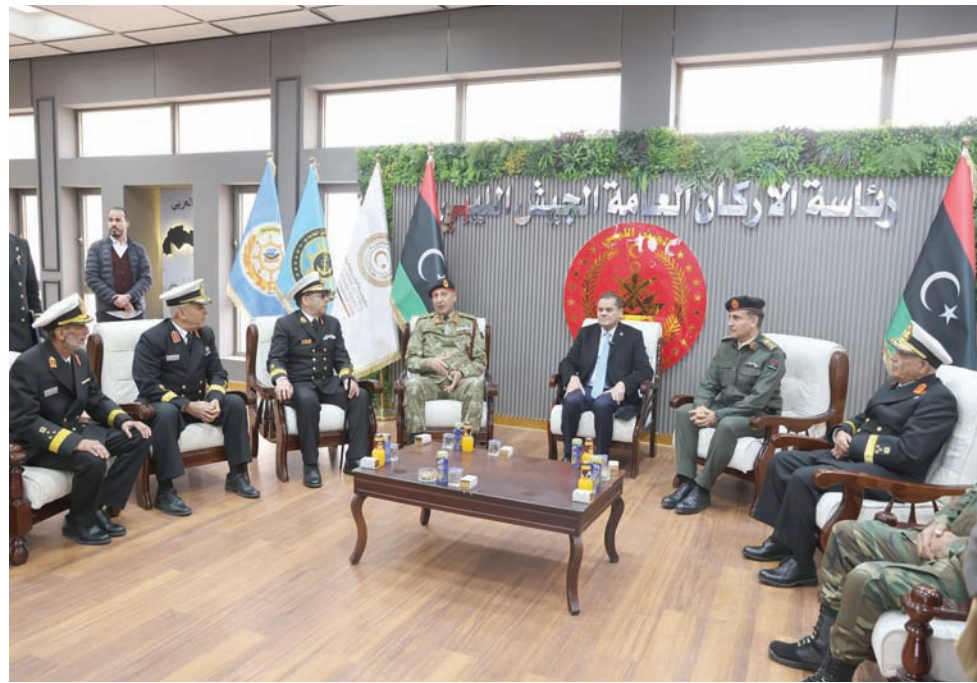
### سفير الاتحاد الأوروبي يؤكد دعمه لوساطة رئيس بعثة الأمم المتحدة من أجل إجراء الانتخابات الوطنية

زيارة الدبيبة مقر الأكاديمية البحرية (حكومة الوحدة)

بالإجماع لصالح إقرار مشروع قانون حد السحر والشعوذة، وقال أعضاء في مجلس النواب إن «القانون تضمن أن تتراوح العقوبة من السجن 5 سنوات وتصل إلى الإعدام».

وعقب الإعلان عن القرار، رصدت وسائل إعلام محلية احتفالات لهيئة الأوقاف وإدارة مكافحة الظواهر الهدامة في الميدان وسط العاصمة طرابلس، على الرغم من إعلان رئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تقالة، «رفضه لكل القوانين الصادرة عن مجلس النواب من دون مشاور مسبق»، ومطالبته لكل الجهات بعدم تنفيذها.

بدوره، قال رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، أمس الأربعاء، إنه بحث مع الفضل المصري في مدينة بنغازي، أحمد الهمشري، «تسهيل إجراءات مواطني البلدين والشمال



التنسيق بين مصلحة النقل البحري والأكاديمية البحرية، لاعتماد المناهج الدراسية المتعلقة بالشق المدني، لتكون أكاديمية معتمدة وتخرج كوادر يستفاد منها في المجالين المدني والعسكري.

من جهته، أعلن المنفي أن سفير قطر لدى ليبيا، خالد الدوسري، الذي التقاه مساء الثلاثاء في طرابلس، نقل إليه تحيات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مؤكداً «مواصلته دعمه للمجلس الرئاسي في كل خطواته للوصول لتسوية سياسية شاملة، فُضي للانتخابات في أقرب الأجل». وأوضح أن اللقاء ناقش أيضاً جهود البعثة الأممية، والعمل مع المجلس الرئاسي في تقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية المعنية للوصول بالبلاد للانتخابات، والتأكيد على وحدة ليبيا وسيادتها.

وكان المنفي قد استعرض خلال اجتماعه مع السفير الهولندي، جوست كارينيك، آخر المستجدات في ليبيا، والتحديات التي تواجه العملية السياسية، وجهود تحقيق الاستقرار في البلاد وإنجاح مسارات التحول الديمقراطي، من خلال الجلسات مع كل الأطراف في ليبيا للوصول إلى الانتخابات العسكرية، مشيراً خلال احتفال أقيم مساء الثلاثاء، لتخريج الدفعة الأولى لكلية القيادة والأركان التابعة إلى «إطلاق ما وصفه بمسيرة البناء بين هولندا وليبيا، وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، خاصة ملف «الهجرة غير المنظمة».

بموازاة ذلك قال سفير الاتحاد الأوروبي، نيكولا أورلاندو، إنه أكد دعمه لوساطة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، عبد الله باتلي، من أجل إجراء الانتخابات الوطنية، مشيراً إلى اتفاقهما على مواصلة توسيع الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وليبيا والبقاء على اتصال وتيق.

والصعوبات التي تواجههم». في غضون ذلك، أكد الدبيبة «ضرورة تطوير التعاون بين مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، ورفع كفاءة المنتسبين للمؤسسة العسكرية»، مشيراً خلال احتفال أقيم مساء الثلاثاء، لتخريج الدفعة الأولى لكلية القيادة والأركان التابعة إلى «إطلاق ما وصفه بمسيرة البناء بين هولندا وليبيا، وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، خاصة ملف «الهجرة غير المنظمة».

بموازاة ذلك قال سفير الاتحاد الأوروبي، نيكولا أورلاندو، إنه أكد دعمه لوساطة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، عبد الله باتلي، من أجل إجراء الانتخابات الوطنية، مشيراً إلى اتفاقهما على مواصلة توسيع الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وليبيا والبقاء على اتصال وتيق.

## هل خسر رئيس «النواب» الليبي مؤيديه داخل «الأعلى للدولة»؟

القاهرة: الشرق الأوسط

خلال أولى جلسات البرلمان الليبي بالعام الجديد، حرص رئيسه عقيلة صالح على تأكيد أفراد مجلسه بإقرار التشريعات بالبلاد في هذه المرحلة، طبقاً للاتفاق السياسي الليبي الموقع نهاية عام 2015. مؤكداً أن التشاور مع المجلس الأعلى للدولة ينحصر في «قوانين الانتخابات والاستفتاء فقط»، وهو ما طرح تساؤلات كثيرة حول تأثير تداعيات هذا الخلاف الجديد بين المجلسين على مصير العلاقة بينهما، وتحديد موقف أعضاء الأعلى للدولة ممن عرف عنهم خلال الأشهر الأخيرة المتعاطي لدرجة كبيرة مع قرارات البرلمان، لا سيما بعد تصريحات صالح بداية يرى عضو المجلس الأعلى للدولة، محمد معزب، أن تصريحات صالح ستسهم في تغيير كثير من مواقف أعضاء الأعلى للدولة، وقد تخصص من رصيده ومجلسه. وعد في تصريح له «الشرق الأوسط» أن تصريحات صالح «تخالف بنود الاتفاق السياسي»، لافتاً إلى أن بعض الأعضاء داخل المجلس الأعلى للدولة استنصروا نبرة تصعيد في تلك التصريحات، وهو ما أثار انتقادهم للامر. إلا أن معزب استدرج ليوكد الرمادية من أعضاء الأعلى للدولة، وقال إن الأعلى للدولة «به أكثر من تيار، فهناك تيار يميل للتماهي مع مواقف البرلمان، وآخر وهو الأكثر عدداً ينشد الوصول لبناء الدولة، وتوحيد مؤسساتها عبر إجراء الانتخابات، وفق قوانين تحظى بقبول مختلف القوى». كما تحدث عن «كتلة رماوية تتغير مواقفها تبعاً لما طرح من أراء من حين لآخر. والكثير من هؤلاء حسم قراره الآن بعد تلك التصريحات للانحياز بصرف التيار الغالب في مجلس الدولة».

وتوقع معزب وجود «غضب مكبوت تجاه هذه التصريحات من قبل أعضاء التيار المتعاطي مع مواقف البرلمان»، وقال موضحاً: «هم فضلوا كتب غضبهم تجاه ما قاله صالح لرغبتهم في المضي قدماً، وسياسة التقارب معه ومجلسه نحو تشكيل حكومة جديدة للبلاد تمهيداً لإجراء الانتخابات كما يريدون، وذلك بغض النظر عن استمرار الخلاف حول القوانين الانتخابية». مشدداً على أن التيار بالمقابل، رأى عضو الأعلى للدولة، سعد بن شرادة، أن تصريحات صالح «لم تزج أحداً كونها تتوافق مع بنود الاتفاق السياسي، الذي نص على أن البرلمان هو السلطة التشريعية الوحيدة بالبلاد خلال المرحلة الانتقالية، وأن التشاور والتنسيق مع الأعلى للدولة ينحصر بقوانين المصيرية، أي الانتخابات والاستفتاء والميزانية». وأوضح بن شرادة لـ«الشرق الأوسط» أن «الانزعاج والتهامات بسعي البرلمان للانفراد بالسلطة، والتخلي عن شراكته مع الأعلى للدولة جاءت فقط من قبل الفريق الذي نصب البرلمان العداء»، مرجعاً هذه «المنافسة السياسية» على حد قوله لهذا الفرق التماهي مع حكومة الوحدة الوطنية، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

ورفض بن شرادة ما طرحه بعض الأصوات بأن يتم تبجيل إصدار أي تشريعات جديدة حين التوافق على إجراء العملية الانتخابية أولاً، مشيراً إلى «احتمال وجود عائق أو فراغ تشريعي لا ينبغي تركه حول الانتهاء من التوافق حول العملية الانتخابية، خاصة في ظل وجود فريق يستهدف العرقلة بالتردد وجود توافق حول القوانين الانتخابية».

## دعوا لإفراج فوراً عن 3 إعلاميين

## صحفيو تونس يتظاهرون للمطالبة بإطلاق سراح زميل لهم

مسجوناً أيضاً»، مشيرة إلى أن واقع الصحافة «أصبح رديماً... لأن صحفيين في السجن، بينما يجب أن تكون الحرية هي البداية، (الأربعاء) يؤكد «غضب الصحفيين من واقعهم اليومي وشعورهم بالاختناق». كما كشف الدبار خلال هذه الوقفة التضامنية عن صدور حكم قضائي ضد الصحفي التونسي وليد القاسمي، وسجنه لمدة خمس سنوات دون وجه حق، وتواصل اعتقال الصحافية التونسية شذى الحاج مبارك.

يذكر أن المرسوم الرئاسي 54 يتضمن 38 فصلاً موزعة على خمسة أبواب، تنص على تسليط عقوبات متدنية بالسجن ضد مرتكبي بعض الجرائم وفق تقدير هذا المرسوم، وتشمل إنتاج ونشر الأخبار الزائفة، ونشر وثائق مصنعة أو مزورة، وعرض بيانات خادشة للحياة تستهدف الأطفال. وهو ما أثار حفيظة عدد من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، التي دانت المرسوم الرئاسي، واعتبرت أن حالات تطبيق هذا الفصل واسعة، وتحتل أكثر من تأويل، وقد تشمل كافة النشاطات السياسية المعارضين، خاصة بعد اعتقال الصحافية ليلية مصق، والحامية إسلام حمزة.

نظم صحفيون تونسيون، أمس الأربعاء، وقفة احتجاجية للمطالبة بإطلاق سراح الصحافي زياد الهاني، الذي اعتقلته السلطات قبل أيام بتهمة الإساءة لوزارة التجارة كلثوم بن رجب عبر إحدى القنوات الإذاعية.

وكان الهاني قد انتقد الوزارة وطالب بإقالتها، وقال إنها لا تتمتع بالكفاءة «بسبب البيروقراطية المهيمنة على التنمية». وبناء عليه قررت النيابة العمومية إيداع الهاني السجن قبل عشرة أيام، بعد اعتقاله بهذه التهمة، وفقاً لمرسوم مكافحة الأخبار الكاذبة. وتجمع الصحافيون أمام مقر المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة بالتراتب بعد محاكمة الهاني، مرددين شعارات تطالب بإطلاق سراحه، ونددوا بمحاكمة الصحفيين وسجنهم، وما سقوه «التضييق على الحريات». وقالت أميرة بن محمد، عضو نقابة الصحافيين التونسيين: «انتجج للمطالبة بإطلاق سراح زملائنا زياد الهاني، وشذى مبارك، وخليفة القاسمي وهما صحافيان

## بهدف المصالحة مع بعض رجال الأعمال الموقوفين في «قضايا فساد»

## الرئيس التونسي يعدل قانون الصلح لاسترجاع «الأموال المنهوبة»

تونس: المنجي السعيداني

وتأتي هذه الخطوة بعد أن كشف ياسر القوراي، رئيس لجنة التشريع العام بالبرلمان التونسي، أن لجنة الصلح الجزائي التي تشكلت سنة 2022 لم تتمكن من جمع سوى 26,9 مليون دينار تونسي (8,7 مليون دولار). كما كشف عن قائمة تضم 14 رجل أعمال تونسياً، قال إنهم استجابوا لرغبة الرئيس التونسي في المصالحة، وتوظيف «الأموال المنهوبة» في مشاريع تنموية، مؤكداً في السياق ذاته أن قائمة المتصلحين مع الدولة التونسية لم تشمل من ساهم بـ«الحجبان الكبيرة»، على حد تعبيره.

وتضمن مشروع قانون التعديل على مرسوم الصلح الجزائي، 51 فصلاً، وتعلقت التفتيحات الجديدة التي أدخلت على النص الأصلي بـ17 فصلاً قانونياً، وقد تمّ الإبقاء على اللجنة الوطنية للصلح الجزائي في صيغتها الأصلية، فيما شملت التغييرات مدة عمل اللجنة المحددة في النص الأصلي بسنة أشهر مع التمديد بالفقرة نفسها، لكن النص الجديد لم يحدد سقفاً زمنياً لعمل اللجنة، التي تحدد مدة أعمالها بأمر رئاسي

وكان الرئيس سعيد قد قدر حجم الأموال المنهوبة بـ13,5 مليار دينار تونسي (4,3 مليار دولار أمريكي)، وقال إن قائمة «رجال الأعمال الفاسدين» تضم 460 شخصية متورطة في جرائم مالية، لكن بمقارنة الطموحات الأولية في تحصيل تلك الأموال، فإن الحصيلة المعلن عنها كانت ضعيفة للغاية، بحسب مراقبين، وهو ما استدعى إدخال تعديلات على قانون الصلح الجزائي، بالتشديد أكثر على المخالفين ونفعهم لإجراء الصلح والمشاركة في التنمية كشرط للحصول على البراءة.

ويُفرض القانون على المتورطين في قضايا فساد إطلاق مشاريع استثمارية في المناطق الفقيرة والأقل حظاً في التنمية، من قبيل بناء مدارس ومستشفيات ومرافق خدمات، وخلق فرص عمل أمام العاطلين، لكن تطبيق هذا القانون تعثر لعدة أسباب، أبرزها خوف الكثير من رجال الأعمال من إمكانية التشهير بهم في حال تنفيذ تلك المشاريع بهوية مكشوفة.

قدم الرئيس التونسي قيس سعيد مشروع قانون جديد إلى البرلمان يهدف إلى تعديل قانون الصلح الجزائي، الذي أقره في 20 مارس (آذار) 2022 بهدف المصالحة مع عدد من رجال الأعمال الموقوفين في قضايا فساد، مقابل دفع أموال، أو تنفيذ مشاريع تنموية كشرط لمغادرة السجن. وأقر سعيد في خلال بعض التعديلات التي أجريت على هذا القانون بوجود عقبات كثيرة واجهته، وحالت دون التوصل إلى التنازل التوخيخ منه، فيما اعتبر عدد من المتابعين أن سقف الانتظارات التي حددها سعيد «غير قابلة للتفتيح».

وبالنظر إلى استعجال النظر الذي رافق التقدم بهذا المشروع إلى لجنة التشريع العام بالبرلمان التونسي، فقد استعرضت اللجنة التعديلات المقترحة، وصادرت على القانون الجديد في ضوء ما تمّ إقراره من تعديلات في انتظار عرضه من جديد خلال جلسة برلمانية.

## نوهت بالإصلاحات الكبرى التي قام بها تحت قيادة الملك

## بلغاريا تشيد بجهود المغرب لتسوية نزاع الصحراء

الرباط: الشرق الأوسط

في سياق ذلك، نوهت جمهورية بلغاريا بالإصلاحات الكبرى التي قامت بها المملكة المغربية تحت قيادة الملك محمد السادس، وكذا بالجهود الدؤوبة من أجل تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبالنموذج التنموي الجديد للمغرب. كما رحب الجانب البلغاري بجهود المغرب البناءة في تعزيز الاستقرار والنمو والتنمية في أفريقيا.

وخلال اللقاء، أبرز الطرفان كذلك دورهما الإيجابي والبناء في الحفاظ على الاستقرار والأمن والسلم في منطقتيهما، وتمسكهما بالمبادئ الأساسية الكونية لميثاق الأمم المتحدة، والحاجة إلى تسوية النزاعات بالطرق السلمية، في إطار الاحترام التام للوحدة الترابية للدولة وسيادتها، وذلك طبقاً لمقتضيات القانون الدولي. في حين أكد الوزير المغربي أن المغرب وبلغاريا «يعملان على الارتقاء بعلاقتيهما إلى مستوى شراكة حقيقية، وفق الرؤية المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس».

كما شدد الوزير يوربيطة خلال ندوة صحافية مشتركة عقدها مع غابرييل، عقب محادثاتهم، على ضرورة «تكثيف الإطار المؤسستي لهذه العلاقات ليوكب

أشادت بلغاريا، أمس (الأربعاء)، بـ«الجهود الجادة وذات المصداقية»، التي يبذلها المغرب من أجل تسوية قضية الصحراء، عادةً مبادرته «أساساً جاداً وذا مصداقية» لحل هذا النزاع.

جاء التعبير عن هذا الموقف في الإعلان المشترك الذي اعتمده بالرباط وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، ناصر بوربيطة، وناثبة الوزيرة الأولى وزيرة الشؤون الخارجية لجمهورية بلغاريا، ماريا غابرييل، التي تزور المغرب.

وجددت بلغاريا في هذا الإعلان المشترك دعمها للجهود المبذولة تحت إشراف الأمم المتحدة، من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل وبراغماتي و دائم ومقبول من الأطراف لنزاع الصحراء.

كما أكد الطرفان دعمهما للجهود التي يبذلها المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستورا، من أجل التوصل إلى الأطراف في المفاوضات، وإصرار تقدم في العملية السياسية، كما جدد أيضاً، حسب الإعلان المشترك، التأكيد على دعمهما لبعثة «النيورسو».

الطموح الذي يحدو البلدين، وكذا تحديث الإطار القانوني ليساير الأولويات التي نشغل عليها». وأبرز الوزير، في هذا الصدد، أهمية التركيز على المجالات المهمة بالنسبة للبلدين، على غرار الأمن الغذائي، والطاقتات المتجددة، والقطاعات الثقافية، مذكراً بالاحتفال بـ«الذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي كانت على السدوم علاقات قائمة على الصداقة الصادقة، والحوار والتضامن والتعاون».

وبعدما نوه بالعلاقات الوطيدة التي تجمع بين البلدين، سجلّ الوزير أن المغرب يعدّ بلغاريا، وفق رؤية العاهل المغربي، فاعلاً أساسياً في استقرار منطقة البلقان، والبلد المؤثر في الاتحاد الأوروبي، وفي العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي، ودول الجوار، خصوصاً دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط، مبرزاً أن المحادثات مع غابرييل شملت أيضاً سبل تطوير المجال القضي، وتشكيل لجنة قنصلية مشتركة في الأيام المقبلة «تنظر فيما يخص التبادل الإنساني، وتعتني بمحاربة ماقيات الاتجار في البشر والهجرة السرية؛ الموضوعين اللذين يتعامل المغرب معهما بحسب عالٍ من المسؤولية».

## يقود الهيئة الأممية المرموقة لأول مرة في تاريخه

## المغرب يفوز برئاسة مجلس حقوق الإنسان لسنة 2024

الرباط: الشرق الأوسط

البناء، وقيادته الموحدة بشأن مواضيع رئيسية، مثل الحوار بين الأديان والتسامح ومكافحة الكراهية العنصرية، والحق في بيئة صحية ومستدامة، وحقوق المهاجرين وتأثير التكنولوجيا الحديثة.

ويعد انتخاب المغرب لأول مرة في تاريخه لرئاسة هذه الهيئة الأممية المرموقة، بحسب بيان وزارة الخارجية المغربية، (اعتراضاً من قبل المجتمع الدولي بالرؤية المتبصرة للملك محمد السادس في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان». ويتجلى هذا الخيار، المدرج ضمن دستور سنة 2011، في زخم متواصل من الإصلاحات الرامية بالخصوص إلى تعزيز الديمقراطية والمساواة بين النساء والرجال، والعدالة الاجتماعية والجنالية، وضمان فاعلية حقوق الإنسان في شموليتها والمشاركة الدامجة وتمكين الشباب.

وجاء انتخاب المملكة، بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من جميع أنحاء العالم، ورغم التعمنة المضادة للجزائر وجنوب أفريقيا، عن الثقة والمصداقية التي يخطى بها التحرك الخارجي للمغرب تحت القيادة الملكية في أفريقيا، وعلى

انتخب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة في جنيف، أمس الأربعاء، رئيساً لمجلس حقوق الإنسان المكلف بتعزيز وحماية هذه الحقوق في العالم، بعد اقتراع سري نادر. وحصل السفير عمر زهير على 30 صوتاً من أعضاء المجلس الـ47، مقابل 17 للمرشح الآخر لهذا المنصب، سفير جنوب أفريقيا مكسوليسي نكوسي. ولم تتمكن المجموعة الأفريقية، التي كان دورها هذا العام تقديم المرشح لرئاسة مجلس حقوق الإنسان، من الاتفاق على اسم واحد.

وبعد انتخابه قال عمر زهير للمجلس إنه يريد العمل على «تلبية مطالب عملائنا المشترك المهم والأساسي، وهو تعزيز احترام وضمان حقوق الإنسان على النحو المعترف به دولياً»، وفقاً لبيان صادر عن المجلس.

وفي الرباط، رحبت وزارة الخارجية «بانتهاء المملكة، بفضل انضمام عدد كبير من الدول من مناطق العالم كافة، ورغم تعبئة الجزائر وجنوب أفريقيا لمواجهة»، ورأى المغرب في ذلك «إشارة قوية من المجتمع الدولي لصالح نهجه

منصب سفير المغرب في دول أوروبية عدة.



كيف تقول إن الوضع «صعب» بعد شن روسيا مزيداً من الهجمات

## زيلينسكي يبدأ من ليتوانيا جولة في البلطيق وسط مخاوف من تباطؤ المساعدات لأوكرانيا

فيلنيوس - كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

انخفضت المساعدات التي تعهد بها الغرب لأوكرانيا بين أغسطس (آب) وأكتوبر (تشرين الأول) 2023 بنسبة 90 في المائة تقريباً مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022. لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ بداية الحرب، وفقاً لمسح أجراه معهد كيبيل للاقتصاد العالمي ومقره في ألمانيا في ديسمبر (كانون الأول). وأشار المعهد إلى أن «التوقعات غير واضحة في ظل عدم صدور موافقة نهائية على أكبر التزام بالمساعدة من الاتحاد الأوروبي، وتراجع المساعدات الأميركية».

ومن هنا جاءت جولة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي غير المعلنة في دول البلطيق، التي بدأت في ليتوانيا الأربعاء، حيث استقبله وزير خارجيتها غابرييوس لاندسبيرجيس في مطار فيلنيوس. وجولة زيلينسكي هي أول زيارة رسمية له إلى الخارج منذ بداية السنة. أما دول البلطيق الثلاث، وكلها جمهوريات سوفياتية سابقة باتت أعضاء في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، فهي من أوثق حلفاء أوكرانيا.

اجتماع بين الوفدين الليتواني والأوكراني في فيلنيوس (أ.ب.أ)



والمالي والإنساني في مواجهة الغزو الروسي. وشكر الدول الثلاث على «دعمها المتواصل لأوكرانيا منذ عام 2014، وخاصة اليوم».

تأتي الزيارة في وقت يتخدد حلفاء كييف الآخرون بتقديم مساعدات عسكرية جديدة بعد مرور نحو عامين على الغزو الروسي، فيما تعرضت أوكرانيا لقصف روسي مكثف في الأسابيع الأخيرة، وردت بضربات على مدينة بيلغورود الحدودية الروسية.

وحتى زيلينسكي حلفاءه على مواصلة تقديم الدعم العسكري وأجرى محادثات مباشرة مع مسؤولين من الولايات المتحدة وألمانيا والنرويج الشهر الماضي. لكن حزمة مساعدات من الاتحاد الأوروبي بقيمة 50 مليار يورو (55 مليار دولار) ما زالت عالقة في بروكسل بعد أن استخدمت المجر حق النقض (الفيتو)، مع انقسام

المكونغرس الأميركي بشأن إرسال مساعدات إضافية.

وفي أعقاب تصاعد الهجمات الجوية على أوكرانيا، دعا الرئيس الليتواني غيتاناس نوسيدا الحلفاء إلى تسليم أنظمة دفاع جوي إضافية إلى كييف.

وكتب نوسيدا الأسبوع الماضي على منصة «إكس»، «الأوكرانيون يصنعون العجائب بفضل أسلحة الدفاع الجوي التي قدمها لهم الغرب، لكنهم بحاجة إلى المزيد».

وليتوانيا هي أكبر داعم لأوكرانيا نسبة إلى ناتجها المحلي الإجمالي، وفقاً لمعهد كيبيل. ويؤنّ مرصد كيبيل لتتبع المساعدات في أوكرانيا أن فيلنيوس خصصت دعماً حكومياً يصل إلى ما يقرب من 1,4 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي.

وجاءت إستونيا ولاتفيا في المركزين الثاني والخامس، إذ بلغ

إجمالي المساعدات التي التزمت بها 1,3 و1,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقال وزير الخارجية الإستوني مارغوس تاساكنا إن المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للمساعدات العسكرية لأوكرانيا» على مدى السنوات الأربع المقبلة.

وأضاف الأحد عبر «إكس»، «تقديم الدعم لأوكرانيا اليوم أقل تكلفة بكثير مقارنة بالتمن الذي سيتعين على المجتمع الدولي دفعه إذا حققت روسيا أهداف هذا العدوان الذي لا يرحم».

بدورها، قالت رئيسة وزراء إستونيا كايا كالاس الأربعاء في بيان: «يجب علينا دعم أوكرانيا ما دام لزم الأمر. نحن نشهد أوقاتاً حاسمة، وعلينا أن نحافظ على تركيزنا».

وقال وزير الدفاع اللاتفي أندريس سبرودس الأسبوع الماضي إن ريغا ملتزمة بتوفير المعدات

العسكرية والتدريب «المستمر» للجنود الأوكرانيين، مضيفاً أن بلاده دربت نحو 3000 جندي أوكراني العام الماضي.

وزار زيلينسكي فيلنيوس آخر مرة لحضور قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في يوليو (تموز) حين حصل من القادة الغربيين بمن فيهم الرئيس الأميركي جو بايدن على وعود بتقديم دعم ثابت لكييف.

لكن الهجمات الروسية الجديدة على البنية التحتية الحيوية والأحياء السكنية دفعت كييف إلى حث الغرب على التعجيل في إرسال شحنات الأسلحة من أجل تعزيز قدراتها العسكرية. وقال أندريه برماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني الأسبوع الماضي بعد محادثات مع مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جاك ساليفان: «اتفقنا على أهمية تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية».

### روسيا تجلي عشرات الأطفال من بيلغورود وتتهم أوكرانيا بشن هجمات جديدة تستهدف جنوبها

أوكراني على الضفة الجنوبية لنهر دنيبرو في منطقة خيرسون. ولا يزال الجنود الأوكرانيون يسيطرون على هذا الموقع، على الرغم من صعوبة إمدادهم عبر النهر.

وقالت السلطات الروسية الأربعاء إن قوات الدفاع الجوي أسقطت طائرة مسيرة (درون) في منطقة ساراتوف بجنوب البلاد. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عبر تطبيق «تلغرام» أن الدفاع الجوي قام بتدمير طائرة درون أوكرانية. وأضافت الوزارة أن الدفاع الجوي أحبط محاولة كييف «لشن هجوم إرهابي على منشآت في أراضي الاتحاد الروسي».

وقد أسقطت روسيا بالفعّل طائرات درون عدة مرات في منطقة ساراتوف، حيث يقع مطار إنغلز 2 العسكري. يشار إلى أن روسيا وضعت قاذفات استراتيجيّة هناك من أجل شن هجمات صاروخية على أوكرانيا. وكانت موسكو قد استخدمت مؤخراً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عدة قاذفات متحركة في مطار إنغلز لإطلاق صواريخ على أوكرانيا. ويقع مطار إنغلز على بعد أكثر من 500 كيلومتر من الحدود مع أوكرانيا.

وأجّلت روسيا نحو مائة طفل من منطقة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا بعد أيام من القصف الأوكراني، وفق ما أعلن الحاكم المحلي الأربعاء. وقال فياشيسلاف غلادكوف: «اليوم غادرت المجموعة الأولى من أبنائنا بيلغورود إلى منطقة فورونيج»، مشيراً إلى أنه تمّ إجلاء ما مجموعه 93 طفلاً.

وبأني هذا القرار، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، بعد أيام قليلة من إجلاء 300 شخص إثر تزايد الهجمات الأوكرانية وإعلان تأجيل استئناف الدراسة إلى تاريخ 19 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وعداة القصف المكثف على أوكرانيا في ديسمبر، والذي أوقع العشرات من القتلى، كانت بيلغورود هدفاً لهجوم خلف 25 قتيلاً.

## كيف يمكن إعادة إعمار أوكرانيا؟



رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك يقدم رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي في افتتاح مؤتمر «تعافي أوكرانيا» في لندن يونيو الماضي (أ.ب.أ)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعددت عدة دول غربية العام الماضي بتقديم مساعدات لأوكرانيا بمليارات الدولارات لإعادة الإعمار من تبعات الحرب الروسية على البلاد. والسؤال المطروح هو: كيف يمكن إنفاق هذه الأموال على الوجه الأمثل لضمان تحقيق الازدهار للأوكرانيين؟

يقول المحلل السياسي دوغ إيرفنج في تقرير نشرته مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راندا) إن خبراء الاقتصاد في أوكرانيا احتفظوا بحصيلة قائمة منذ بدأ الجيش الروسي اجتياح حدودهم في أوائل عام 2022، إذ بلغ عدد المنازل الخاصة التي دمرت في السنة الأولى من الحرب 66 ألفاً و618 منزلاً، إلى جانب ثمانية آلاف و746 كيلومتراً من الطرق الرئيسية التي أنت عليها جنازير الدبابات، والمتفجرات الشديدة، ويتتبع الاقتصاديون عدد المدارس التي تحولت إلى أنقاض والتي بلغت 434 في السنة الأولى من الحرب، وأيضاً عدد محطات الطاقة الكهرومائية التي تضررت، أو دمرت، وتبين أن جميعها قد نالها المصير نفسه. وهم يعرفون عدد مستعمرات النحل الزراعية التي تم القضاء عليها في عام واحد من القتال، والتي بلغت 87 ألفاً وتعطي أرقامهم فكرة عن ضخامة جهود إعادة الإعمار اللازمة عندما يتوقف إطلاق النار. لكنها مجرد البداية.

ودرس الباحثون في مؤسسة راند عبر عقود من جهود التعافي، من أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد إعصار كاترينا الذي ضرب مدينة نيو أورلينز،

بولاية لويزيانا الأميركية، لتوضيح ما تتطلبه إعادة إعمار أوكرانيا.

ولم يكن هدفهم إعادة بناء المنازل وفتح المدارس فحسب، بل ضمان «مستقبل أكثر حرية وازدهاراً وأماناً» للأوكرانيين والمغرب. وقال هوارد شانز، وهو خبير اقتصادي بارز في مؤسسة «راندا» شارك في إعداد التقرير: «قد يكون هذا أكبر مشروع تعاف في التاريخ الحديث. لن يكون مثل العراق أو أفغانستان. لا يوجد تمرد هنا لقد وحدت الحرب الأوكرانيين، ولم تقسمهم. سيكون هذا أشبه بما حدث في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية أو سقوط جدار برلين».

ويقول المحلل إيرفنج إن أوكرانيا كانت أفقر دولة في أوروبا حتى قبل غزو روسيا، وكانت بنيتها التحتية في حالة سيئة لدرجة أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي قال ذات مرة قبل الحرب إنه يأمل في أن يذكره التاريخ بصفته قائداً بنى طرقاً جيدة.

وكانت سمعة أوكرانيا في مجال الفساد أسطورية. وأشار تقرير أميركي إلى حالة قاضية تم القبض عليها وهي تقبل رشوة بقيمة 12 مليون دولار ورغم ذلك تمكنت من الاحتفاظ بوظيفتها. ويضيف أنه من أجل إعادة إعمار ناجح، ستحتاج أوكرانيا إلى الخروج من الحرب على مسار جديد. والآن هو الوقت المناسب للبدء في التفكير في الشكل الذي سيبدو عليه ذلك، وكيفية تحقيق ذلك.

وربما لا تنتصر أوكرانيا، ولا روسيا، في هذه الحرب بشكل مباشر. وقد يتخذ السلام، عندما يحل، بدلاً من ذلك شكل وقف إطلاق النار أو الهدنة. وستحتاج أوكرانيا إلى سبيل ما لضمان أمنها ضد أي تهديد

تابعوا الموسم الخامس

# المحदार

مع عضوان الأحمري

وظيف الحلقة

جان كلود تريشيه

الرئيس الأسبق للبنك المركزي الأوروبي



يوم الجمعة | 2:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
Asharq News



## نواب من حزب «البديل لألمانيا» وأعضاء في حزب ميركل شاركوا في الاجتماع

# ألمانيا: اجتماع «سري» لسياسيين من اليمين المتطرف يبحث ترحيل الملايين

برلين: راندة بهنام

فيما يعيد إلى الأذهان الأصداغ التاريخية لملاحقة النازيين لليهود قبل 80 عاماً، عقد سياسيون ألمان من اليمين المتطرف اجتماعاً سرياً كشف عنه موقع استقصائي ألماني، بحثوا خلاله ترحيل ملايين السكان من ألمانيا بناء على أصولهم الإثنية، ومن ضمنهم من يحملون الجنسية الألمانية. وكشف موقع «كوريكتيف» عن الاجتماع الذي عُقد في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في فندق «لاندهاوس أدلون» في مدينة بوتسدام القريبة من برلين، شارك فيه سياسيون من حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف، وناقشوا خلاله سبل وقانونية ترحيل من هم من أصول مهاجرة، في خطة يطمح المشاركون لتنفيذها بعد وصول حزب «البديل لألمانيا» إلى السلطة. ويعيد الاجتماع إلى الأذهان «مؤتمر فانزي» الشهير الذي انعقد قبل نحو 80 عاماً، في يناير (كانون الثاني) 1942 وجمع كبار قادة قوات الأمن الخاصة النازية المعروفة بـ«إس إس» في قصر فانزي بولاية براندبيرغ المجاورة لبرلين، مناقشة «الحل النهائي» لليهود فيما بات يعرف تاريخياً بـ«مؤتمر فانزي» الذي بدأ على أثره تجميع اليهود وإرسالهم إلى معسكرات الاعتقال.

### مقارنات تاريخية

ورغم أن الحدثين يختلفان بالجماعة المستهدفة، وأن النازيين كانوا قد وصلوا إلى السلطة بينما «البديل لألمانيا» ما زال في المعارضة، فإن التشابه بينهما كبير، ويمتد كذلك إلى التقارب الجغرافي بين المكانين. إذ يقع فندق «لاندهاوس أدلون» الملوك لعائلة أدلون صاحبة الفندق التاريخي على بوابة براندنبيرغ، على بعد كيلومترات قليلة من «قصر فانزي» التاريخي الذي مهد وشرع للمحرقة التي نفذها النازيون في الحرب العالمية الثانية. وشارك في الاجتماع رولاند هارتفيغ، المستشار الخاص لرعية حزب «البديل لألمانيا» أليس فيدل، إلى جانب عدد من النواب الديمقراطيين للحزب المتطرف الذي دخل البرلمان الفيدرالي في عام 2017، وهو الآن في المعارضة. وبحسب الصحافي الذي قال إنه كان موجوداً في المكان وأراقب وصول المشاركين، فقد كان من بين الحاضرين أيضاً أثنان من السياسيين المنتمين للحزب المسيحي الديمقراطي اليميني الوسطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنغيلا ميركل. وتمنح صحافيون متخفون في موقع «كوريكتيف» من «التجسس»

لافئات انتخابية في أحد شوارع برلين في 5 يناير 2024 (أ.ب.أ)

على المجتمعين بعد أن حصلوا على رسالة الدعوة للاجتماع، التي قالوا إن أحد المشاركين سزيها لهم. والرسالة وجهها شخصان؛ أحدهما طبيب أسنان في الستينات من العمر من دوسلدورف يُدعى غيرنوت موريج، وهو معروف بانتصائه المتطرف، والأخر هانس كريستيان ليمر مستثمر في قطاع سلسلة مطاعم شهيرة في ألمانيا. وتشير الدعوة إلى أن الاجتماع سيقدّم «الخطة الرئيسية بفهمها الاستراتيجي لإعادة بلدنا لطبيعته ومساره الصحي». ويطلب الداعون المشاركون بدفع تبرع بقيمة 5 آلاف يورو للمشاركة في الاجتماع.

### البحث عن «بلد الاستقبال»

وبحسب التحقيق الاستقصائي، فقد كان «نجم» المؤتمر مارتن سيلنر، وهو كاتب نمساوي معروف في صفوف اليمين المتطرف، وقدم سيلنر الذي كان المتحدث الأول في المؤتمر، رؤيته حول تحقيق «عادة ترحيل» من لديهم جذور مهاجرة من ألمانيا.

وبحسب مكتب الإحصائيات الفيدرالي، فإن هناك أكثر من 20 مليون شخص في ألمانيا من أصول مهاجرة. وحدد سيلنر الفئات المستهدفة بثلاثة: أولاً اللاجئين، وثانياً من يحملون إقامات دائمة، وثالثاً من هم من الجنسيتين الذين اعتبرهم «المشكلة الكبرى».

وطرح سيلنر فكرة «دولة استقبال» يمكن أن تكون في شمال أفريقيا، ويمكن أن تستقبل مليوني شخص ويمكن «نقلهم إليها وتكون فيها فرص للتمارين والرياضة، ويمكن لكل من يدعم اللاجئين أن يذهب إلى هناك». وفي هذا الطرح أصداء لأفكار تداولها النازيون في عام 1940 لترحيل اليهود إلى جزيرة مدغشقر.

ومن اللافت أن فكرة إرسال اللاجئين إلى دول أفريقية كانت قد طرحت في وقت سابق من قبل يانيس شيان، وزير الصحة السابق والعضو في الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض (حزب ميركل). واقترح شيان قبل بضعة أسابيع أن يكون هناك مركز لجوء في رواندا



أو غانا؛ حيث يمكن للاجئين المكونين ربما يتم التنبؤ لجوئهم إلى ألمانيا.

وبحسب التحقيق الاستقصائي، فإن أحداً من المشاركين لم يعترض على الأفكار التي طرحها سيلنر، ولكن كانت هناك شكوك حول «مدى إمكانية تنفيذها». وعلقت إحدى المشاركات، وهي سيلكه شرودر التي تنتمي لجمعية تعنى باللغة الألمانية مرتبطة بالحزب المسيحي الديمقراطي، بالسؤال حول كيف يمكن تطبيق الخطة على الجنسيتين، مضيفة أنه عندما يأخذ الأشخاص جواز السفر الألماني يصبح ترحيلهم «مستحيلاً». ورد سيلنر بالقول إن هذه العملية ستستغرق فترة طويلة وتتمتع طول عقد من الزمن وهي بحاجة لتغيير وتوجيه القوانين.

وعلقت كذلك على الطرح غيرت هاي، نائبة في البرلمان الفيدرالي تنتمي لحزب «البديل لألمانيا»، قائلة إنها تدعم التوجه، لا بل هي تروج لهذا منذ مدة طويلة. وأضافت أنها لهذا السبب لم تعد تعارض خطة الحكومة



الحالية بتغيير قانون الجنسية والسماح بازدواجيتها، «لأن هذا يعني أنه يمكن سحب الجنسية الألمانية، وستبقى لديهم جنسية أخرى».

وتعمل الحكومة الحالية على تعديلات على قانون الجنسية بما يسمح بتعدد الجنسيات، علماً بأن القانون الحالي يفرض على المتقدمين التخلي عن الجنسية الأصلية. ويعارض «البديل لألمانيا» والحزب المسيحي الديمقراطي هذا التعديل، علماً بأنه من المفترض أن يتم تبنيه في الأسابيع المقبلة ويدخل حيز التنفيذ بغضون منتصف العام الجاري. ويمكن بحسب القانون الجديد أن يرحلوا من الجنسية الألمانية في حال ارتكبوا مخالفات معينة وكانوا يحملون جنسية أخرى.

وتناقش الحكومة كذلك تقوية وحفظ وصول حزب «البديل لألمانيا» إلى السلطة، علماً بأن استطلاعات السراي تشير إلى أنه أصبح ثاني



صورة أرشيفية لرولانده هارتفيغ في يناير 2018 (أ.ب.أ)

أكبر حزب على الصعيد الوطني بعد «المسيحي الديمقراطي». كما أن الحزب أصبح الأكبر في معظم الولايات الألمانية الشرقية، التي ستصوّت 3 منها في انتخابات محلية في الخريف المقبل. ولكن رغم ذلك، فإن المشكلة الرئيسية التي يواجهها حزب «البديل لألمانيا» هي رفض كل الأحزاب الأخرى التحالف معه، إن كان على الصعيد المحلي أو الوطني. ولكن منذ تسلم فريدريش ميرتس زعامة الحزب «المسيحي الديمقراطي» العام الماضي، يبدو الحزب اليميني الوطني أكثر ليونة في هذا الطرح. وميرتس نفسه تسبب بغاضة عندما قال قبل أشهر إنه لا يستبعد التحالف مع «البديل لألمانيا» على مستوى الولايات. ولكنه اضطر لسحب كلامه مع موجة غضب واسعة داخل الحزب، خصوصاً من التيار الوسطي الذي تنتمي إليه ميركل.

وتناقش المؤتمر كيفية زيادة حضوره وصول «البديل لألمانيا» إلى السلطة، وطرح مراراً فكرة التحالف والتقارب مع هانس يورغ ماسن الذي ينتمي للحزب «المسيحي الديمقراطي»، وكان رئيس المخابرات الداخلية ويُعرف بقربه من اليمين المتطرف. ورغم ازدياد الدعوات مؤخراً لطرده من حزب ميركل بسبب آرائه وتصريحات شديدة التطرف، فهو ما زال عضواً بالحزب. ولكن يبدو أنه يستعد لتشكيل حزبه الخاص، ويخطط لسحب مجموعة من الذين يرون أن «المسيحي الديمقراطي» أصبح وسطياً وأن هناك حاجة للعودة إلى اليمين أثن.

وبحسب التحقيق، فإن ماسن شارك في اجتماعات اليمين المتطرف في فندق «لاندهاوس أدلون» مرات عديدة، علماً بأن الفندق تحول، بحسب تحقيق سابق لصحيفة «دي تريتبات»، إلى مقر رئيسي يستضيف اجتماعات اليمين المتطرف منذ عام 2017.

وتناقش المشاركة كذلك تقوية وحفظ وصول حزب «البديل لألمانيا» إلى السلطة، علماً بأن استطلاعات السراي تشير إلى أنه أصبح ثاني

أكبر حزب على الصعيد الوطني بعد «المسيحي الديمقراطي». كما أن الحزب أصبح الأكبر في معظم الولايات الألمانية الشرقية، التي ستصوّت 3 منها في انتخابات محلية في الخريف المقبل. ولكن رغم ذلك، فإن المشكلة الرئيسية التي يواجهها حزب «البديل لألمانيا» هي رفض كل الأحزاب الأخرى التحالف معه، إن كان على الصعيد المحلي أو الوطني. ولكن منذ تسلم فريدريش ميرتس زعامة الحزب «المسيحي الديمقراطي» العام الماضي، يبدو الحزب اليميني الوطني أكثر ليونة في هذا الطرح. وميرتس نفسه تسبب بغاضة عندما قال قبل أشهر إنه لا يستبعد التحالف مع «البديل لألمانيا» على مستوى الولايات. ولكنه اضطر لسحب كلامه مع موجة غضب واسعة داخل الحزب، خصوصاً من التيار الوسطي الذي تنتمي إليه ميركل.

وتناقش المشاركة كذلك تقوية وحفظ وصول حزب «البديل لألمانيا» إلى السلطة، علماً بأن استطلاعات السراي تشير إلى أنه أصبح ثاني

## مجلس النواب يبدأ إجراءات عزل

## وزير الأمن القومي الأمريكي

متحدياً القوانين التي فرضها الكونغرس».

### أزمة حدود وتراشق اتهامات

وسيجب التصويت النهائي في مجلس النواب على عزل مايوركاس والديمقراطيين في موقف حرج، خاصة في موسم انتخابي حاد يتصاعد فيه استياء الناخب الأمريكي من أزمة الحدود. في ظل ازدياد عدد المهاجرين غير الشرعيين، وتدقيق مخدر الفنتانيل الذي أودى بحياة الآلاف من الأميركيين. لكن إدارة بايدين ترفض الاتهامات الجمهورية، وتعد أن عزل مايوركاس هو مجرد مناورة سياسية لكسب أصوات الناخبين من دون أن تؤدي إلى حل فعلي لأزمة الحدود التي يسعى الحزبان إلى التوصل إلى تسوية بشأنها في الكونغرس. ويذكر البيت الأبيض بأن المرشحين لم يتمخّثوا حتى الساعة من إقرار مبلغ 14 مليار دولار التي طلبها منهم لضمان أمن الحدود، وذلك بسبب الجدل حول حل الأزمة، ما أدى بدوره إلى عرقلة تمويل أوكرانيا وإسرائيل بانتظار انفراجة في المفاوضات. وعلى الرغم من أن مجلس النواب بالغليته الجمهورية سيتمكن على الأرجح من إقرار عزل مايوركاس، فإن هذه الجهود ستصطدم بحائط سدود في مجلس الشيوخ بأغليته الديمقراطية. لکن الملك سيشكل مادة دسمة للجمهوريين خلال حملاتهم الانتخابية، التي يعدون فيها ذلك محاسبة كل من بايدين ونجله هنتر.

متحدياً القوانين التي فرضها الكونغرس».

متحدياً القوانين التي فرضها الكونغرس».

## بايدين أكد «ثقتة التامة» في أوستن... وترمب دعا إلى إقالته

## دعوات أميركية للتحقيق في تكتّم وزير الدفاع عن مرضه

واشنطن: رنا أبتير

يشعرون بقلق بالغ لأن الرئيس لم يكن على دراية بأن أحد أهم الوزراء في حكومته دخل المستشفى لمدة ثلاثة أيام، في وقت تدور فيه حريات في غرّة وأوكرانيا. وقال السناتور الأمريكي روجر ويكر، وهو أبرز عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، السبت إن الوضع «غير مقبول»، وطالب «بسرر الحقائق كاملة فوراً». من جهته، قال السناتور الديمقراطي جاك ريد، رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إن «عدم الكشف عن المعلومات يجب ألا يحدث مجدداً مطلقاً».

أما الرئيس السابق دونالد ترمب، والمنافس الجمهوري المحتمل لبايدين في انتخابات 2024، فلم يتردد في استغلال الفرصة لشن هجوم على إدارة بايدين، ودعا إلى إقالة أوستن بسبب سلوكه المهني غير اللائق وتقصيره في أداء الواجب».

### توبيخ محتدل

قال خبراء قانونيون إن أوستن ربما انتهك القانون الأمريكي بشأن «الإبلاغ عن الشغور الوظيفي»، الذي يلزم الوكالات التنفيذية إبلاغ مجلسي النواب والشيوخ عن حالات غياب كبار المسؤولين، واسم أي شخص يعمل بالنيابة عنهم. وهذا القانون إجرائي إلى حد كبير، ولا ينص على أي عقوبات، وأشار خبراء قانونيون، وفق «رويترز»، إلى أنه يبدو أن أوستن انتهك القانون بصورة واضحة، لكن من المرجح أن يكتفي بايدين بتوبيخه وتحذيره فحسب، وهي الحال أيضاً بالنسبة لكبار الموظفين في وزارة الدفاع.



أوستن لدى حضوره حفل ترحيب بنظيره الكوري الجنوبي في 13 نوفمبر 2023 (رويترز)

أوستن يخضع للعلاج إثر إصابته بسرطان البروستاتا، بعدما واجه انتقادات لتأخره أياماً عدة قبل إبلاغ البيت الأبيض بدخوله المستشفى. وقال الأطباء في بيان وزارة الدفاع إن «إصابة أوستن بسرطان البروستاتا اكتُشفت باكراً، وكان تشخيصه ممتازاً». ونقل أوستن في 22 ديسمبر (كانون الأول) إلى مستشفى «ولتر ريد»، وخضع في ظل تخدير عام لجراحة هدفها إزالة العقد الليمفاوية البروستاتا. وأوضح البيان أن وزير الدفاع «تعاوى من عملية من دون مشاكل، وعاد إلى منزله صباح اليوم التالي». إلا أن وزير الدفاع نُقل مجدداً إلى المستشفى في الأول من يناير بسبب مضاعفات مرتبطة بعملية 22 ديسمبر، «بينها شعوره بالغثاس وبآلام حادة في البطن والسورك والساق». وتابع الأطباء في البيان أنه نُقل إلى قسم العناية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تسبب تكتّم وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن عن تشخيصه بسرطان لإدارة جو بايدين وأزمة ثقة داخلها. وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي لم يعلم بإصابة وزير الدفاع لويد أوستن بسرطان البروستاتا، إلا الثلاثاء، وذلك بعد دقائق من الكشف عنها للعامّة، وفقاً لوكالة «رويترز». ونُقل أوستن (70 عاماً) في أول يناير (كانون الثاني) إلى مركز «والتر ريد» الطبي العسكري، وهي حقيقة أخفقتها وزارة الدفاع (البيتاغون) عن الأميركيين والبيت الأبيض والكونغرس طوال معظم الأسابيع الماضية، ما أثار انتقادات سياسية واسعة النطاق. كما ظلت كاتلين هيكس، نائبة أوستن، تجهل الأمر عدة أيام، حتى بعد أن طلب منها خلال إجازة في يورتوريكو أن تتولى بعض مهامه في الثاني من يناير. بهذا الصدد، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيربي: «لم يُبلغ بايدين حتى الخميس الماضي بأن الوزير أوستن في المستشفى. ولم يُخطّط علماً حتى صباح (الثلاثاء) بأن هو سرطان الأساسي لدخوله المستشفى. وأيضاً «لم يكن أحد في البيت الأبيض يعلم أن الوزير أوستن مناصب سرطان البروستاتا حتى (صباح الثلاثاء)، وأبلغ الرئيس فوراً بعد ذلك».

### وعكة صحية

نقل البيتاغون، الثلاثاء، عن اطباء أن وزير الدفاع الأمريكي لويد



## إخوتنا في «الأبارتايد»



سوسن الأبطح

يعتقد أندرو فاينشتاين صادقاً أن «ما تفعله إسرائيل هو أكثر وحشية بكثير من أي شيء شهدناه ذات يوم في جنوب أفريقيا»

مستمرة؛ وهو ما جعل جنوب أفريقيا تتطالب بقرار فوري لوقف إطلاق النار، كتحذير طارئ للحد من الجريمة الجماعية التي ترتكب. بصرف النظر عما استخرج به المحكمة التي قد تسييس، فإن إسرائيل موقعة على اتفاقية الإبادة الجماعية، لا بل إن الاتفاقية وُضعت في الأصل على شرفها، بعد المحرقة وكى لا تتكرر أبداً، والرأي العام مجتث ومستنفر، وثمة منظمات بدأت العمل لتضغط، وها هي توقع العرائض وتحضر للظواهر. قضية فلسطين تنتعش اليوم، وتفوز بالقطار، وبكشف الغطاء تدريجياً عن بشاعة احتلال لم يكن وجهه البشع سافراً يوماً، أمام العالم كما هو عليه اليوم.

إسرائيل التي ولدت من رحم قرار أممي، وعاشت بفضل الترويج الكاذب لنموذجها الحضاري، ونظامها الديمقراطي، وجيشها القوي، تندرج سمعتها وتنهار صورتها. وهي هذه المرة، لا تستطيع أن تدير ظهرها كما فعلت مع مئات القرارات الأممية التي أذنتها. تعتبرها دعوى قضائية «مقرعة»، لكنها مضطرة إلى المجاهرة؛ لأخذ الأمور على محل الجد. بدأت، ما استطاعت بحذف التصاريح الكريهة التي تدينها لوزرائها ومسؤوليها، من الرغبة في القتل بالنووي، إلى الأمر بنجوع وتعطيش الشعب الفلسطيني، ومساواة المدنيين بالعسكريين، ووجبت دبلوماسيتها للضغط على الدول لرفض المحكمة وإدانتها.

لكن من يمحو صور الجثث المقدسة من الأنهان، وأطراف الأطفال المقطعة، ودموع الثكالي، ومشاهد التهجير والوجوه الشاحبة والعيون الشاحبة، كيف ينسى شعب جنوب أفريقيا أن إسرائيل دعمت النظام العنصري الذي سعى لمحو هويتهم، بالمال والسلاح والخبرات، كانت إسرائيل آخر من تخلى عن حكومة الأقلية البيضاء عندما قاطعها العالم أجمع، وحاصرهما للتراجع عن ارتكاب جرائمها.

يقول نائب يهودي سابق من جنوب أفريقيا، إن بلاده بعد تجربة مريرة و350 سنة من أهوال الفصل العنصري، تعرف جيداً معنى «الإبادة»، وهي أفضل من يمكن أن يدعى على مرتكبيها. ويعتقد أندرو فاينشتاين صادقاً أن «ما تفعله إسرائيل هو أكثر وحشية بكثير من أي شيء شهدناه، ذات يوم، في جنوب أفريقيا». ربما لأن النظام عندما كان يحتاج إلى السود كعمال لتسيير الاقتصاد، في حين ترى إسرائيل أنها بغنى عن الفلسطينيين كيد عاملة، ويمكنها أن تقتلهم بعشرات الآلاف، حتى تنتهي منهم.

حين ترى الإعلام الفلسطينية ترفرف بكثافة على المياني الملونة في حي بوكاب في مدينة كيب تاون الجنوب أفريقية، والجداريات الداعمة عند كل زاوية، تعتقد أنها للضامن مع غزة في محنتها الحالية، لكنها في الحقيقة موجودة باستمرار لذكر العابرين في هذا الحي السياحي، بأن ثمة شعباً لا يزال يُضطهد ويعدب تحت الاحتلال، الحي الإسلامي في قلب العاصمة التشريعية كان شريكاً في النضال ضد «الأبارتايد»، ولم يسقط يوماً مقولة زعيمه نيلسون مانديلا: «إن نضالنا لا يكتمل إلا بتحرر فلسطين». التظاهرات تجوب المدن، واللجان التي تنظمها، تمتلك من الحماسة لفلسطين؛ ما يجعلك تستغرب بعد أن تقطع إحدى عشرة ساعة بالطائرة من بيروت، كيف تجاوز هؤلاء عوائق الجغرافيا، بإخلاصهم وجبههم لمن وقف إلى جانبهم يوم استعبدوا ونكل بهم. بعضهم لم يسمعوا ببلقان، لكنهم يعيشون بحرارة حين تخبرهم أنه يقع قرب فلسطين. ربما أن جنوب أفريقيا، هي الدولة الوحيدة في العالم اليوم، التي تستقبل حامل جواز السفر الفلسطيني من دون فيزا، أخوة مع شعب يعاني ما أقوه من مزل العذاب.

لذلك؛ فإن دعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل مهمة إياها بـ«الإبادة الجماعية»، هي ثمرة نضيج، لتمهيد بين تجربتين دمويتين، لشعبين، ربط بينهما الظلم، وقهرتهما العنصرية. أراد صحافي أمريكي ذات يوم أن يرحل مانديلا بسبب علاقته الحميمة مع ياسر عرفات رغم أنه متهم بالإرهاب، فكانت إجابته «أعداؤكم ليسوا بالضرورة أعداءنا... وموقفنا من أي بلد، نحدده تبعاً لموقفه من نضالنا. ياسر عرفات والقذافي وكاسترو لم يؤيدونا بالخطابات بل وفروا لنا الموارد. لذا نحن ندعم الفلسطينيين».

حين يقال بأن فلسطين هي في جينات الجنوب أفريقيين؛ فالن الرابطة بين الطرفين، تعود إلى أكثر من نصف قرن، يتوارثونها جيلاً بعد آخر، لتصل اليوم إلى حفيد نيلسون مانديلا. بالتزامن مع نكبة 1948 كانت الحكومة الاستعمارية البيضاء تقتر نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وتخضع سكانها السود لنظام من أعنتى ما فرض على مجموعة بشرية. غولم السود كفة أدنى من البشر. وحين نسمع وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت يبعث الفلسطينيين بأنهم «حيوانات بشرية» فلك ليست سابقة. طرد نظام بريجنوفا العنصري السكان من بيوتهم وأملأهم ليسكنها البيض. ذُعم السود للعبث في مساحات ضيقة مزنة، لمنع عليهم مغادرتها إلا بإذن. سلوك شبيه ما فُرض على الهنود الحمر، وما تفعله إسرائيل بالفلسطينيين وهي تعتمد عزل كل مجموعة عن الأخرى، في جزر متباعدة؛ لتضعفهم، وتمنع التواصل بينهم. ارتكب البيض المجازر في السود، فمعهوم بالحدود والنار، عذبوهم في السجون، حرموهم من تعليم أو طبابة كالتى توفر للبيض. كان الفصل في المواصلات، والأحياء والمهن وحتى المشروبات، يسمح ببعضها وتمنع أخرى. وهذا يذكرنا بمنع الكزبرة والمعرونة عن الفلسطينيين.

أعدت جنوب أفريقيا، الخبيرة، بحروب الإبادات، وقبح العنصرية، ملقاً محكماً قدمته للمحكمة، سردت فيه بالتفصيل ما ارتكبهت إسرائيل في غزة، من جرائم الهدف منها القضاء على مجموعة بشرية لها خصوصيتها، والتخلص منها بحزماتها من الماء والغذاء والدواء، بالإجهاد المنهك، على الأطباء والصحافيين، والأقربان والبيوت والمدارس والجامعات والأشرف، وكل ما يجعل الحياة ممكنة. وسهلت إسرائيل بغطرسيتها المهمة، حين قرنت أفعالها المشينة، بأقوال صريحة واضحة من وزرائها ومسؤوليها، تقيت بوضوح، النية الميمنة للعدو بارتكاب جريمتها، وهو تماماً، ما تحتاج إليه المحكمة.

فراة الحالة الفلسطينية أنها قائمة الآن، المجزرة تُرتكب ساخنة، والأحداث

الاجتماعي»، أي الأساس الضروري للثقة المتبادلة بين الناس، الثقة الضرورية كي يفعلوا شيئاً مفيداً لهم كامة واحدة، لا كإفراد أو طوائف.

الكتابات والخطابات المتشائمة، وتلك التي لا تحوي سوى التشكيك في كل شيء وكل شخص، ملات نفوس الناس بالريبة في أي شخص يتولى منصباً، أو يدعي القدرة على التغيير. وهذا سيعيق قطعاً أي تفكير جاد في التغيير أو محاولة للتغيير، ولو في المستوى الأولي، فمن الذي سيضحي أو يرهق نفسه وحياته، إذا كان جزأؤه - أيًا كان الحال - هو السخرية والتشكيك بل الاتهام بأنه فاشل وعاجز، أو مجرد حرامي أو متسلق أو متسلط أو ذيل للأجنبي؟ وهذه للمناسبة أوصاف شائعة في الساحة العراقية.

إن جواً كثيباً كهذا، سيفضي - دون شك - إلى إفساد السياسة، ثم القضاء على حرية التعبير، وأخيراً تمهيد الطريق لبروز المغامرين الشعبويين، الذين كفاءتهم الوحيدة هي إثارة العواطف والانفعالات، أو إثارة الخوف من الأخر المختلف، أي - باختصار - الأشخاص المراهنين على تفكيك المجتمع وتفقيته.

هل هذا ما يرغب فيه زعماء العراق ونخبته وصناع الرأي من أهله؟ إن كانوا يرغبون في غير هذا، فليكفوا عن نشر التشاؤم. هذا هو الوقت الذي يصح فيه تماماً، الملخ الصيني؛ بدل أن تلعن الظلام أضى شمعة.



توفيق السيف

ما الذي يحصل في المجتمع حين تتلاشى مشاعر التفاؤل ويغدو متشائماً؟

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

## مشهد مما نتابعه على مسرح المنطقة أماننا



سليمان جودة

الازدهار»، وتقول إنه تحالف دفاعي عن التجارة في البحر، وبما يعني أنها تبعث «رسالة» إلى الحوثي، بأن تحالفها ليس تحالفاً هجومياً، وأنه ليس في نيته أن يهاجم الجماعة على أرضها في اليمن السعيد. ولكن لا إدراك الجماعة منذ البداية بأن ما تفعله لا يخدم غرة في شيء، قد جعلها ترجع عن قوصنتها في عرض البحر، ولا تشكيل التحالف الأميركي الدولي قد ردها عما تمارسه تجاه السفن العابرة، ولا حتى معرفتها بأن إسرائيل لا يعينها ما تركبه بما أعادها إلى البر في اليمن بعيداً عن البحر وعن الحركة التجارية فيه.

لم يحدث شيء من هذا لأنها ليست سيدة قرارها، ولأن قرارها هناك في مكتب المرشد في طهران، وهذا في الحقيقة ليس سراً يذاع، ولكنه يمثل حقيقة يعرفها الحوثي، وتعرفها طبعاً إيران، وتعرفها الولايات المتحدة لا شك، ولكنها تتصرف إزاء الجماعة وكأنها لا تعرف هذا، ولا تدري به، ولا تحيط به علماً.

العنوان الذي على واشنطن أن تقصده في موضوع الحوثي ليس في اليمن، والباب الذي عليها أن تطرقة ليس في صنعاء، ولذلك، فخطابها الموجه إلى الأطراف السياسية اليمنية هو خطاب إلى غير جهة، والدعوة التي أطلقتها إدارة بايدن إلى هذه الأطراف، بأن تقدم احتياجات الشعب اليمني على ما سواها، هي دعوة تبذل الوقت وتستهلكه، ولو شاءت لذهبت إلى العنوان الصحيح من خلال الخط المستقيم، باعتباره أقصر الطرق إلى الغايات.

يقال في مثل حالة الحوثي: «إن الذي حضر العرقيات عليه أن يصرفه»، والولايات المتحدة تعرف اسم الطرف الإقليمي الذي أطلق جماعة الحوثي على البحر، والذي بمقدوره أن يصرفها.

على هذا النحو. لكن هل تساءل المتفقون والزعماء العراقيون عن النتائج التي يمكن أن يفضي إليها هذا التوجه؟ في سبتمبر (أيلول) الماضي كتبت عن «رأس المال الاجتماعي»، وأعيد التذكير بأنه يشير إلى مجموعة الأعراف والمفاهيم المشتركة بين أعضاء مجتمع معين، والتي تشكل أرضية للفهم والتشارك فيما بينهم، التشارك في الأعمال والأموال والأفكار. ومن هنا فهي تمهد لفعل جمعي منسجم، يجعل النظام الاجتماعي أكثر فاعلية وكفاءة. دعنا الآن نتساءل: ما الذي يحصل في المجتمع حين تتلاشى مشاعر التفاؤل ويغدو متشائماً، هل يتعزز «رأس المال الاجتماعي» أم يتلاشى. هل يزدهر العمل الجمعي لتحسين الحياة العامة، أم يحصل العكس، أي انصراف كل فرد إلى التفكير في نفسه والبحث عن حلول لمشكلاته، بل حتى الهروب من واقعه الذي لا يستطيع تغييره بمفرده؟

انظروا إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

أزعم أن صنع الثقافة في العراق، في الماضي والحاضر، قد شاركوا رجال السياسة في تفقيت «رأس المال

الآن نرى إلى واقع العراق، ليس هذا ما ترونه؛ كل الناس يشكون من كل شيء، كلهم يتهمون قاداتهم ونخبهم وأهل الرأي فيهم، بالتسبب في كل ما حل بالعراق، والنخب تتهم السياسيين، وهؤلاء وأولئك يتهمون الناس بالسلبية وعدم القدرة على التعاون أو الصبر أو المشاركة في الحلول إلخ.

## وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:	ص:ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	

## وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسي:	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
هاتف مجاني: 800-2440076	

## الوكيل الاعلاني

المركز الرئيسي:	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
هاتف مجاني: 800-2440076	

## المكاتب

الرباط Rabat	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
+212 37262616 +212 37260300	+965 2997799 +965 2997800	+9661 12128000 +9661 14401440
واشنطن Washington DC	دبي Dubai	جدة Jeddah
+1 2026628825 +1 2026628823	+9714 3916500 +9714 3918353	+9661 26511333 +9661 26576159
بيروت Beirut	القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina
+9611 549002 +9611 549001	+202 37492996 +202 37492884	+9664 8340271 +9664 8396618
عمان Amman	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
+9626 5539409 +9626 5537103	+2491 83778301 +2491 83785987	+96613 8353838 +96613 8354918

## المقر الرئيسي

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com

## الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes



## تهجير الفلسطينيين... هل يضمن أمن إسرائيل؟!



هدى الحسيني

إلى الضفة الغربية. اكتسب الطرد الجماعي نصيبه من الإتياع أيضاً، وهو موقف ممثل اليوم داخل الحكومة الانتقالية الإسرائيلية. كما هو الحال مع فكرة «النقل» يجب أن يشمل المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل. على هذه الخلفية، رأت إسرائيل أن هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) لم تكن تهديداً فحسب، بل فرصة أيضاً، محضنة بدعم أميركي وأوروبي غير مشروط، لذا بدأ القادة السياسيون والعسكريون الإسرائيليون على الفور في الترويج لنقل السكان الفلسطينيين في غزة إلى صحراء سيناء. وقد تبنت الولايات المتحدة الاقتراح بحماس، وعلى وجه الخصوص أنطوني بلينكن.

لم يكن لديه أدنى فكرة عن أن اقتراحه غير اللائق سيتم رفضه بشكل قاطع، أولاً وقبل كل شيء من قبل مصر. إن الموقف التراجعي هو معارضة «الإزاحة الإجبارية»، بعبارة أخرى، إذا كان الفلسطينيون يائسون يسعون إلى الفرار من هذه الدائرة السابعة من الحسيم لإنقاذ جلودهم، فإن ذلك يُعد هجرة طوعية... هذا خيار طوعي سيتم احترامه.

ذكرت افتتاحية في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية في 27 ديسمبر (كانون الأول): «بواصل المشرعون الإسرائيليون الضغط من أجل النقل تحت ستار المساعدات الإنسانية». في حين أن التطهير العرقي كان جوهرياً للأيديولوجية والممارسة الصهيونية/الإسرائيلية منذ البداية، إلا أنه أيضاً جانباً آخر: وسع طرد الفلسطينيين جزءاً من أهدافها، وحوله إلى صراع إقليمي عربي-إسرائيلي. وبالمثل، تبدو التكلفة الثانية التي تلحقها إسرائيل حالياً بقطاع غزة في طريقها إلى التحريض على تجديد الأعمال العدائية في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

لم تهزم نكبة عام 1948 الفلسطينيين الذين بدأوا نضالهم من معسكرات المنفى، وأبرزهم في قطاع غزة. ولن تختلف هذه النكبة الجديدة عن سابقتها إلا بتلقي بلينكن صدمة. الغرب أنها صدمته.

خلال حرب يونيو (حزيران) 1967، شجعت الآخرين على المغادرة (على سبيل المثال من خلال توفير خدمة حافلات يومية من مدينة غزة إلى جسر اللنبي الذي يربط الضفة الغربية بالأردن).

خلال صيف عام 1967، أجري تعداد سكاني؛ أي مقيم لم يكن حاضراً أثناء التعداد أصبح غير مؤهل للحصول على وثيقة هوية إسرائيلية، وفقد تلقائياً حقه في الإقامة.

ونتيجة لذلك، انخفض عدد سكان هذه المناطق بأكثر من 20 في المائة بين عشية وضحاها. مع إعطاء العديد من السكان دقائق فقط لإخلاء منازلهم، قُتل العديد منهم، عندما ذهبت الجرافات إلى العمل، وفقاً لإيخان بن موشيه، وهو مهندس أشرف على الفخايع، قال: «لقد ألقينا حطام المنازل مع الجثث».

في السنوات اللاحقة، استخدمت إسرائيل جميع أنواع الخدع الإدارية لزيادة تقليل عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

حتى «اتفاقات أوسلو» لعام 1993، على سبيل المثال، كان مطلوباً الحصول على تصريح خروج من الحكومة العسكرية الإسرائيلية للمغادرة الأراضي المحتلة. كان صالحاً لمدة 3 سنوات فقط، وبعد ذلك يكون قابلاً للتجديد سنوياً لمدة أقصاها 3 سنوات إضافية في قنصلية إسرائيلية.

مع التركيز في السنوات الأخيرة على حملات التطهير العرقي المكثفة في الضفة الغربية، غالباً ما يُنسى أنه على مدى عقود كان الهدف الرئيسي لهجرة السكان هو قطاع غزة، خصوصاً اللاجئين الذين يمثلون ما يقرب من ثلاثة أرباع سكان القطاع. حتى قبل احتلالها لغزة في عام 1967، عززت إسرائيل برنامجاً لترحيل الفلسطينيين من غزة إلى ليبيا والعراق. ليس من دون سبب، شعر قادة إسرائيل بعدم الارتياح لوجود كثير من الفلسطينيين الذين تم تطهيرهم عرقياً على مسافة قريبة من منازلهم السابقة.

بعد عام 1967، شجعت الهجرة الفلسطينية من قطاع غزة ليس فقط إلى البلدان الأجنبية، ولكن أيضاً

بالشروط التالية: سنحاول استغلال وضع السكان الفلسطينيين عبر الحدود، من خلال توفير فرص العمل لهم في بلدان العيون، مع حرمانهم من أي عمل في بلدنا. يجب أن يتم نزع الملكية وإبعاد الفقراء «بسرية وحذر». كان ديفيد بن غوريون، رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية لفلسطين، وبعد ذلك أول رئيس وزراء لإسرائيل، أكثر قفاظة. في رسالة عام 1937 إلى ابنه، كتب: «يجب أن نطرد العرب ونأخذ مكانهم». وكتب يوسف فايتس في مذكراته، عام 1940، وهو مسؤول كبير في الصندوق الوطني اليهودي تراس لجنة النقل المؤثرة قبل إنشاء النكبة، وأصبح يُعرف باسم مهندس النقل، التالي:

«الحل الوحيد هو أرض إسرائيل الخالية من العرب. لا يوجد مجال هنا للتسوية. يجب نقلهم جميعاً. لا يمكن أن تبقى قرية واحدة، ولا قبيلة واحدة. فقط من خلال هذا النقل للعرب الذين يعيشون في أرض إسرائيل سيأتي الفداء».

يشير ما تقدم إلى أن القيادة العليا للحركة الصهيونية عدت باستمرار التطهير العرقي لفلسطين هدفاً وأولوية.

مبادرات مثل لجنة النقل، و«خطة ديت» (خطة عسكرية محكمة وضعها قيادة «الهاغاناه» برئاسة ديفيد بن غوريون، وأساسها السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية بالقوة خلال حرب المؤرخ الفلسطيني البارز وليد الخالدي بأنها «الخطة الرئيسية لغزو فلسطين»، تظهر بالإضافة إلى ذلك الحركة الصهيونية المخطط لها بنشاط.

لذلك، كما يقول محدثي المؤرخ الغربي، ينبغي النظر إلى نكبة عام 1948، التي تم خلالها تطهير أكثر من أربعة أخماس الفلسطينيين المقيمين في الأراضي التي خضعت للحكم الإسرائيلي عرقياً، على أنها تحقيق طموح طويل الأمد وتنفيذ سياسة رئيسية. كان هذا نتاج التصميم، وليس الحرب. في عام 1967، استولت إسرائيل على 22 في المائة

الخالدي كان أول من كشف

عن «خطة لغزو فلسطين»

نادى بها هرتزل

وتبناها بن غوريون

والآن يلعبها نتنياهو!

واحة الديمقراطية الوحيدة في صحراء الشرق الأوسط، وكانت هذه الرواية تُسوّق لكثرة الديكتاتوريات المحيطة بإسرائيل، ولعديد من «ديكتورات» الحادثة لديها، والاستخدام المتكرر لحكاية أن كل حرب تخوضها هي بمثابة دفاع عن النفس، أمام الإرهاب واعداء التقدم والحضارة.

لم تكن هذه الرواية حتى في أفضل حالات الهدوء الحربي تحظى بإجماع دولي؛ لكنها كانت تجد من يقبلها؛ بل ومن يضعها أساساً لعلاقاته مع الدولة العبرية بما تحتويه من مصالح متبادلة.

معاقلة إسرائيلية في عواصم الغرب؛ بما في ذلك أميركا، فإذا ظهر تعاطف واسع مع إسرائيل جزءاً من حدث في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، فإن انقلاباً جذرياً وقع بالفعل، حين بدأ العالم يشاهد على الشاشات وحشية الهجوم على غزة والضفة الذي تجاوز رد الفعل على ما حدث، ليبلغ مستوى غير مسوق في التدمير والقتل؛ خصوصاً للمدنيين وللاطفال بالذات. لم يحدث جزءاً من مجرد تغيير في صورة إسرائيل المنطوية لدى أصدقائها؛



نبيل عمرو

ما يحدث لإسرائيل هو نزف في كل شيء يقابله تعاطف متنام مع الضحايا وتهم لحق الفلسطينيين

الذين يعيشون خارجها، وقد انقلبت المعادلة من هجرة لإسرائيل إلى هجرة منها، ذلك مع اهتزاز في حالة الاستقرار لجزء كبير من مواطني الدولة الذين رحلوا من أماكن إقامتهم من الشمال والجنوب أكثر من مرة، ليتكسبوا في الوسط، أو في أماكن تبدو أكثر أمناً، وهذا يعني أن إسرائيل تعاني من حالة لجوء داخلي، تؤثر سلباً على الاستقرار المجتمعي وحتى النفسي، ليس فقط لمن نزحوا؛ وإنما لمن تضايقوا من كثافة النازحين الذين اجتاحوا قراهم ومدنهم وأثروا على نمط حياتهم.

الاقتصاد: كل ما يشكل روافد لاستقرار الاقتصاد وتنميته لم يعد سليماً، لا عمال محليين بفعل الاستدعاءات المتكررة للاحتياط، ولا عمال فلسطينيين الذين هم الأوفر إنتاجاً والأقل تكلفة، ولا عمال أجانب يملأون الفراغ بعض الشيء، إلا أنهم وبعد كل الذي حصل، قد لا يأتون، وإن أتوا فاعياؤهم أكثر من مزاياهم. وهذه معضلة، إن وجدت علاجاً مؤقتاً بعد أن تهدأ المعارك، فن تجد حلاً دائماً ما دامت إسرائيل واقفة على سلاحها، وما دام الفلسطينيون يقاومون بما لديهم ولا يستسلمون.

الرواية: كان العالم وينسب عالية بتقبل الرواية الإسرائيلية القائمة على حكاية أن الدولة العبرية هي

من الساذج الاعتقاد بأن طوفان الأقصى وأحداث غزة كانت بهدف إقامة منطقة خالية من السكان بسبب أبار غاز كبيرة تجاه شاطئ غزة. إلا أنه لا يمكن أن نغفل قضية التهجير السكاني.

من هنا عدم توقف كبار القادة الإسرائيليين، بمن في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، عن الحديث علناً عن التطهير العرقي لقطاع غزة. يتم تقديم مقترحاتهم كخطة هجرة طوعية، حيث تلعب إسرائيل دور السامري الصالح، وتوسط «بلا إنسانية» مع الحكومات الأجنبية (تتبادلت، ورواندا) للعثور على منازل جديدة للفلسطينيين المعوزين واليائسين، لكنه التطهير العرقي رغم كل ذلك.

انطلقت أجراس الإنذار في الرنين، في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما صار وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن وغيره من السياسيين الغربيين يصرون على أنه لا يمكن أن يكون هناك «تسديد قسري للفلسطينيين من غزة».

بدلاً من رفض أي إزالة جماعية للفلسطينيين، اعترض بلينكن وزملاؤه فقط على الطرد تحت تهديد السلاح، ثم ترك خيار النزوح «الطوعي»، من خلال حصار سكان قطاع غزة، أي التطهير العرقي أو «النقل»، كما هو معروف، وتركهم دون أي خيار سوى المغادرة. المفهوم الإسرائيلي له تاريخ طويل يعود إلى بدايات أواخر القرن التاسع عشر للحركة الصهيونية، عندما تبني الصهاينة الأوائل شعار «أرض دون شعب لشعب دون أرض»؛ إذ توضح الأدلة أنه منذ البداية، كان قادتهم يعرفون بشكل أفضل. أكثر من ذلك، فهموا بوضوح أن الفلسطينيين شكّلوا العقبة الرئيسية أمام إنشاء دولة يهودية في فلسطين.

هذا لسبب بسيط، هو أن «الدولة اليهودية» تشير بالنسبة إلى دولة يكتسب فيها سكانها اليهود التفوق الديموغرافي والإقليمي والسياسي من دون منازع ويحافظون عليه.

هنا يدخل مفهوم «النقل». في وقت مبكر من عام 1895، حدد ثيودور هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية المعاصرة، ضرورة إزالة سكان فلسطين

## أنفاق غزة وأنفاق إسرائيل

لو أجرت إسرائيل حسبة دقيقة لخسارتها في حربها الراهنة والمستمرة، لخرجت بنتيجة واحدة: أن غزة بانفاقها أضحت كابوساً أقوى تأثيراً من الجيوش بكل ما لديها من وسائل قتل وتدمير، وأن إسرائيل ذاتها حفرت لنفسها أنفاقاً يصعب الخروج منها.

تعودنا أن نقارن الخسارات في الحروب، بقدر ما يخسر كل طرف من أرواح ومعدات وجرحى ودمار، وهذا جزء من الصورة، وقد يكون الأقل فداحة من الأجزاء الأخرى.

في أسر الأرواح والمعدات والجرحى، هي كثيرة، وإذا كانت المعدات هي الأقل تأثيراً بحكم السهولة في تعويضها، فإن ما لا يمكن تعويضه هو الأرواح التي أزهقت. أما المعاقون الذين تحولوا إلى عبء دائم، فمن أين لإسرائيل أن تعيدهم إلى العمل؟ الحالة المعنوية ربما تكون هي الأخطر؛ إذ تعود الجمهور في إسرائيل على الشعور بالتفوق والقدرة، وتعود اليهود في العالم على اعتبار إسرائيل دولتهم الآمنة التي هي بمثابة الاحتياطي المتوفر على الدوام للامساكن التي يعيشون فيها، ويحملون جنسيتها ويستمتعون بكامل حقوق المواطنة فيها. هذا الأمر لم يعد متوفراً؛ لا للذين يعيشون في إسرائيل، ولا لليهود



## ... هكذا قتل الفيتوري في الخرطوم!

«كان سقفاً رصاصاً ثقيلاً تهالك فوق المدينة والناس كان الدمامة في الكون والجوع في الأرض والقهر في الناس»

كانما شاعرنا محمد الفيتوري الذي توفي عام 2015 يصف في هذه الأبيات من قصيدته «التراب المقدس»، شيئاً من أحداث السودان في مأساة حربه الراهنة. فلشاعر أكثر من فجيعة في هذه الحرب. قبل أيام قليلة تناقلت الوسائط خبر مقتل ابنه الشاب تاج الدين (أو إيهاب كما عرفه أصدقاؤه وزملاؤه) في منزله بالخرطوم بحري، وقال معارفه إنه قتل برصاص أفراد من قوات الدعم السريع بعدما رفض تسليم ممتلكاته.

قبلها بأشهر، وفي بدايات الحرب، حلت فاجعة أخرى ببنت الفيتوري، إذ قتلت زوجته آسيا عبد الماجد الكتباني، وهي من رائدات المسرح السوداني ومن السيدات اللائي أعطين اهتماماً كبيراً بتعليم الصغار. وأثارت وفاتها حزناً كبيراً في الأوساط الثقافية السودانية بعدما تردد أن أسرتها اضطرت وقتها لدفنها في منزلها، إذ تعذر دفنها في مقابر المدينة بسبب القتال.

لو كان الفيتوري حياً اليوم لبكى بحرقة على أسيا التي كان لها أثر كبير في مسيرته ورمز لها في بعض قصائده بالابنوسة والسمر، ولبكى على ابنه إيهاب (تاج الدين) الذي كان يسير على خطاه في دروب الشعر، وله إبداعات متنوعة وقصائد في المدح النبوي.

ليس هذا كل شيء، فهذه الحرب الكارثية التي أحدثت دماراً غير مسبوق وتسببت في جروح غائرة مست كل سوداني، كان لها فاجعة أخرى في مسقط رأس الفيتوري في مدينة الجنينة ووسط أهله من قبيلة المساليت التي استهدفت بمذابح إبادة عنصرية أدائها العالم وحلّ قوات الدعم السريع مسؤوليتها. ولن ينسى الناس بسهولة مقاطع الفيديو التي وثقت لتلك التصفيات العرقية، ومن بينها فيديو دفن مجموعة من شباب المساليت وهم أحياء وتحت تهديد السلاح.

وفي ظل تعقيدات الحرب أبدى بعض الناس مخاوفهم من أن يكون مقتل إيهاب (تاج الدين) في منزله مرتبطاً بكونه من جذور قبيلة المساليت، وأن من داهموا المنزل أطلقوا عليه النار بعدما اكتشفوا خلفيته، أو أنهم كانوا يعرفون ذلك قبل استهدافهم المنزل، وأن رفضه تسليم ممتلكاته كان مجرد ذريعة. أخرون يرون في مثل هذه الهجمات مبرراً



عثمان ميرغني

### هذه الحرب الكارثية التي أحدثت دماراً غير مسبوق وتسببت في جروح غائرة مست كل سوداني

للاستنفار الشعبي والمقاومة المسلحة، في الوقت الذي يستمر فيه تمدد قوات الدعم السريع.

الواقع أنه بينما يتفق الناس على وجود الانتهاكات الواسعة، فإنهم يختلفون حول موضوع المقاومة الشعبية المسلحة، وسط تحذيرات من المعارضين للخطوة من مخاطر أن يؤدي الأمر إلى حرب أهلية. المؤسف أن ما يحدث في السودان ينطبق عليه بالفعل مفهوم الحرب الأهلية التي تُعرف على أنها «صراع مسلح بين مجموعتين أو أكثر داخل الدولة»، وتتنوع الدوافع والأسباب من محاولة

السيطرة على الدولة، والحكم، أو الموارد، وقد تتداخل أو لا تتداخل معها دوافع جهوية، أو قبلية، أو عرقية، أو طائفية. وحتى إذا تجاوزنا إشكالية التعريف فإن من يعارضون فكرة الاستنفار الشعبي للمقاومة لا يقولون للناس كيف يحمون أنفسهم في ظل هذه الظروف، مع إدراك أن الجيش بقدراته الماثلة لم يعد قادراً على توفير الحماية في كل رقعة.

الحقيقة أن الناس بعد تسعة أشهر على الحرب، يقدمون على التسلح مضطرين وهاجسهم الأول هو الدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم وأعراضهم، بعدما شاهدوه في الخرطوم ودارفور وأخيراً في الجزيرة، وبعدها راوا أن الذين تركوا بيوتهم ومنازلهم ولجأوا إلى ولايات أخرى وجدوا الحرب تلاحقهم، ما جعل كثيرين يتساءلون إلى متى، وإلى أين يستمر الناس في الهروب؟

فعدم التسلح لم يضمن للمدنيين أمناً، لا سيما في الوقت الذي تتواصل فيها عمليات اقتحام قوات الدعم السريع لمدن وقرى في ولاية الجزيرة لا توجد فيها حاميات للجيش أو مظاهر عسكرية، ويقوم المسلحون بنهب ممتلكات المواطنين وسرقة سياراتهم، على الرغم من تعهدات قادة هذه القوات بحماية «المفتلين» من عناصرهم.

المفارقة أن قوات الدعم السريع ذاتها انضمت إلى حملات الهجوم الراضية للاستنفار للمقاومة الشعبية على أساس أنها تجر البلاد إلى حرب أهلية، هذا في حين أنها (أي هذه القوات) لو أرادت طمأنة الناس بالفعل، وعدم دفعهم لحمل السلاح، بمقدورها وقف توسعها واستهداف المناطق الآمنة، وإعطاء فسحة للمفاوضات وجهود وقف النار. فالجيش لا يهاجم منذ أشهر، بل يدافع، بينما الطرف الذي يهاجم ويتوسع هو قوات الدعم السريع.

بالتأكيد ليس هناك من عاقل يود أن يرى أي سلاح خارج سيطرة الدولة، لكننا للأسف الشديد تجاوزنا مرحلة انتشار السلاح، وتكاثر الحركات المسلحة، وأصبح السودان كله على المحك وتحت رحمة السلاح. في ظل هذا الوضع يصبح الدفاع عن النفس وعن البلد حقاً مشروعاً مقدماً على أي اعتبارات أخرى.

الاستنفار الشعبي للمقاومة لن يعود ضرورياً إذا زال الخطر وتوقفت الحرب، لكن حتى ذلك الوقت فإن المقاومة الشعبية يمكن أن تصبح عاملاً رادعاً، وعنصر موازنة على الأرض يمنع التمدد الحاصل الآن في الحرب، الذي إن استمر، فلن يصعب الحل التفاوضي فحسب، بل سيكون الكارثة التي لا يعرف أحد إلى أين سنقود البلد.



## خسائر إسرائيل كما يراها كتاب يهود



حمد الماجد

كثت إلى عهد قريب أظن أن ما يتداوله بعض العرب والمسلمين عن المخاطر التي تهدد كيان (الوجود الإسرائيلي) هي نوع من التفكير الرغبيوي wishful thinking، لكن بعد هجمات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تعززت حقيقة هذا الشعور وتأكد أيضاً الفارق الشديد بين الخسارة الحربية التدميرية التي تقوم على الإبادة البشرية والخسارة الاستراتيجية للكيان الصهيوني، مثل اهتزاز أسطورة وهيبة جيش الاحتلال الصهيوني، تلاها اهتزاز الإحساس بالأمن والأخير هو الأخطر على الإطلاق، وبرز هجمات السابع من أكتوبر كتجربة ملهمة لعدد من الحركات المسلحة في المنطقة لخوض مغامرات مماثلة، ولا أريد أن أسهب في الخسائر الاستراتيجية على الساحة السياسية عودة القضية الفلسطينية بزخم أكبر أو ظهور الكيان الإسرائيلي منبوءاً عالمياً واستحالة اقتلاع همّ القضية الفلسطينية من الفلسطينيين أولى السياسات الشديدة حتى لو أبادت إسرائيل قطاع غزة والضفة.

ولهذا تعالت الأصوات اليهودية من داخل وخارج إسرائيل تنذر وتحذر من تواصل الجبروت الديموي للكيان الصهيوني في قطاع غزة الذي أمسى يصب ضد المصالح الإسرائيلية، فطالب الكاتب الأميركي اليهودي توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» أميركا بأن تضغط على إسرائيل للانسحاب الكامل من غزة، مقابل الإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين ووقف دائم لإطلاق النار تحت إشراف دولي، بل إن فريدمان طالب الرئيس بايدن بأكبر من مجرد إشارات (ناعمة بزيادة) حول الكيفية التي يمكن أن تخوض بها إسرائيل حرباً على غزة من دون قتل الآلاف من المدنيين، وتخبر إسرائيل (بأن هدف حربيها المتمثل في محو حركة حماس من على وجه الأرض لن يتحقق، وأن تكلفة تحقيق هذا الهدف لن تستطیع أميركا ولا العالم تحملها) وهو ما عثر عنه الزميل غسان شربل في مقاله الأخير بتعبير جامع مانع: (أظهرت التجارب الطويلة أن قتل حامل الحلم لا يقتل الحلم، بل يجده).

كما وصف «فيفر» الكاتب الإسرائيلي في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عام 2023 بـ«أسوأ عام في تاريخ» إسرائيل، وكان «الأكثر مصيرية» بالنسبة لإسرائيل لأن صراعاتها الداخلية والخارجية انكشفت فيه، ويتساءل إن «كانت الجماعات العلمانية والليبرالية في إسرائيل (من يدافعون أغلب الضرائب) عرضة إلى الخضوع؟» وهل «ستكون الأقلية الدينية المتنامية قادرة على فرض نسختها من اليهودية الأصولية على الأغلبية؟»، كما أبرز عدد من الكتاب اليهود أن أبرز خسائر الحكومة الإسرائيلية المتطرفة «تحطم وهم تجاهل الفلسطينيين»، فقد أثبتت

### الأصوات اليهودية من داخل إسرائيل وخارجها تنذر وتحذر من تواصل الجبروت الديموي لإسرائيل

هجمات السابع من أكتوبر تحطم الوهم بتجاهل غزة. «وفشلت استراتيجية نتخاها في التقليل من شأن القضية الفلسطينية»، وفشلت أيضاً «حركة الاحتجاج»، التي استبعدت الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

## لبنان ضحية حتى إنجاز صفقة مع طهران!



حنا صالح

### يستمر التصعيد الإسرائيلي وهو ينطلق من تقدير بأن محور الممانعة لا يريد الذهاب إلى حرب واسعة

في السياق، يستمر التصعيد الإسرائيلي وهو ينطلق من تقدير بأن محور الممانعة لا يريد الذهاب إلى حرب واسعة، وغزة مثال عن النتائج؛ ما يعني أن تطبيق هذا النموذج كما تلوح تل أبيب يهدد الأذرع الأخرى... كل ذلك لا يقلل من قدرة محور الممانعة على إلحاق خسائر كبيرة بدولة محتلة ولا يحمي الفلسطينيين ويعرض لبنان لدمار شامل!

بعد كل «المشاغلة» والحفاظ على «توازن الردع» تبدو الأمور أكثر وضوحاً. لم يكن الهدف حماية الجنوب والجنوبيين، الجنوب متروك، وتم تهجير أهله والدمار في البلدات الحدودية يفوق ما لحقها في حرب عام 2006. أما «حزب الله» فتكند خسائر بشرية فادحة... وبالتأكيد لم تخفف «المشاغلة» من حجم التوحش الصهيوني ضد الغزوايين الذين يتعرضون لإبادة جماعية، بعد اقتلاع ممنهج ودفع مئات الألوف باتجاه الحدود المصرية. في الوضع الراهن، كل لبنان ضحية، هناك استهداف للصواريخ الإيرانية لخدمة «الصفقة» التي يجري الحديث عنها: أمن الإسرائيليين وضمانات المستوطنات الشمالية، مقابل تشريع الهيمنة الإيرانية على البلد، عبر تغطية استنفار «حزب الله» بالسلطة، بما في ذلك تكريس الأمر الواقع بإدخال تعديلات على بنية اتفاق الطائف؛ فهل بالمستطاع إعادة استنساخ مرحلة تسليم لبنان لسوريا عام 1990 كمكافأة لنظام حافظ الأسد على دوره في حرب الخليج الأولى؟

بحث توافقات في الإقليم، وفق ما عثر عنه الوزير أنتوني بلينكن بأنه يحمل «توافقاً إقليمياً» لما بعد الحرب.

في هذا التوقيت بدأ «حزب الله» يتحدث عن «بركات طوفان الأقصى على لبنان»، وراى نصر الله فرصة جديده لتحرير ما تبقى من أراض لبنانية محتلة؛ الأكيد أن تسوية النقاط الحدودية الـ13 ليست هي العقبة الكبرى، بينما وضع مزارع شبيعا أكثر تعقيداً لارتباطها بسوريا والقرار الدولي 242. لكن القلق مقيم حيال عدم التوصل لوقف للنار في غزة، مع مضي تل أبيب في حربها الإجرامية في خان يونس وعمليات «جراحية» في شمال القطاع ووسطه... واتساع تعديلاتها على لبنان واستهدافاتها. إزاء كل ذلك بدأ «الحزب» عالقاً في الوسط. متمسكاً بـ«مشاغلة» العدو، و«توازن الردع» و«قواعد الاشتباك»، وهي عناوين لم يلتزمها العدو. ليس بوسعه وقف النار من جانب واحد لما له من سلبيات على مناصريه، ووحدها طهران تمتلك القرار الاستراتيجي لتحريك ترسانة الصواريخ الدقيقة البعيدة المدى من الأراضي السورية. ويعرف «الحزب» أن العدو، مع انحنياص الجمهور الإسرائيلي بقوة نحو الحرب، لا يمكن أن يتحرك له الحبل على غاربه، والخطر يهدق بالمستوطنات الشمالية... لذا؛ من غير الممكن الإبقاء على «ستاتيكو» ما قبل 7 أكتوبر (كانون الثاني) من دون التزام مندرجات القرار الدولي 1701، أي الانسحاب من منطقة عمليات القوات الدولية جنوب الليطاني!

الأحمر حيال الميليشيات الحوثية لتجنب الحرب الواسعة؛ إنه عام الانتخابات وكل قرارات البيت الأبيض تصب في خدمة هذا الهدف، ويتضاعف هذا المنحى أمام ما آلت إليه الحرب على غزة والانقسام السياسي الحاد في إسرائيل.

يوم الخميس الرابع من الحالي أثرت في «الشرق الأوسط» ما وصفته بـ«مشروع حزري يجري التخطيط له بين طهران وعواصم عربية، يقضي بمقاومة الأمن للإسرائيليين مقابل تسليم دولي بالهيمنة الإيرانية المطلقة على لبنان... يجعله جائزة ترضية»؛ وبعد أيام أطلقت «الأخبار» المقربة من «حزب الله» لتقدم «رواية اليوم التالي لبنانياً»، فتنسب أفكاراً إلى المستشار الرئاسي الأميركي لشؤون الطاقة عاموس هوكشتين تتضمن «معالجة الحدود البرية وتفعيل التسوية الرئاسية وعودة (توتال) للحفر في البلوكتات 8 و9 و10»؛

تستبعد الرواية الدور الإيراني المباشر، وتحدث عن مسعى أميركي إلى «عقد صفقة» مع «حزب الله»؛ من أجل توفير «الضمانات الواضحة التي تريدها إسرائيل لجهة الأمن في مناطقها الشمالية»... وتكشف عن أن هوكشتين، مدير «اتصالات عبر وسيط لبناني ينقل الرسائل بينه وبين «حزب الله»؛ بعض هذه الوقائع أكدها السفير الإيراني في دمشق الذي كشف عن تلقي بلاده «عرضاً أميركياً لتسوية بشأن المنطقة برمتها»؛ قال: «أكدنا أن قرار حلفائنا مستقل ولا نقرر بدلاً عنهم» (...). ما يعني أن واشنطن التي طوت مشروع الاتفاق النووي، ربما تكون في صدد

يتزايد كل يوم خطر امتداد حرب التوحش الصهيوني على غزة. على جدول أعمال العدو استهداف لبنان والقرار متخذ بشن عدوان واسع النطاق. يتحينون فرصة لتجاوز الموقف الأميركي الداعم عسكرياً ومالياً وسياسياً ويريد حصر الحرب في نطاق قطاع غزة لتقويض القدرات العسكرية لـ«حماس». لكن الضربات الجوية في العمق اللبناني (محيط صيدا) والعمليات الإجرامية الاستباقية مثل اغتيال صالح العاروري في الضاحية الجنوبية قلب معقل «حزب الله»، و«قتل وسام الطويل، القيادي البارز في «الرضوان» قوات النخبة لـ«الحزب»، قد تدفع إلى انزلاق الوضع مع تنالي إخراج «حزب الله» لإخراجه!

في بداية الشهر الرابع على حرب الإبادة الجماعية على غزة، التزم «حزب الله» دعوة «الحرس الثوري» لاعتبار «الصبير الاستراتيجي للمقاومة لن يخرج عن إطار العقلانية والمنطق ومتطلبات التغلب على محتلي فلسطين والقدس»... فيترجم حسن نصر الله الالتزام بـ«مقاومة إسرائيل تحتاج إلى استعدادات وإلى تدرج لا إلى ضربة قاضية»؛ في حين يضغط جنرالات الجيش الإسرائيلي، الساعين لترميم الردع، يبلغون رئاسة الأركان والقيادة السياسية بأنه «حان الوقت لتغيير سلم الأولويات والانتقال من التركيز على الجنوب إلى الشمال، وتغيير أهداف الحرب من معركة دفاعية محدودة إلى معركة فتاكة وتنفيذ هجوم محدود»؛ يتزامن ذلك مع ضغوط أميركية بحثاً عن تسوية في الشمال، مع سياسة حذرة في البحر



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$78.48	\$2033.00	\$44852	\$182.15	\$620.00	\$140.50
السابق	\$77.54	\$2035.80	\$46906	\$183.80	\$595.75	\$140.87

عبد العزيز بن سلمان: نقوم بدور ريادي في الحد من التغير المناخي وحوّلنا تركيزنا إلى أشكال الطاقة كافة

## السعودية ترفع تقديراتها لثروتها المعدنية إلى 2,5 تريليون دولار

الرياض: آيات نور ويندر مسلم

أعلنت السعودية اكتشاف ثروات معدنية في باطن الأرض بقيمة مقدرة تتجاوز 9,3 تريليون ريال (2,5 تريليون دولار)، مقارنة بتقديرات عام 2016 السابقة والبالغة حينها 5 تريليونات ريال (1,3 تريليون دولار)، أي بنسبة ارتفاع بنحو 90 في المائة، لتكون بمثابة النفط الجديد الذي ينبئ باقتصاد مستقبلي ضخم ومستدام.

### الأمر عبد العزيز والدولة المنتجة لكل أنواع الطاقة

وسط حضور كبير وغير مسبق من 79 دولة ممثلة على مستوى الوزراء والمسؤولين رفيعي المستوى، كشف وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف عن حجم الثروات الطبيعية الجديدة، خلال كلمته الافتتاحية مع انطلاق أعمال مؤتمر التعدين الدولي في نسخته الثالثة، الأربعاء، في الرياض، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وتوسّع الحكومة السعودية إلى تطوير قطاع التعدين ليصبح الركيزة الثالثة في الإسهامات، حيث قامت بتعديل التشريعات والأنظمة لتوسيع حجم الاستثمارات في المنظومة وجذب رؤوس الأموال نحو تحقيق تلك المستهدفات.

### المعادن الانتقالية

وأكد الخريف أن هذه الزيادة عبارة عن كميات إضافية تشمل اكتشافات جديدة للعناصر الأرضية النادرة والمعادن الانتقالية، إضافة إلى زيادات هائلة في خام الفوسفات، ومعادن أخرى، مثل: النحاس والزنك والذهب وغيرها، كما تشمل الزيادة إعادة تقييم الأسعار العادلة.

وأشار إلى أن النتائج التي تم الإعلان عنها هي نتيجة للجهود التي بُذلت خلال السنوات الماضية في عمليات الاستكشاف والمسح الجيولوجي التعديني، إضافة إلى الجهود الكبيرة في إصدار تراخيص الاستكشاف عن المعادن، التي تضاعفت خلال السنوات الثلاث الماضية بأربعة أضعاف، مقارنة بعدد التراخيص خلال الأعوام الستة التي سبقت صدور نظام الاستثمار التعديني الجديد الذي أسهم في رفع حجم الإنفاق على الاستكشاف من 70 ريالاً إلى 180 ريالاً لكل كيلومتر مربع، الأمر الذي يؤكد جدوى الاستثمار في عمليات الاستكشاف التعديني. وأعلن الوزير السعودي، خلال المؤتمر، عن الجولتين الخامسة والسادسة من برنامج التراخيص للاستكشاف اللتين تتحان الوصول إلى 33 موقعاً استكشافياً هذا العام، وقال: «الأول مرة،



وزير الصناعة والثروة المعدنية خلال افتتاحه النسخة الثالثة من مؤتمر التعدين الدولي (الشرق الأوسط)

إننا سنكون دولة منتجة للطاقة بكل مصادرها». وتابع الأمير عبد العزيز أن السعودية ليست بعيدة عن أميركا والاتحاد الأوروبي فيما يخص معايير كفاءة الطاقة، «ربما بفارق 3 أو 4 أعوام فقط، ويحد أقصى 5 أعوام»، مؤكداً أن بلاده ستتمكن من الإيفاء بكل المعايير بحلول 2030.

### الريمان والطلب العالمي على المعادن

من جانبه، قال محافظ صندوق الاستثمارات العامة ياسر الرميان، إن طلب العالم على المعادن سيرتفع 6 مرات بحلول عام 2040 للوصول إلى الأهداف العالمية للانبعاثات الصفرية بحلول 2050. ويعتقد الرميان أن 400 ألف كيلومتر مربع المتبقية لإكمال المسح في الدرعي العربي، ستوجد بها كميات من المعادن الانتقالية، إضافة للموارد المعروفة، لافتاً إلى أن شركة «معادن» التابعة له «صندوق الاستثمارات العامة» توسعت من اكتشاف الذهب إلى معادن أخرى مثل الزنك والليثيوم. وأوضح: «إننا في (معادن)، قمنا ببدء المشروع الاستثماري المشترك مع صندوق الاستثمارات العامة من خلال شركة (منارة) للمعادن»، مؤكداً أن البلاد استثمرت بالفعل في بعض المعادن الأساسية، وسيجري العمل خلال العامين المقبلين على التأكد من سيره بالاتجاه الصحيح والطريقة المناسبة.

وأضاف وزير الطاقة السعودي: «لقد تحركنا... ولم يعد ناطق علينا لقب دولة منتجة أو مُصدرة للنفط، بل علامتنا المميزة الآن، التي نعمل على تعزيزها،

كربونية» ومستهدفاتها. واستطرد الرميان: «الدنيا كميات ضخمة من البيانات حالياً، خصوصاً فيما يتعلق بالنفط والغاز، ويمكن توظيفها واستغلالها لتساعدنا في جهودنا الاستكشافية في (معادن) ونعمل على الاستفادة من المعلومات باستخدام الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المناسبة لتساعدنا على تحديد السطح الأولي، وكذلك التعمق للوصول إلى عمليات الاستكشاف الحقيقية».

### الجدعان والتحديات العالمية

من جهته، أفاد وزير المالية محمد الجدعان بأن قطاع التعدين مرتبط عالمياً بالحول إلى الطاقة النظيفة، لافتاً إلى أن هناك حاجة للطائرات والسيارات تحول ملائم للطاقة، ولتطوير ذلك ستكون هناك حاجة إلى الليثيوم والنحاس والمعادن النادرة وغيرها.

وأردف: «نحتاج إلى مزيج من عناصر عدة، وإلى إطار تشريعي واضح وقوي يأخذ في الاعتبار المدى البعيد لهذا القطاع، وضمن أن المؤسسات متعددة الأطراف تدعم بعض الدول التي هي بحاجة وغير قادرة للقيام بذلك بمفردها».

### الإبراهيم ونمو السنوات الـ16 المقبلة

أما وزير الاقتصاد والتخطيط كافي، ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على المواد في السنوات المقبلة لكون أضعاف ما هو عليه اليوم. وأورد الوزير أن إعادة تشكيل سلسلة الإمداد العالمية خلال العقود المقبلة ستطلب مزيداً من



وزير الصناعة والثروة المعدنية خلال افتتاحه النسخة الثالثة من مؤتمر التعدين الدولي (الشرق الأوسط)

في إزالة الأعباء عن بعض المجالات. وزاد أن هناك تحديات عالمية في قطاع التعدين؛ أبرزها: ازدياد حجم الطلب؛ حيث سيكون هناك نمو ضخم في 16 عاماً المقبلة، سواء كانت معادن نادرة أو حرجة للحول إلى الطاقة النظيفة، مبيّناً أن السعودية تمتلك 3 ملايين طن من الكوبلت والنحاس والليثيوم والعناصر النادرة، وواصل الإبراهيم أن المملكة وضعت أولوية للطاقة المتجددة من أجل الوصول إلى 50 في المائة من الطاقة النظيفة والمستدامة، مؤكداً كبير في قطاعات عدة مرتبطة بالاقتصاد العالي وتسهم بشكل فعال في تقديم حلول في كل المجالات، وبحسب وزير الاقتصاد والتخطيط، فإن السعودية تسهم بميزم من الحلول للمساعدة في التخفيف من التحديات التي تواجه العالم.

### الفالج والتقيب والاستثمار

من جانب آخر، قال وزير الاستثمار المهندس خالد الفالج إن المملكة قادرة على جذب مواردها واستكشافها والتقيب عنها، مفيداً بأن منطقة وسط آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا لديها ثلث الموارد العالمية من المعادن. وأكد أن المنطقة لا تحظى بالاستكشاف والتقيب والاستثمار في البنية التحتية بشكل كاف، ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على المواد في السنوات المقبلة لكون أضعاف ما هو عليه اليوم. وأورد الوزير أن إعادة تشكيل سلسلة الإمداد العالمية خلال العقود المقبلة ستطلب مزيداً من

الكندية إلى دور السعودية الفعال الأساسي في الصناعة والتعدين، موضحاً أن المملكة ستصبح من أهم مناطق العالم في هذا المجال. في حين أكد الرئيس التنفيذي لبنك التصدير والاستيراد السعودي المهندس سعد الخلب، أن بلاده تعمل على تخفيف المخاطر في قطاع التعدين من خلال الاستثمارات والتسهيلات المختلفة لملاك المشاريع والمقرضين والمستثمرين. وأشاد الرئيس والمدير العام التنفيذي لمجموعة شركات «فيوري» إلى أن الشراكة مع الحكومات تحقق الاستقرار في الأنظمة المالية والعوائد، وأنه لا بد من استثمار وجود جميع المسؤولين والمهنيين وصناع القرار في الحدث الكبير.

## المملكة تنهي 40% من المسح الجيوكيميائي في «الدرع العربي»

### المسح الجيوكيميائي في «الدرع العربي»

وكشف الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية المهندس عبد الله الشمراني، «الشرق الأوسط»، عن اكتمال نحو 40 في المائة من البيانات التي تم جمعها في المسح الجيوكيميائي (الدقيقة) التي تغطي نحو 218 ألف كيلومتر مربع، من المساحة الكلية في «الدرع العربي»، مشيراً إلى اكتشاف عناصر معدنية جديدة في المملكة، تزيد على 48 عنصراً.

وقال الشمراني إنه تم الانتهاء من 30 في المائة من المسح الجيوفيزيائي (الجوي)، الذي يعد المرحلة الأولى لـ«الدرع العربي»، ما يشكل نحو 180 ألف كيلومتر مربع من المساحة الكلية. وأكد أن جميع المعلومات من المسوحات الجيوكيميائية والجيوفيزيائية وعبئيات الحفر بالمباردة، المعالمة للمسح الجيولوجي يتم تدشينها، الأربعة، على هامش مؤتمر التعدين الدولي المقام في مدينة الرياض، وذلك في قاعدة المعلومات الجيولوجية الوطنية مشكلة ما يقارب 3 تيرابايت من المعلومات، وكأت وزارة الصناعة والثروة المعدنية قد أعلنت عن إنجاز 30 في المائة من أعمال المسح الجيولوجي في منطقة

الدرع العربي التي تبلغ مساحتها 700 ألف كيلومتر مربع، التي ستكون نتائجها متاحة على قاعدة البيانات الجيولوجية الوطنية على حجم يقدر بأكثر من 10 تيرابايت، ليكون ذلك حافزاً للاستثمار في مجال التعدين.

وتستهدف مبادرة البرنامج العام للمسح الجيولوجي رفع جودة البيانات ودية الخرائط الجيولوجية لتعزيز تسهيل اكتشاف الثروات المعدنية في المملكة، وتحقيق الاستغلال الأمثل لها بوصفها فمرة لتطوير نظام الاستثمار التعديني الجديد.

## مصر و«أكوا باور» السعودية توقعان

### اتفاقية لمشروع طاقة بـ1,5 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس الوزراء المصري، يوم الأربعاء، أن البلاد وقّعت اتفاقية بقيمة 1,5 مليار دولار مع تحالف بقيادة «أكوا باور» السعودية لإنتاج الطاقة من الرياح بسعة 1,1 غيغاوات، وباستثمارات تصل إلى 1,5 مليار دولار.

حضر مراسم توقيع الاتفاقية بين هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، وتحالف بقيادة شركة «أكوا باور» يضم شركة حسن علام للمرافق، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزير الكهرباء والطاقة المتجددة الدكتور محمد شاكر، ونائب سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة، الوزير مفوض عبد الرحمن بن سالم الدهاس، والرئيس التنفيذي لشركة حسن علام القابضة المهندس عمرو علام، والرئيس التنفيذي للاستثمار في شركة «أكوا باور» توماس بروسنوم.

ووقع الاتفاقية الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، الدكتور محمد الخطيب، ونائب رئيس شركة «أكوا باور» لتطوير الأعمال في أفريقيا محمد حمروش، والمدير الإقليمي لشركة «أكوا باور» في مصر، المهندس حسن أمين، والرئيس التنفيذي لشركة حسن علام للمرافق داليا وهبة. وعقب التوقيع، أشار شاكر إلى أنه بموجب الاتفاقية، سيعمل التحالف، خلال مرحلة تطوير المشروع، على استكمال دراسات الموقع وتأمين التمويل للمشروع الذي سيكون موقعه في خليج السويس وجبل الزيت، لافتاً إلى أن هذا المشروع يُعد الأكبر من نوعه لإنتاج الطاقة من الرياح في منطقة الشرق الأوسط، وأحد أكبر مشاريع طاقة الرياح البرية في العالم، مضيفاً أنه مع اكتمال المشروع سيسهم في خفض 2,4 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وتوفير نحو 840 ألف طن من الوقود سنوياً، وخلق نحو 6 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، بالإضافة إلى توفير الكهرباء لنحو مليون وحدة سكنية.

من جانبه، لفت بروسنوم إلى أن المشروع سيجري تصميمه باستخدام أحدث تقنيات توربينات الرياح، والتي يصل ارتفاعها إلى نحو 220 متراً، لتكون الأعلى في منطقة خليج السويس، مما يساعده في استخدام الأراضي المخصصة للمشروع على أعلى مستوى من الكفاءة.

وتمكن ودعم المصدرين السعوديين من شتى القطاعات لتعزيز وتيسير وصول منتجاتهم وخدماتهم للسوق العراقية كواحدة من أهم الأسواق الإقليمية المستهدفة، وذلك سعياً لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تنوع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني من خلال تعزيز مكانة المنتجات والخدمات الوطنية وفق أعلى معايير الموثوقية والنمى، مما يدعم توجيه القوة الشرائية نحوها وصولاً إلى رفع نسبة الصادرات غير النفطية من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي إلى ما لا يقل عن 50 في المائة بحلول عام 2030.

وأوضح المتحدث الرسمي لهيئة تنمية الصادرات السعودية ناسم المشرفي أن «السوق العراقية تعدّ من الأسواق ذات الأولوية للتصديرية، وعليه كزست

تسهم مشاركة المملكة في معرض بغداد الدولي في تعزيز فرص التبادل التجاري وخلق فرص زيادة التصدير من خلال توقيع الاتفاقيات التجارية والتصديرية، ولقاءات الأعمال.

تهدف المملكة من مشاركتها في معرض بغداد الدولي إلى تفعيل الاتصال الثقافي مع جمهورية العراق من خلال التعرف بالفخمة الشعبية والمتاحف التاريخية. كما تعكس مشاركتها دعم القيادة الرشيدة لجهود توثيق العلاقات بين المملكة والعراق، والعمل على الارتقاء بالتجارة والشراكة الاستراتيجية في مختلف المجالات.

كذلك، فإن مشاركة «الصادرات السعودية» في أحد أكبر المعارض العراقية يأتي استكمالاً لجهودها في تنمية صادرات المملكة غير النفطية

بالإضافة إلى رعايتها لضيق كامل الحدث. من هنا، تأتي مشاركة المملكة في المعرض كـ«دولة ضيف الشرف» تحت هوية «جيرة وديرة»، بجناح يضم 7 جهات حكومية و95 شركة سعودية متخصصة في عدد من القطاعات ذات الأولوية التصديرية. كما يضم الجناح السعودي عدداً من الفعاليات والأنشطة الترويجية يأتي من أبرزها البيت السعودي الذي تم بناؤه بالكامل بمنتجات سعودية، والصنع، والخيمة السعودية، ومنطقة التقنية السعودية التي تستعرض خدمات وابتكارات تقنية متميزة.

ويكس اختيار «جيرة وديرة» شعاراً للحدود السعودية في معرض بغداد الدولي حرص المملكة على تعزيز العلاقة الوثيقة بين البلدين حكومة وشعباً. كما

## «جيرة وديرة» سعودية في معرض بغداد الدولي

بغداد: «الشرق الأوسط»

انطلقت أعمال وفعاليات الجناح السعودي المشارك في معرض بغداد الدولي بنسخته الـ47 برعاية ماسية للحدث، الذي تنظمه هيئة تنمية الصادرات السعودية (الصادرات السعودية) بالشراكة مع المجلس التسيقي السعودي - العراقي، والمقام في العاصمة بغداد من 10 إلى 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

يعد معرض بغداد الدولي 2024 فرصة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة والعراق وزيادة التبادل التجاري بينهما، لذلك حرصت المملكة على أن تكون مشاركتها هي الأكبر من

## «الطاقة الأميركية» تتوقع متوسط برميل النفط عند 82 دولاراً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

توقعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، الأربعاء، أن يظل متوسط أسعار النفط الخام في عامي 2024 و2025 قريباً من متوسطه في عام 2023.

وقالت الإدارة على موقعها الإلكتروني: «نتوقع أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 82 دولاراً للبرميل في عام 2024 و79 دولاراً للبرميل في عام 2025، مقارنة بمتوسط عام 2023 البالغ 82 دولاراً للبرميل... ونتوقع أن يكون سعر خام غرب تكساس الوسيط أقل قليلاً ولكنه يتبع

نفس المسار بشكل عام». وأرجعت الإدارة السبب إلى أن العرض والطلب العالميين على السوائل البترولية سيكون متوازناً نسبياً خلال العامين المقبلين. ورفعت الإدارة توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2024 بمقدار 50 ألف برميل يوميا مقارنة بتقديراتها السابقة. وتشير التوقعات الشهرية للإدارة إلى أن الطلب العالمي على النفط في 2025 سيبذل 103,67 مليون برميل يوميا، بزيادة 1,21 مليون برميل يوميا عن عام 2024. وأعلنت الإدارة الأربعاء، ارتفاع مخزونات النفط الأميركية، لتسجل الصعود الأول في

نحو 3 أسابيع. وأوضح إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أن مخزونات الخام ارتفعت 1,3 مليون برميل، خلال الأسبوع المنتهي 5 يناير (كانون الثاني)، ليصل الإجمالي إلى 432,4 مليون برميل. وعكست أسعار النفط اتجاهها خلال تعاملات جلسة الأربعاء، وهبطت بعد نشر تقرير المخزونات الأميركية، رغم المخاوف بشأن الإمدادات من الشرق الأوسط، وإغلاق أحد حقول النفط الليبية الكبرى. وبينما تعمل منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها على خفض

الإنتاج لدعم السوق، قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية الثلاثاء، إن إنتاج الخام الأميركي سيرتفع لمستوى قياسي في عام 2024. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1,01 في المائة، إلى 77,50 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:47 بتوقيت غرينتش، كما هبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,1 في المائة، إلى 72,20 دولار للبرميل. وقال أولي هانسن من «سكاي بنك»، وفق «رويترز»: «غالبا ما يحدث هذا النوع من الحركة المتقلبة للأسعار في الأسابيع القليلة الأولى من التداول في العام الجديد».

وأثر ضعف التوقعات الاقتصادية بالنسبة لأوروبا على التوقعات بشأن الطلب. وقال نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي لويس دي جيندوس الأربعاء إن الاقتصاد ربما كان في حالة ركود في الربع الأخير ولا تزال التوقعات ضعيفة. وارتفع الخام اثنين في المائة تقريبا الثلاثاء بعدما خسر أكثر من ثلاثة في المائة يوم الاثنين. وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا يوم الأحد حالة القوة القاهرة في حقل الشراة النفطي الذي يمكن أن ينتج ما يصل إلى 300 ألف برميل يوميا.



## «المنتدى»: المعلومات المضللة تنصدر المخاطر العالمية في 2024 وفد سعودي رفيع المستوى إلى «دافوس» لمناقشة التحديات والفرص والتعاون الدولي

وجود نظام عالمي غير مستقر يتسم بالاستقطاب وغياب الأمن، والآثار المتفاقمة للظواهر المناخية القاسية وحالة عدم اليقين الاقتصادي، تتسبب جميعها بتسريع وتيرة انتشار المخاطر بما في ذلك المعلومات الخاطئة والمضللة، يجب على القادة العالميين العمل معاً والتعاون لمواجهة الأزمات قصيرة المدى، ووضع الأسس الراسخة للخطوات اللازمة لبناء مستقبل أكثر مرونة واستدامة وشمولية.

### ينعقد المنتدى بين 15 و19 يناير تحت شعار «تعزيز الثقة»

#### ترايد انتشار المعلومات المضللة والنزاعات

احتلت المخاوف المتعلقة باستمرار أزمات تكاليف المعيشة، والمخاطر المتشابهة الناتجة عن المعلومات الخاطئة والمضللة المعززة بالذكاء الاصطناعي، والاستقطاب الاجتماعي، موقعا متقدما في مشهد المخاطر لعام 2024. ومن المتوقع أن تحتل العلاقة بين المعلومات المضللة والاضطرابات الاجتماعية موقعا متقدما في الانتخابات التي من المقرر إجراؤها في عدد من الاقتصادات العالمية الكبرى خلال العامين المقبلين. كما جاءت النزاعات المسلحة بين الدول من ضمن أهم خمسة مخاوف خلال العامين المقبلين، ومع وجود العديد من النزاعات الجارية حاليا في أماكن مختلفة من العالم، فإن مخاطر التوترات الجيو - سياسية وتراجع المرونة المجتمعية قد تؤدي إلى انتشار عدوى الصراع.

#### حالة عدم اليقين الاقتصادي وتراجع التنمية

يعد استمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي وتوسع الفجوة الاقتصادية والتقنية من أبرز سمات الأعوام المقبلة، كما جاء الاقتراح إلى الفرص الاقتصادية في المرحلة السادسة للمخاطر خلال العامين المقبلين. أما على المدى الطويل، فمن المتوقع أن تتزايد العقبات أمام الحراك الاقتصادي ما سيؤدي إلى حرمان شرائح سكانية واسعة من الفرص الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، قد تصبح الدول المتأثرة بالانزاعات أو المعرضة للمخاطر المناخية في عزلة عن الاستثمارات والتقنيات المتطورة وفرص العمل الجديدة، وفي ظل غياب سبل العيش المضمونة والأمن قد يصبح الأفراد أكثر عرضة للانخراط في الجريمة والأعمال القبلية والظرف.

#### الكوكب في خطر

من المتوقع أن تتواصل هجمة المخاطر البيئية على مشهد المخاطر في الأطر الزمنية المختلفة، في الوقت الذي دعا التقرير القادة العالميين إلى إعادة النظر في الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة المخاطر العالمية. وأوصى التقرير بتعزيز جهود التعاون العالمي على تسريع بناء حواجز حماية من المخاطر الناشئة الأكثر إلحاحا، كالقيام بالتوقيع على اتفاقيات للتعامل مع دمج الذكاء الاصطناعي في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالنزاعات.



يقعد الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي 2024 في دافوس تحت شعار «تعزيز الثقة» (الشرق الأوسط)

#### الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية عن مشاركة وفد رفيع المستوى في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي 2024، في مدينة دافوس السويسرية، خلال الفترة من 15 حتى 19 يناير (كانون الثاني)، تحت شعار «تعزيز الثقة»، وذلك برئاسة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، ووفق المعلومات الصادرة اليوم، فإن الوفد يضم الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، والدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة، وعادل الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ، والمهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار، ومحمد الجدعان، وزير المالية، والمهندس عبد الله السواحة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، وبنير الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية، وفضل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط.

#### التحديات الراهنة

وذكرت المعلومات أن الوفد السعودي سيناقش، خلال مشاركته في المنتدى، أبرز التحديات الراهنة، وأهمية معالجتها عبر تعزيز التعاون الدولي، ودعم التكامل الاقتصادي، واستخدام الموارد، والاستفادة من الابتكار والحلول التقنية، إلى جانب ضرورة استكشاف الفرص التي تتجها التقنية الناشئة، وتأثيرها على عملية صنع السياسات والقرارات في المجتمع الدولي.

وسيستلظ الوفد السعودي الضوء على التقدم الذي جرى إنجازه في إطار «رؤية السعودية 2030»، ومسيرة التحول والتنمية التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات، والفرص الاستثمارية المتاحة في عدد من القطاعات، والتي تستهدف الوصول إلى اقتصاد مزدهر ومتنوع ومنفتح على فرص التعاون المشترك.

#### قدرات تنافسية

وأكد الإعلان أنه في ظل ما تمتلكه المملكة من قدرات تنافسية عالية، يسقوم الوفد السعودي، خلال المنتدى، بمشاركة خبراء في تحسين القدرة التنافسية وتعزيز جاذبية البلاد بوصفها وجهة للاستثمار الخاص والأجنبي، كما سيستعرض الوفد أفضل الحلول والممارسات التي طورتها المملكة لتعزيز مرونة الاقتصاد وتحقيق الاستدامة المالية، بما يتواءم مع طموحاتها للتنوع الاقتصادي والنمو المستدام، تماشيا مع «رؤية السعودية 2030».

#### تعزيز التعاون

وسيبحث الاجتماع السنوي السابع والخمسون للمنتدى الاقتصادي العالمي، سبل تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص؛ بهدف استكشاف الفرص المستقبلية،

وزير التجارة قال إن القرار بدعم نقل الخبرات من المواهب والكفاءات حول العالم

## السعودية تستقطب العقول والاستثمارات بـ5 منتجات للإقامة المميزة

#### الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية عن 5 فئات جديدة من تأشيرة الإقامة المميزة لأجانب الراغبين في القدوم إلى المملكة والمقيمين الحاليين، في خطوة تستهدف جذب المزيد من المستثمرين وأصحاب الكفاءة والموهبة من حول العالم، وتلبية احتياجات المقيمين على أراضيها. فقد أطلق مركز الإقامة المميزة في السعودية يوم الأربعاء خمسة منتجات جديدة بهدف استقطاب الكفاءات الاستثنائية والمواهب والمستثمرين ورواد الأعمال للإقامة في المملكة. ويمنح القرار المتقدم الذي يستوفي الشروط إمكانية الحصول على الإقامة المميزة بمقابل مادي يبلغ 4 آلاف ريال تُدفع لمرة واحدة. وتضمن الإعلان 5 منتجات جديدة وهي: إقامة كفاءة استثنائية، إقامة موهبة، إقامة مستثمر أعمال، إقامة رائد أعمال، إقامة مالك عقار، مرحلة جديدة نحو تخفيف الاقتصاد واستحداث الوظائف.

#### القvisي

وقال وزير التجارة ماجد القصبي على حسابه في منصة «إكس»: «أدعو الكفاءات المميزة والموهوبين والمستثمرين ورواد الأعمال، في كافة دول العالم إلى المملكة العربية السعودية، للاستفادة من المنتجات الجديدة للإقامة المميزة لينضموا بالاستقرار والعمل في بلد طموح».

ولفت إلى أن منتجات الإقامة المميزة ستدعم زيادة فرص الوظيفة للمستثمرين وتقلل الخبرات المعرفية من المواهب والكفاءات حول العالم، موضحاً أن منتجات الإقامة المميزة هي نتاج عمل وطني محكم شاركت فيها أهم المساس بمزايا المواطنين، وأضاف «المنتجات سوف تكون لفئات مميزة جداً ويكتمل لتناقض ولأعداد محدودة ولن تكون متاحة لجميع المتقدمين. والأثر المتوقع منهم يعتمد على الكيف وليس الكم». واعتبر أن منتجات الإقامة المميزة تزيد من نشاط القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر العمود الفقري لعملية التحول الاقتصادي.

وشدد على الأثر المباشر وغير المباشر لعملية التنمية الاقتصادية التي تشكل الإقامة المميزة ومنتجاتها واحدة من ركائز دعم الاقتصاد المحلي.

#### أنواع المنتجات الجديدة

1 - إقامة الكفاءة الاستثنائية: يستهدف هذا المنتج الكفاءات العلمية، الإدارية، والبحفية، ممن لديهم قدرات وخبرات متميزة يمكنها الإسهام في تعزيز القرارات المحلية، وتبادل الخبرات. ويتضمن المنتج مساراً للتأهيل والكفاءات الصحية والعلمية، بشرط ألا يقل إجمالي الأجر الشهري للتأهيل عن 14 ألف ريال، وألا يقل أجر الكفاءات الصحية والعلمية عن 35 ألف ريال. ويشمل مساراً آخر للتأهيل، بشرط الحصول على عقد عمل في منصب قيادي بإحدى الجهات المحددة، وألا يقل إجمالي الأجر الشهري عن 80 ألف ريال. وتم تحديد مدة إقامة تمتد إلى 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة عند استيفاء معايير الأهلية، بالإضافة إلى إقامة دائمة عند استمرار استيفاء معايير

### منتجات 5 للإقامة المميزة في السعودية

<h4>كفاءة استثنائية</h4> <ul style="list-style-type: none"> <li>الكفاءات الصحية والعلمية</li> <li>"راتب لا يقل عن 35 ألف ريال" الباحثون</li> <li>"راتب لا يقل عن 14 ألف ريال" التنفيذيون</li> <li>"راتب لا يقل عن 80 ألف ريال"</li> </ul>	<h4>رائد أعمال</h4> <ul style="list-style-type: none"> <li>الحصول على جولة استثمارية</li> <li>بما لا يقل عن 400 ألف ريال</li> <li>وحصة لا تقل في شركة ناشئة عن 20%</li> </ul>
<h4>موهبة</h4> <ul style="list-style-type: none"> <li>الترشح أو الحصول على جائزة استثنائية محددة</li> </ul>	<h4>مستثمر أعمال</h4> <ul style="list-style-type: none"> <li>استثمار بمبلغ 7 ملايين ريال كحد أدنى</li> </ul>
<h4>مالك عقار</h4> <ul style="list-style-type: none"> <li>"التملك أو الانتفاع بأصول لا تقل عن 4 ملايين ريال"</li> </ul>	<h4>سهولة الانتقال بين المنشآت بدون رسوم</h4> <ul style="list-style-type: none"> <li>منح الإقامة المميزة لأفراد الأسرة</li> <li>مزاولة الأعمال التجارية</li> </ul>

#### أبرز المزايا

تملك المقارنات

3 - إقامة مستثمر أعمال: يستهدف هذا المنتج المستثمرين الراغبين في الاستثمار في الأنشطة الاقتصادية بالسعودية.

ويشترط الاستثمار بمبلغ 7 ملايين ريال كحد أدنى في أنشطة اقتصادية في السعودية وفقاً لنظام الاستثمار، شرط إثبات ضخ الاستثمار خلال العامين الأولين. بالإضافة إلى تعيين عدد 10 موظفين في المملكة على الأقل. وبذلك يحصل على إقامة دائمة مشروطة، بمبلغ 4 آلاف ريال.

4 - إقامة رائد أعمال: يستهدف هذا المنتج رواد الأعمال والمبتكرين الراغبين بالعمل على تطوير القطاعات المختلفة في السعودية، حيث تحرر السعودية تقدماً في مراتب مؤشرات التنافسية العالمية، وحماية صفراء المستثمرين، وتوسعي لأن تكون الوجهة المثالية لرواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ويعمل المنتج على دعم استقرار رواد الأعمال وتوفير بيئة حاضنة لهم. ويحتوي المنتج على فئتين، تشترط الأولى الحصول على الرخصة الريادية من وزارة الاستثمار، والحصول على جولة استثمارية من إحدى الجهات المعتمدة من قبل المركز بقيمة 400 ألف ريال كحد أدنى من وزارة الاستثمار، وألا تقل حصة المتقدم في الشركة عن 20 في المائة.

أما الفئة الثانية فتشترط الحصول على جولة استثمارية من إحدى الجهات الاستثمارية المعتمدة من قبل المركز بقيمة 15 مليون ريال من وزارة الاستثمار، وألا

### يُمنح المتقدم إمكانية الحصول على إقامة مميزة مقابل 4 آلاف ريال تُدفع لمرة واحدة

## مصر: التضخم الأساسي يتراجع إلى 34,2%

#### القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفادت بيانات البنك المركزي المصري للإحصاء، بأن التضخم الأساسي في البلاد نزل إلى 34,2 في المائة على أساس سنوي في ديسمبر (نوفمبر الأول) من 35,9 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

والتضخم الأساسي، يستبعد الغذاء شديدة التذبذب مثل السلع الغذائية. وواصل التضخم في مدن مصر مساره الهبوطي في ديسمبر للشهر الثالث على التوالي، تحت ضغوط تأثير سنة الأساس، رغم استمرار ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية ونقص بعضها، مع شح

العملة الصعبة اللازمة للاستيراد. وأعلن «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في مصر، أن معدل التضخم السنوي في المدن بلغ 33,7 في المائة في ديسمبر الماضي، انخفاضاً من 34,6 في المائة في نوفمبر. ووفقاً لإحصاءات الجهاز، ارتفعت أسعار الطعائر والمشروبات 60,5 في

مميته في إندونيسيا وإثيوبيا. وقال كالهون خلال اجتماع في مصنع لـ«بوينغ» في رينتون في ولاية واشنطن: «سنستعمل مع هذه القضية بدءاً بإقرارنا بخططنا»، معتدداً بـ«الشفافية المطلقة» في هذا الملف، وأضاف: «سنستعمل معها بشفافية مطلقة وكاملة في كل خطوة». وشدد كالهون على أن «بوينغ» ستعتمد على هيئة تنظيم الطيران المدني الأميركية للتأكد من أن كل الطائرات

## «بوينغ» تعترف بمسؤوليتها عن حادث طائرة «الأسكا إيرلاينز» وتتعهد عدم تكراره

#### واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعترف الرئيس التنفيذي لشركة «بوينغ»، ديف كالهون، يوم الثلاثاء، بمسؤولية شركته العملاقة في مجال صناعة الطيران عن الحادث الذي تعرضت له رحلة «الأسكا إيرلاينز»، مع بقاء 171 امراً إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية بإخضاعها لعمليات فحص. وأخبر

كالهون الموظفين بأن الشركة ستضمن عدم تكرار حادث انفصال سدادة مخرج الطوارئ لطائرة «الأسكا إيرلاينز» خلال الرحلة «مرة أخرى». وأشاد كالهون إلى أنه «شعر بالصدمة الشديدة» بسبب الحادث الذي أعاد الضغط على «بوينغ» بشأن عائلة طائراتها الصغيرة المضطربة بعد ما يقرب من خمس سنوات على أزمة سلامة «ماكس» الكاملة التي أثارته حوادث

المصرح لها بالتحقيق أمانة ولضمان عدم تكرار هذه الحادثة مرة أخرى. وأصر الرئيس التنفيذي لـ«بوينغ» على أن «كل التفاصيل مهمة». وتعد تصريحات كالهون أول اعتراف علني من شركة «بوينغ» بالأخطاء منذ أن انفصل ما يسمى قانس الباب عن جسم طائرة بوينغ 737 ماكس 9، شبه ممثلة، يوم الجمعة الماضي، في أثناء تحليقها في رحلة داخلية من بورتلاند (أوريغن) إلى

أونتاريو (كاليفورنيا)، مما أدى إلى ترك فجوة كبيرة بجوار مقعد فارغ باعجوبة. لـ«بوينغ» غداة إعلان شركة الطيران الأميركية «الأسكا إيرلاينز» أنها اكتشفت «قطعاً غير مثبتة جيداً» في بعض طائراتها من طراز «بوينغ» 737 ماكس 9، وذلك بعد ثلاثة أيام من تعرض إحدى طائراتها من نفس هذا الطراز لحادث في أثناء تحليقها.

وأعقب بيان «الأسكا إيرلاينز» إعلان شركة الطيران الأميركية «يونانيد إيرلاينز» أنها اكتشفت خلال فحص أولي لخارج الطوارئ الملتصقة في أسطووليها من الطراز نفسه عدداً من البراغي غير المشدودة جيداً. وقال كبير مسؤولي صناعة الطائرات في الشركة، ستان ديل، في اجتماع مفتوح في مصنع «رينتون» في واشنطن (737)، إن «بوينغ» تعترف

بـ«الخطورة الحقيقية للحادث» بينما تبدأ عمليات فحص لضوابط الجودة والعمليات. تحدر الإشارة إلى أن «بوينغ» 737 ماكس 9، مزودة بالكثير من مخارج الطوارئ، ولذلك تعرض «بوينغ» على عملائها إمكانية إلغاء بعض هذه المخارج بواسطة سدادات إذا ما كان عدد المخارج المتبقية كافياً بالمقارنة مع عدد مقاعد الطائرة.



يلتقيان على ملعب «الأول بارك» بالرياض لتحديد الطرف الثاني للنهائي

## السوبر الإسباني: برشلونة المنهك بالمتاعب يصطدم بحيوية أوساسونا

الرياض: سلطان الصبحي

يقف فريق برشلونة في مهمة معقدة اليوم، وهو يخوض مواجهته في مهمة كأس السوبر الإسباني بالرياض أمام أوساسونا (المنتصر في آخر مواجهتين خاضهما في الدوري والكأس أمام المرييا وكاستيون)، وسط ظروف لا يحسد عليها، فهو إلى جانب اتجاهه لفقدان لقيه في الدوري، يقدم أداء سيئاً لا يليق به حيث يحتل المركز الثالث في الليغا بفارق 7 نقاط عن الصدارة. وتأتي استضافة المملكة لهذه البطولة التي تدرج تحت برنامج جودة الحياة، تأكيداً جديداً على القدرات الكبيرة التي تتمتع بها، والتي جعلت منها وجهة للرياضة والرياضيين، لا سيما أن هذا الحدث يعد من أبرز منافسات كرة القدم في إسبانيا بشكل خاص والفكرة الأوروبية بشكل عام، بما تملكه عناصر الفرق المشاركة من نجوم وأسماء كبيرة تجذب الجماهير والمتابعين من أنحاء العالم كافة. وتقام جميع المباريات على ملعب «الأول بارك ستادיום» مقر نادي النصر في العاصمة الرياض الذي يتسع لنحو 25 ألف متفرج.

ويحمل برشلونة الرقم القياسي في عدد الانتصارات



أوضاعه المالية حالياً لا ترشحه لإبرام صفقات كبيرة قريباً. وقال تشافي إنه يامل في التعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية الحالية خلال الشهر الجاري. لكنه قال للصحافيين رداً على سؤال عن إمكانية السعي للتعاقد مع لاعبين مثل النرويجي هالاند لاعب مانشستر سيتي بطل إنجلترا أو مبابي لاعب سان جيرمان وقائد منتخب فرنسا: «لا بد من الاعتماد على ما لدينا من لاعبين لأننا حالياً لا يمكن أن نفكر في مثل هذه التعاقدات».

وأضاف: «السوء الحظ وضعنا الاقتصادي ليس جيداً حتى نقوم بذلك. اعتمد على لاعبي فرقتي الحاليين وعلينا تحقيق الفوز مع هؤلاء اللاعبين. علينا الفوز باللقب وعلينا تقديم أداء جيد لأن مستوى المنافسة مرتفع جداً».

وقال تشافي إنه لا ينتظر الكثير في الوقت الحالي من اللاعب الصاعد فيكتور روكي، المنضم حديثاً للفريق، مشيراً إلى أنه سيخبر أقدامه داخل قلعة «كاتب نو» تدريجياً».

وقال تشافي من أهمية التلميحات بوجود أي تعديلات بشأن قيود اللعب المالي النظيف في برشلونة.

تشافي يراهن على قدرات لاعبيه رغم الظروف الصعبة (نادي برشلونة)



بعدما خسر على أرضه أمامه 1-2 بهدف متأخر من ركلة جزاء للمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي في المرحلة الرابعة.

وتعليقاً على الحالة المالية للنادي، قال تشافي إن الفريق الكتلوني لم يعد يوسع إنفاق مبالغ كبيرة على شراء لاعبين كبار مثل إربينغ هالاند وكيليان مبابي.

وانفق برشلونة مبالغ كبيرة زادت على 100 مليون يورو (109,24 مليون دولار) في شراء فيليب كوتيتينو وأنطوان غريزمان وعثمان ديمبيلي ما بين 2017 و2019 لكن

البرتغالي جواو كانسيلو بسبب تعرضه لشد في أربطة الركبة. خرج كانسيلو بعد 11 دقيقة من صافرة البداية في الفوز القاتل على لاس بالماس 2-1 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري.

وانضم كانسيلو (29 عاماً) للعار من مانشستر سيتي الإنجليزي لموسم واحد إلى قائمة طويلة من المصابين في برشلونة، تتضمن لاعب الوسط الياق غافي، والحارس الألماني أندري تير شتيغن والظهير ماركوس تونسو، وأخيراً المدافع إينغو مارتنيس الذي تعرض مجدداً للإصابة أمام بارباسترو بعدما غاب لخمس مباريات.

ويجد برشلونة نفسها في مهمة سهلة على السور أمام أوساسونا الذي تعرض لتسع هزائم في الدوري ويحتل المركز الثاني عشر، علماً بأن الأخير يسعى للتلصق من «بلوغرانا»

## يعاني برشلونة في الفوز على منافسين أقل شأنًا منه

على أتلتيكو مدريد في جدة وأتلتيكو بيلباو في الرياض بينما خسر نهائي استاد مدينة الملك فهد الرياضية. ويغاني برشلونة في الفوز على منافسين أقل شأنًا منه وأفضل مثال على ذلك تفاديه فح السقوط أمام بارباسترو من الدرجة الرابعة بفوزه الصعب عليه 3-2 في دور ال32 من الكأس المحلية. وقال تشافي هرنانديز مدرب النادي الكتلوني: «الذي ثقة تامة بلاعبينا. الفريق على أتم الاستعداد للتنافس على هذا اللقب، الذي سنسعى لتحقيقه مرة أخرى بعدما فوجئنا به العام الماضي هنا في الرياض».

وقال اللاعب أراوخو: «نتمنى أن تمثل بطولة كأس السوبر نقلة نوعية بالنسبة لنا هذا الموسم. إنه لقب مهم لنا وللنادي». وسيقد برشلونة جهود مدافعه

لاعبو أوساسونا خلال زيارتهم ليويفارده الرياض (نادي أوساسونا)



المدافع أراوخو خلال تدريبات الفريق الكاتالوني (نادي برشلونة)

اليابان انتزعت اللقب على حساب التين الصيني

## «كأس آسيا 2004»: الصقور تعجز عن التحليق... والبحرين تلفت الأنظار

الدوحة: فهد العيسى

من لبنان إلى الصين... هكذا اتجه مسار بطولة كأس أمم آسيا من غرب القارة إلى شرقها، عندما استضافت الصين نسخة 2004 للمرة الأولى في تاريخها، وكانت هذه الاستضافة فال خير على أصحاب الأرض حينما بلغوا نهائي البطولة وكانوا قريبين جداً من ملامسة الذهب، لكن اليابان حسمت الأمر وعادت بلقبها الثالث منتخبى السعودية وإيران.

ولم تتسم النسخة التي أقيمت في الصين للأخضر السعودي للمرة الأولى منذ بدء مشاركته في المحفل القاري، حيث ودع البطولة سريعاً وكان خروجاً مفاجئاً لوصيف النسخة الأخيرة.

وارتفع عدد المنتخبات المشاركة في البطولة من 12 إلى 16 منتخباً موزعة على أربع مجموعات، حضرت الصين كونهما البلد المضيف، وشاركت اليابان بصفتها حاملة لقب النسخة الأخيرة، فيما تأهلت 14 منتخباً عن طريق التصفيات القارية.

وضمت المجموعة الأولى كلاً من الصين والبحرين وإندونيسيا وقطر، ونجح صاحب الأرض بلوغ المرحلة التالية بصدارة المجموعة ورافقه البحرين، فيما ودعت إندونيسيا وقطر سريعاً، أما المجموعة الثانية فضمت كلاً من كوريا الجنوبية والأردن والكويت والإمارات، وكان الوداع سريعاً للثنائي الخليجي، وتأهلت كوريا في صدارة المجموعة ورافقتها الأردن.

أما ثالث المجموعات فقد ضمت الأخضر السعودي وتركمناستان العراق وأوزباكستان، لكن هذه المرة لم يتيسر المشاركة القارية للأخضر الذي ودع سريعاً في أسوأ مشاركة تاريخية له، إذ اكتفى بنقطة وحيدة فقط وغادر متديلاً ترتيب مجموعته بفارق الأهداف عن المنتخب التركي الذي يملك الرصيد النقطة ذاته. واستهل الأخضر السعودي مشواره في البطولة بقاءً تركمانستان وتعادل معه بنتيجة 2-2 بعد أن استقبلت



منتخب البحرين قدم نفسه بصورة مثالية في 2004 (الاتحاد الآسيوي)



المنتخب الياباني تأهل بصعوبة إلى الأدوار المتقدمة (الاتحاد الآسيوي)

تماماً في الدقيقة 93 حينما قام بمجهود وافر انفرد على إثره بالرمي وسدد كرة أرضية على يسار علي سعيد لبقضي على الأمل البحرينية ويحمل منتخب البحرين مسؤولية هذا الهدف، وعليه انتهت نتجة اللقاء في حصته الأولى. بعد مرور ثلاث دقائق فقط من الشوط الثاني سجل المنتخب الياباني هدف التعادل بواسطة البديل كوجي ناكاتا الذي ارتقى برأسه لكرة من ركلة ركنية وضعها في الشباك، أتبعه زميله كيجي تامادا بالهدف الثاني بتسديدة قوية ملأت الشباك (55).

وأعاد علاء حجيل المواجهة إلى نقطة البداية بتسجيله الهدف الشخصي الرابع في الشوط الثاني من المباراة النهائية التي استقرت في شباك علي سعيد ليحتكم المنتخبان إلى الأشواط الإضافية بعد أن كان الأحمر على بعد خطوة من الوصول إلى نهائي البطولة. وفي الشوط الإضافي الأول حسم اليابان الصراع مبكراً بهدف نجمه

بوتولياً أمام نظيره الياباني في دور الأربعة بداه بهدف السبق يقدم نجمه المميز علاء حجيل الذي تسلم كرة من زميله طلال يوسف وسدها بنجاح في الشباك عند الدقيقة السابعة، وعليه انتهت نتجة اللقاء في حصته الأولى. بعد مرور ثلاث دقائق فقط من الشوط الثاني سجل المنتخب الياباني هدف التعادل بواسطة البديل كوجي ناكاتا الذي ارتقى برأسه لكرة من ركلة ركنية وضعها في الشباك، أتبعه زميله كيجي تامادا بالهدف الثاني بتسديدة قوية ملأت الشباك (55).

وأعاد علاء حجيل المواجهة إلى نقطة البداية بتسجيله الهدف الشخصي الرابع في الشوط الثاني من المباراة النهائية التي استقرت في شباك علي سعيد ليحتكم المنتخبان إلى الأشواط الإضافية بعد أن كان الأحمر على بعد خطوة من الوصول إلى نهائي البطولة. وفي الشوط الإضافي الأول حسم اليابان الصراع مبكراً بهدف نجمه

إحراج أمام نظيره منتخب الأردن وكان قريباً من توديع البطولة بعدما استمر التعادل بهدف لثله حتى امتدت المباراة لركلات الترجيح التي نجح من خلالها اليابان بالعبور نحو نصف النهائي، وفي رابع مباريات هذا الدور نجح منتخب إيران بتجاوز كوريا الجنوبية بنتيجة 4-3.

وكان منتخب البحرين أمام دقائق قليلة تفصله عن بلوغ نهائي نسخة 2004 بعدما ظل متقدماً بثلاثة أهداف لهدفين أمام منتخب اليابان في نصف النهائي حتى الدقيقة 90 التي شهدت حضور هدف التعادل. وقدم المنتخب البحريني عرضاً

وفي الدور ربع النهائي، نجح منتخب البحرين بتسجيل نفسه أحد أبرز المنتخبات المشاركة بعدما نجح في إقصاء نظيره منتخب أوزباكستان عن مرحلة المجموعات، لكن منتخب البحرين الذي قدم من خلال هذه البطولة جيلاً مثالياً لكرة القدم البحرينية استمر لسنوات طويلة كانت له الكلمة وتجاوز المباراة بركلات الترجيح بعدما تعادلا بنتيجة 2-2 سجل للأحمر نجمة علاء حجيل.

ولم يجد منتخب الصين أي صعوبة في تجاوز العراق في الدور ذاته بثلاثية نظيفة، أما منتخب اليابان فقد تعرض

شباكه هدفاً قاتلاً في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة التي كانت في طريقها لانتصار سعودي، وفي المباراة الثانية نجح منتخب أوزباكستان بتحقيق الفوز بهدف وحيد دون رد، وكرر الأخضر خسارته أمام منتخب العراق ولكن بنتيجة 2-1 في الجولة الأخيرة من مرحلة المجموعات ليودع البطولة بعدما تاهل منتخب أوزباكستان بالأعتماد الكاملة ورافقه منتخب العراق كوصيف للمجموعة.

ضمت المجموعة الرابعة منتخبات اليابان وإيران وعمان وتايلاند، وكان التأهل من نصيب منتخبى السامواري وإيران.



المنتخب التونسي يطمح لإنهاء 20 عاماً من الانتظار من أجل ارتقاء منصة التتويج

## نسور قرطاج تتطلع للتحقيق بعيداً في أمم أفريقيا

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

يطمح المنتخب التونسي لإنهاء 20 عاماً من الانتظار من أجل ارتقاء منصة التتويج في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، حينما يشارك في النسخة القادمة للمنافسة القارية في كوت ديفوار. وجاءت مشاركة منتخب تونس اللاحقة في نهائيات كأس العالم الأخيرة، التي أقيمت بقطر عام 2022، لترفع من سقف طموحات جماهير منتخب «نسور قرطاج» للتحقيق بعيداً في أمم أفريقيا المقبلة، التي تقام في الفترة من 13 يناير (كانون الأول) حتى 11 فبراير (شباط) 2024. وكان المنتخب التونسي قريباً من اجتياز مرحلة المجموعات والصعود للدور الإقصائي للمونديال للمرة الأولى في تاريخه، بالمونديال القطري، الذي شهد تعادله سلبياً مع منتخب الدنمارك، وفوزه التاريخي 1 - صفر على نظيره الفرنسي، بطل العالم آنذاك، غير أن خسارته المباشرة أمام منتخب أستراليا حالت دون تمكنه من المضي قدماً في الغرس العالمي الكبير.

وساهم الظهور الجيد للمنتخب التونسي في المونديال بتجديد الثقة في المدير الفني الوطني جلال القادري، الذي يقود الفريق في أمم أفريقيا 2023، بحيث يسعى لمنح تونس لقبها الثاني في البطولة بعد تتويجها بالنسخة التي استضافتها على ملاعبها عام 2004. وواقعت قرعة مرحلة المجموعات في البطولة القارية منتخب تونس في المجموعة الخامسة، التي تضم منتخبات جنوب أفريقيا وناميبيا ومالي، وسعيد لقاء المنتخب التونسي مع نظيره الجنوب أفريقي ذكريات مباراتهما الأولى في أمم أفريقيا، عندما التقيا في نهائي «الأولاد» بلبقبة الوحيد بالبطولة، التي استضافتها في ذلك الوقت، عقب فوزه 2 / صفر على نسور قرطاج.

وتجدد الموعد بين المنتخبين في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بنسخة عام 2000، التي حسمتها جنوب أفريقيا أيضاً بركلات الترجيح، قبل أن تميل الكفة للمنتخب التونسي في آخر مواجهة بينهما بامم أفريقيا، عقب فوزه على جنوب أفريقيا بمرحلة المجموعات لنسختي 2006 و2008. كما سيكون منتخب تونس على موعد «معتاد» مع منتخب مالي في أمم أفريقيا للمرة الرابعة في



تتويج منتخب تونس بكأس أمم أفريقيا 2004 (غيتي)

في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي، بأول جولتين في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026، ليتصدر ترتيب المجموعة الثامنة محققاً العلامة الكاملة حتى الآن.

وعلى الصعيد التاريخي، تأسس الاتحاد التونسي لكرة القدم عام 1957، وانضم إلى فيفا والاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عام 1960، وخاض منتخب تونس لقاءه الدولي الأول ضد نظيره الليبي في يونيو (حزيران) 1957، حيث تغلب عليه 4 - 2. وحقق منتخب تونس انتصاره الأكبر على منتخب تايوان بنتيجة 8 - 1 في أغسطس (آب) 1960، بينما فاز 7 / صفر على كل من توغو ومالاي وجيبوتي أعوام 2000 و2005 و2015 على الترتيب. وتكبد المنتخب التونسي هزيمته الأثقل على يد منتخب المجر، الذي خسره أمامه 1 / 10 في يوليو (تموز) 1960.

ويتصدر المدافع المعتزل راضي الجعايدي قائمة أكثر اللاعبين خوضاً للقاءات الدولية مع منتخب تونس برصيد 105 مباريات، بينما يتربع المهاجم السابق عصام جمعة على قمة ترتيب الهدافين التاريخيين للفريق برصيد 36 هدفاً. وشارك منتخب تونس في كأس العالم أعوام 1978 و1998 و2002 و2006 و2018 و2022، حيث لعب 18 مباراة في المونديال، حقق خلالها 3 انتصارات و5 تعادلات وتلقى 10 هزائم، وأحرز لاعبوه 14 هدفاً، وسكنت شباهه 26 هدفاً. كما سجل المنتخب التونسي ظهوراً وحيداً في كأس القارات خلال نسخة عام 2005، التي نظمتها ألمانيا، لكنه ودعها مبكراً من الدور الأول، عقب تحقيقه فوزاً وحيداً على أستراليا وتلقيه خسارته أمام ألمانيا والأرجنتين.

وبخلاف فوزه بامم أفريقيا 2004، حقق منتخب تونس الكثير من الألقاب الأخرى، حيث نال لقب أمم أفريقيا للمحليين عام 2011، وكأس العرب عام 1963، ونال ذهبية مناسقات كرة القدم بالعباب البحر المتوسط عام 2001. تبلغ القيمة التسويقية لمنتخب تونس 59,93 مليون يورو، وفقاً لموقع «ترانسفير ماركيت» العالمي، المتخصص في القيم التسويقية للاعبين كرة القدم في العالم، حيث يتصدر السخيري قائمة أعلى اللاعبين قيمةً تسويقيةً بـ13 مليون يورو، ويلعب منتخب تونس مبارياته الثلاث في مرحلة المجموعات بمدينة كوروهغوو الإفريقية، حيث يفتتح لقاءه في البطولة بمواجهة منتخب ناميبيا في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، قبل أن يلعب مع مالي بعدها بأربعة أيام، ثم يختم مواجهاته بلقاء جنوب أفريقيا في 24 من الشهر ذاته.

ويشارك منتخب تونس في أمم أفريقيا للمرة الـ 21 في تاريخه والـ 16 على التوالي، حيث عزز رقمه القياسي كأكثر المنتخبات ظهوراً في نسخ متتالية بالبطولة، بعدما تصدر ترتيب مجموعته بالتصفيات المؤهلة للمنافسة، التي ضمت منتخبات غينيا الاستوائية وبوتسوانا وليبيا. وحصد المنتخب التونسي 13 نقطة في مشواره بالمجموعة العاشرة للتصفيات، عقب تحقيقه 4 انتصارات، مقابل تعادل وخسارة وحيدة، وأحرز لاعبوه 11 هدفاً واستقبلت شباهه هدفاً وحيداً، ويتصدر يوسف المساكني قائمة هدافي الفريق بالتصفيات برصيد 5 أهداف. وحافظ منتخب تونس على مقعده الدائم في أمم أفريقيا منذ مشاركته في النسخة التي استضافها عام 1994، حيث ظل دائم الظهور على الأقل في دور الثمانية خلال النسخ الأربعة الأخيرة.

ويعتمد القادري في قائمته التي اختارها للبطولة على مزيج من اللاعبين المحترفين خارج تونس، والذين يبلغ عددهم 19 لاعباً، ومجموعة من اللاعبين الناشطين بالدوري المحلي، والذين يبلغ عددهم 8 لاعبين، ويأتي على رأس القائمة التونسية في البطولة، النجم المخضرم يوسف المساكني، لاعب العربي القطري، وقائد المنتخب التونسي، الذي أحرز 22 هدفاً في 97 مباراة دولية لعبها مع الفريق. كما ضمت القائمة أيضاً، الظهير الأيسر المحنك علي معلول، لاعب الأهلي المصري، ومحمد علي بن رمضان، لاعب وسط فريقينافروش المجرى، والياس السخيري، نجم إنترأخت فرانكفورت الألماني، ونعيم السليتي، مهاجم الدحيل القطري، وياسين مرياح، مدافع الترجي التونسي، في المقابل، كان حنينعل المجرى، لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي، أبرز الغائمين عن الفريق في المسابقة، حيث أرجع غيابه لعدم جاهزيته الكاملة للبطولة، مؤكداً أنه تقدم باعتذار للقادري.

ويملك منتخب تونس، الذي يحتل المركز 28 عالمياً والثالث أفريقياً، في التصنيف الأخير للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، سجلاً حافلاً في أمم أفريقيا، حيث خاض 80 مباراة خلال مشاركاته السابقة في المسابقة، حقق خلالها 25 فوزاً و29 تعادلاً، وتلقى 26 خسارة، وسجل لاعبوه 99 هدفاً، واستقبلت شباهه 94 هدفاً.

واكتسب المنتخب التونسي قوة دفع جيدة قبل مشاركته في النسخة المقبلة بامم أفريقيا، عقب فوزه 4 - صفر على ضيفه منتخب ساوتومي وبرنسيب، و1 - صفر على مضيفه منتخب مالاي،



المنتخب التونسي وفرحة فوزه التاريخي على نظيره الفرنسي في مونديال 2022 (أ.ف.ب)

البطولة وللنسخة الثالثة على التوالي، حيث يبحث عن تحقيق فوزه الأول على المنتخب القادم من غرب أفريقيا في البطولة، بعدما خسره أمامه مرتين وتعادل في لقاء وحيد. ورغم ذلك، كان المنتخب المالي هو بوابة نظيره التونسي نحو الصعود لمونديال قطر في آخر مواجهة جرت بينهما، بعدما فاز التونسيون 1

الظهير الأيسر المحنك علي معلول لاعب المنتخب التونسي والأهلي المصري (غيتي)

الظهير الأيسر المحنك علي معلول لاعب المنتخب التونسي والأهلي المصري (غيتي)

## السخيري ركيزة أساسية في الكتيبة التونسية

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

يرتكز منتخب تونس في النسخة 34 من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2023 التي ستقام بكوت ديفوار خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) حتى 11 فبراير (شباط) 2024 على عدد من عناصر الخبرة في مختلف الخطوط. ويشارك المنتخب التونسي في المونديال الأفريقي للمرة الحادية والعشرين وسبق له التتويج باللقب مرة واحدة عندما استضاف البطولة في عام 2004، وسيلعب في النسخة المقبلة في المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً منتخبات جنوب أفريقيا ومالي وناميبيا. ويبقى إلياس السخيري (28 عاماً) رةً خط الوسط في كتيبة نسور قرطاج من العناصر المهمة لكونه خامس أكثر اللاعبين الذين اختارهم المدير الفني جلال القادري تمخياً لمنتخب بلاده بـ60 مباراة دولية أمامه الرباعي يوسف المساكني قائد الفريق (97 مباراة)، وعلي معلول (88 مباراة)، وياسين مرياح (74 مباراة) ثم نعيم السليتي (72 مباراة). ولد السخيري في 10 مايو (أيار) 1995 في فرنسا لأب تونسي وأم فرنسية، ولم يسبق له اللعب لأي نادٍ داخل حدود تونس، بل بدأ مسيرته في قطاع الناشئين بنادي مونبيليه الفرنسي الذي قضى بين جدرانها 5 أعوام خلال الفترة بين عامي 2014 و2019. وفي صيف 2019، غادر اللاعب التونسي حدود فرنسا بعد تسجيل 10 أهداف في 133 مباراة بقميص مونبيليه لينتقل إلى كولون الألماني مقابل 6 ملايين يورو، ليحتفظ بنفس معدله في المشاركة بـ133 مباراة لكن مع تطور قدراته التهديفية، حيث سجل 20 هدفاً في محطته الأولى مع أندية «البونديليغا». وفي الصيف الماضي، انتقل إلياس السخيري من كولون إلى إنترأخت فرانكفورت بصفقة انتقال حر وسجل مع فريقه الحالي 5 أهداف في 23 مباراة بجميع المسابقات بواقع هدفين



السخيري... رةً خط الوسط في كتيبة نسور قرطاج (إ.ب.أ)

في الدوري الألماني وهدف في كأس ألمانيا وهدفين في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي. ووسط مسيرته الالامعة مع نادي كولون، فاز السخيري بجائزة أفضل لاعب تونسي في عام 2021 المقدمة من وكالة الأنباء التونسية. على المستوى الدولي، بدأ السخيري مشواره مع منتخب تونس بالانضمام للفريق الأولي تحت 23 عاماً في أواخر عام 2014 قبل أن يستدعيه المدرب

في الدوري الألماني وهدف في كأس ألمانيا وهدفين في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي. ووسط مسيرته الالامعة مع نادي كولون، فاز السخيري بجائزة أفضل لاعب تونسي في عام 2021 المقدمة من وكالة الأنباء التونسية. على المستوى الدولي، بدأ السخيري مشواره مع منتخب تونس بالانضمام للفريق الأولي تحت 23 عاماً في أواخر عام 2014 قبل أن يستدعيه المدرب

## جلال القادري... مدرب تونس بهدية من كورونا

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

مصائب قوم عند قوم فوائد، مقولة لعبت دور البطولة في مسيرة جلال القادري المدير الفني لمنتخب تونس في النسخة 34 لكأس أمم أفريقيا التي ستقام في كوت ديفوار خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) حتى 11 فبراير (شباط) 2024. فاز منتخب تونس باللقب مرة واحدة عندما استضاف البطولة في عام 2004 ويستعد لمشاركته الحادية والعشرين عندما يلعب في المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً منتخبات جنوب أفريقيا ومالي وناميبيا. لعبت الصدفة دور البطولة في صعود القادري لمنصب المدير الفني لمنتخب تونس بعدما كان مساعداً مرتين الأولى في 7 مباريات مع المدير الفني نبيل معلول في عام 2013 والثانية مساعداً في 17 مباراة للمدير الفني منذر الكبير خلال 7 أشهر بين عامي 2021 و2022. وقرر القادري لمنصب المدير الفني بشكل مؤقت في مباراة نيجيريا بالدور الثاني لكأس أمم أفريقيا الأخيرة 2022 بالكاميرون بسبب إصابة المدرب منذر الكبير بفيروس كورونا، ونجح القادري في الاختيار وقاد نسور قرطاج لدور الثمانية حيث ودع أمام بوركينا فاسو. وقرر الاتحاد التونسي لكرة القدم تعيينه في منصب المدير الفني بشكل مؤقت بعد الخروج من كأس الأمم لكنه نجح في الإختينار من جديد وقاد الفريق للتأهل لكأس العالم قطر 2022. وفي كأس العالم، حقق المنتخب التونسي نتائج جيدة تحت قيادة القادري حيث جمع 4 نقاط في مشواره بالمجموعة الرابعة بعد تعادل سلبياً مع الدنمارك والخسارة بهدف أمام أستراليا قبل فوز تاريخي على فرنسا حامل اللقب بنتيجة 1/0، ولكنه لم يكن كافياً للتأهل للدور الثاني، وإجمالاً قاد القادري المنتخب التونسي في 22



جلال القادري مدرب المنتخب التونسي (إ.ب.أ)

مباراة حقق خلالها 13 انتصاراً مقابل 4 تعادلات و5 هزائم وسجل الفريق 31 هدفاً مقابل 15 في شباهه. بدأ القادري (52 عاماً) مشواره التدريبي عام 2001 وكان مديراً فنياً لمنتخب الشباب التونسي بين عامي 2007 و2009 هي المحطة الأبرز، وقضى معظم مسيرته مدرباً لعدد من الأندية الصغيرة مثل جربة وقوافل قفصة ومكارم المهديّة والقصرين ومستقبل قابس وجندوبة والترجي الجرجيسي والاتحاد المستيري والنجم الرياضي

سوسة.



المدربون أصبحوا يعطون الأولوية بشكل مبالغ فيه للأمر التكتيكية على حساب العوامل النفسية

## مشاعر اللاعبين قبل جوانب الخطط... أحياناً

لندن: جوناثان ويلسون\*

في مارس (آذار) 2019، ذهب مانشستر يونايتد إلى فرنسا لمواجهة باريس سان جيرمان في دور السطة عشر من دوري أبطال أوروبا بعدما تعرض للخسارة على ملعبه في مباراة الذهاب بهدفين دون رد. ومع نهاية الشوط الأول، كان مانشستر يونايتد متقدماً بهدفين مقابل هدف وحيد، وهو ما يعني أنه كان بحاجة إلى إحراز هدف آخر للمناهل إلى الدور التالي بفضل قاعدة احتساب الهدف خارج الديار بهدفين في حالة التعادل. وتعامل المدير الفني مانشستر يونايتد، أولي غونار سولسكاير، مع الأمر بذكاء شديد، حيث طلب من لاعبيه التراجع للخلف واللعب بشكل دفاعي، وعلى مدار النصف ساعة التالية، لم يحدث أي شيء تقريباً. ضغط باريس سان جيرمان في البداية، وكان يعاني من الارتباك والقلق. وبعد ذلك، طلب سولسكاير من لاعبيه العودة لشن هجوم مضاد على هذا المنافس المرتبك، وحصل مانشستر يونايتد على ركلة جزاء - من لمسة يد سخيفة، لكنها ركلة جزاء على أية حال - ليتأهل إلى دور الثمانية.

في تلك الفترة، كان سولسكاير في أوج مجده وعطائه، للدرجة التي جعلت الملحق التلفزيوني للمباريات غاري نيفيل يتساءل عن المكان الذي يريد سولسكاير أن يوضع فيه التمثال الذي سينصبه له مانشستر يونايتد! وفي تلك المرحلة، كانت الإحصائيات المتعلقة بسولسكاير تشير إلى أنه قاد مانشستر يونايتد في 17 مباراة حقق الفوز خلالها في 14 مباراة، وتعادل مباراتين، ولم يخسر سوى مرة واحدة فقط. وكان المدير الفني الروبيني لا يزال يحظى بدعم جماهيري هائل بعدما تولى القيادة الفنية للشياطين الحمر خلفاً لجوزيه مورينيو. ولم يكن الفريق يعاني بعد من المشاكل الهجومية التي ظهرت بعد ذلك، لكن سولسكاير أثبت للجميع أنه مارع في قراءة المباريات واستغلال نقاط ضعف المنافسين، وخاصة من الناحية النفسية.

إنها استراتيجية عالية المخاطر، بطبيعة الحال، فلو صمد باريس سان جيرمان، لتساءل الجميع عن الأسباب التي جعلت سولسكاير يطلب من لاعبيه التراجع للخلف، ولماذا لم يلعب بشكل طبيعي ويتقدم للأمام إلا خلال 15 دقيقة فقط من الشوط الثاني. لكن الأمر نجح لأن سولسكاير أدرك أن باريس سان جيرمان كان يعاني من الفشل وعرضة للانهايار تحت الضغط، بينما كان مانشستر يونايتد، في تلك المرحلة، يقف في سولسكاير ثقة تامة



تعال سولسكاير بذكاء مع مجريات اللقاء بسان جيرمان أدى إلى فوز يونايتد في إياب دوري الأبطال 2019 (غيتي)

لكن اللعب بنفس الطريقة كلف الفريق غالباً أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد». من الواضح أن استنوت فيلا يعاني من الإرهاق منذ الشوط الثاني لمباراته أمام أرسنال، وعندما تقدم استنوت فيلا بهدفين دون رد على مانشستر يونايتد، لم يعد قادراً على مواصلة الضغط العالي تمريرات دقيقة في المساحة الخالية المطلوب منه لمنع المنافس من لعب من الممكن أن يكون اللاعبين المنهكين من خوض عدد كبير من المباريات المتلاحقة في فترة أعياد الميلاد قد وجدوا صعوبة في تطبيق التعليمات بالتفصيل فيما يتعلق بالتمركز داخل الملعب، أو اتخاذ القرارات التكتيكية المعقدة، التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من اللعبة الحديثة؟

قد تكون هذه هي المتعة في المباريات المتلاحقة التي تقام خلال فترة أعياد الميلاد، فبسبب ضيق الوقت المتاح للاستعداد، تلعب الفرق بشكل طبيعي أو عشوائي بعض الشيء، بحيث ينتهي الأمر حتى باللاعبين الرائعين مثل رودري بارتكاب أخطاء ساذجة. ويبدو أن هذا الأمر قد أثر

كثيراً على أرسنال، الذي كان يعتمد بشكل كبير على غابرييل مارتينيلي ويوكايو ساكا، وبالتالي كان من الطبيعي أن تتراجع نتائج الفريق بسبب تراجع مستوى هذين النجمين بالتحديد بسبب الإرهاق. ومن الغريب حقاً أنه منذ تولى أرتيتا قيادة أرسنال أو خمس مباريات تبدأ في ديسمبر (كانون الأول) أو يناير (كانون الثاني) من المعروف أن أرتيتا رسم ذات مرة قلباً وقللاً يسكان ببعضهما بعضاً كجزء من حديثه للاعبين الفريق، لكن هناك شعوراً بأن المدير الفني أعطى الأولوية وبشكل مبالغ فيه للعقل، أو بمعنى آخر للجوانب الخطلية والتكتيكية، على حساب العوامل النفسية.

ويتمثل الحل المثالي في أن يتم الاعتماد على الأمرين معاً، وأن يقوم المدربون الفنيون بحضبط العلبات التي يمثلها العقل لتتوافق مع الحالة النفسية والجسدية التي يمثلها القلب، وهو الأمر الذي نجح فيه ببراعة المدير الفني ليفربول، ويرجع كلوب، الذي اعترف بأنه من الصعب على أي مدير فني العمل بشكل دقيق على الجوانب الخطلية والتكتيكية في هذا الوقت من العام.

\*خدمة «الغارديان»

وبسعى لعلاجها ويضع ذراعه حول رنيا تظهر الإحصائيات أن المهاجم لا يقدم مستويات ثابتة ومتسقة بشكل دائم، لكنها تشير إلى أن اللاعب سوف يعود في الوقت المناسب وسيسجل هدفاً من كل 10 فرص في المتوسط على مدار مسيرته الكروية. لكن عندما يكون هذا المهاجم في أدنى مستوياته، هل يتعين على المدير الفني أن يقف مكتوف الأيدي وينتظر عودته مرة أخرى إلى مستواه السابق؟ أم يحاول معرفة الخطأ

وهبوطاً بناء على ما يتعرضون له. ربما تظهر الإحصائيات أن المهاجم لا يقدم مستويات ثابتة ومتسقة بشكل دائم، لكنها تشير إلى أن اللاعب سوف يعود في الوقت المناسب وسيسجل هدفاً من كل 10 فرص في المتوسط على مدار مسيرته الكروية. لكن عندما يكون هذا المهاجم في أدنى مستوياته، هل يتعين على المدير الفني أن يقف مكتوف الأيدي وينتظر عودته مرة أخرى إلى مستواه السابق؟ أم يحاول معرفة الخطأ

ويتمثل الحل المثالي في أن يتم الاعتماد على الأمرين معاً، وأن يقوم المدربون الفنيون بحضبط العلبات التي يمثلها العقل لتتوافق مع الحالة النفسية والجسدية التي يمثلها القلب، وهو الأمر الذي نجح فيه ببراعة المدير الفني ليفربول، ويرجع كلوب، الذي اعترف بأنه من الصعب على أي مدير فني العمل بشكل دقيق على الجوانب الخطلية والتكتيكية في هذا الوقت من العام.

باربعة أهداف مقابل هدفين، أو المباراة التي فاز فيها ليفربول على بيرنلي بهدفين دون رد. ففي كلتا الحالتين، كان الفريق الذي تمكن من تحقيق الفوز في نهاية المطاف هو الفريق الذي سيطر على مجريات اللعب تماماً، بل وكان ينبغي أن يتقدم بنتيجة أكبر، ثم أصابه التوتر والقلق بشكل غير متوقع عندما أظهر المنافس المهزوم علامات على المقاومة. لكن ذلك لم يكن كافياً في أي من الحالتين، لكنه كان كافياً بالنسبة لكريستال بالاس عندما تمكن من العودة في النتيجة بعد تأخره بهدفين دون رد أمام مانشستر سيتي لتنتهي المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق، وجاء هدف التعادل نتيجة خطأ من فيل فودين الذي كان يبدو مرتبكاً ومذعوراً.

هناك القليل من الحقائق المطلقة في عالم كرة القدم، حيث يكون كل شيء تقريباً مشروط. ويجب الإشارة أيضاً إلى أن الفلسفات مهمة كمبادئ توجيهية، لكنها ليست «صحيحة» أبداً في حد ذاتها، ففكرة القدم ليست مشكلة تنتظر الحل، كما أن الشيء الذي قد يكون مناسباً في موقف ما ليس بالضرورة مناسباً في موقف آخر. لقد حقق استنوت فيلا نتائج رائعة ومثيرة للإعجاب خلال الموسم الحالي في ظل اعتماده على المدافع المتقدم وإيقاع المنافسين في مصيدة التسلسل،

ويحتمل أن يكون حلاً للمشكلة التي يواجهها تن هاغ في خط الوسط

نسيان إنسانية اللاعبين وحقيقة أنهم بشر لديهم مشاعر تتأرجح صعوداً وهبوطاً



تراجع أداء مارتينيلي وساكا بسبب الإرهاق فتراجعت نتائج أرسنال (أ.ب)

اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً قد يكون حلاً للمشكلة التي يواجهها تن هاغ في خط الوسط

## كوبي ماينو... نجم صاعد يبعث البهجة في مانشستر يونايتد المضطرب

لندن: ويل أونوين\*

وسط كل الحزن الذي يمكن أن تشعر به كمشجع لكرة القدم الحديثة، والقلق بشأن عمليات الاستحواذ على الأندية، والتكلفة المرتفعة لحضور المباريات، وعدم تحقيق النادي الذي تشجعه للنجاح الذي تريده أو تمنناه، هناك شيء واحد سيجلب البهجة دائماً: صعود لاعب من أكاديمية الناشئين بالنادي ليقدّم مستويات جيدة مع الفريق الأول.

ويعد أحدث مثال على ذلك في مانشستر يونايتد وهو في التاسعة من عمره، أثار ماينو إعجاب المديرين الفنيين بسلوبه وثقته في أنه سيلعب على المستوى الاحترافي يوماً ما. إنه شخص هادئ وواثق من نفسه خارج الملعب، كما يعبر عن نفسه بشكل جيد للغاية داخل الملعب، وكان النادي يؤمن دائماً بقدرته على التقدم والتألق في صفوف الفريق الأول. وعندما تولى المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ قيادة الفريق العام الماضي، قام على الفور بتقييم اللاعبين الشباب لمعرفة من يمكنه الصعود إلى الفريق الأول.

وسرعان ما تم تصعيد ماينو، الذي بدأ يتدرب مع زملائه الكبار في الفريق الأول في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، وجلس على مقاعد البدلاء ضد نيوكاسل في ذلك الشهر. وفي يناير (كانون الأول) الماضي، وعندما كان يبلغ من العمر 17 عاماً، تم اختياره في التشكيلة الأساسية في المباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد على تشارلتون في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وكان تن هاغ واثقاً تماماً في قدرات وإمكانات اللاعب بعد أن شاهدته وهو يلعب مع فريق النادي تحت 21 عاماً في الدوري.

لكن اللاعب الشاب تعرض للإصابة في يوليو (تموز) الماضي خلال استعدادات الفريق للموسم الجديد، ولولا ذلك لكان من الممكن أن يظهر



ماينو أكد في مواجهة ويغان في كأس إنجلترا إمكانية أن يصبح ركيزة أساسية في خط وسط مانشستر يونايتد (رويترز)

عالم، فضلاً عن قوته في الصراعات الثنائية.

وظهرت هذه السمات بشكل واضح في أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز ضد إيفرتون. ورغم الأجواء الصعبة للمباراة، كان ماينو بلا شك هو أفضل لاعب في مانشستر يونايتد، ولعب في المركز الذي كان تن هاغ يواجه فيه مشكلة كبيرة خلال هذا الموسم. كانت آخر مباراة لمجور الارتكاز البرازيلي كاسيميرو مع مانشستر يونايتد في أوائل أكتوبر الماضي، بل وحتى عندما كان يلعب كان يبدو في كثير من الأحيان معزولاً وغير قادر على التعامل مع خط وسط الفرق المنافسة. من الناحية النظرية، ينبغي أن يكون سفيان أمرابط هو بديل كاسيميرو، لكن اللاعب المغربي لم يقدم ما يبث أنه الرجل المناسب للقيام بهذا الدور.

لقد عانى مانشستر يونايتد بشكل واضح في خط الوسط أمام المنافسين في الجزء الأول من هذا الموسم، لكن أمام إيفرتون، قدم ماينو الاستقرار الذي كان يفقده الفريق، وحصل على ثقة المدير الفني الذي دفع به لأول مرة في دوري أبطال أوروبا في الربع الأخير من المباراة الصعبة أمام غلطة سراي أمام 50 ألف مشجع وفي أجواء صاخبة. صحيح أن النتيجة لم تكن في صالح مانشستر يونايتد، لكنها كانت تجربة مهمة تعلم منها ماينو الكثير. وكما اكتشف لاعبون آخرون، فإن الهجمة وحدها ليست كافية دائماً لكي تصحح لإفساد الهجمات الخطيرة للمنافسين ومساعدة فريقه على الاستحواذ على الكرة. ويعتقد مانشستر يونايتد أن مستقبل ماينو على المدافع القصير إلى المتوسط سيكون في خط الوسط الدفاعي، بسبب قدراته الفنية الكبيرة وهذوته وفهمه للعبة على مستوى

خط وسط مهاجم أو كصانع العاب. وغالباً ما كان يشارك في أدوار هجومية أكبر في خط الوسط كجزء من عملية تطويره حتى يصبح قادراً على اللعب في أكثر من مركز والقيام بأكثر من دور. ويعمل المدربون الفنيون في أكاديمية الناشئين على مساعدة اللاعبين الطموحين على اكتساب خبرات اللعب في أماكن مختلفة لمساعدتهم على تحسين فهمهم للعبة بشكل عام.

أيضاً من أكاديمية الناشئين بالنادي، أحد اللاعبين الآخرين الذين يعتقد مانشستر يونايتد أنه قادر على أن يكون لاعباً أساسياً على المدى الطويل في النادي. لكن إحدى المشكلات التي واجهها مانشستر يونايتد مع ماينو تتمثل في العثور على أفضل مركز له. يمكن لماينو أن يلعب في أي مكان في خط الوسط، وكان يلعب بانتظام مع فرق الشباب كمحور ارتكاز أو كلاعب

ماينو مع الفريق الأول للمرة الأولى هذا الموسم قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني). وفي أول مؤتمر صحافي لتن هاغ في الدوري الإنجليزي الممتاز لهذا الموسم، أشار المدير الفني الهولندي إلى ماينو بوصفه أحد اللاعبين المهمين الغائبين عن قائمة الفريق، خاصة أن الفريق يواجه مشكلة واضحة في خط الوسط.

ويُعد دان غور، وهو لاعب صاعد

\*خدمة «الغارديان»



علي لفته سعيد في رواية عن وضع سياسي متفجر نهاية السبعينات

## «باب الدروازه» توازن بين نمو شخصية البطل وصعود نجم صدام حسين

فاضل ثامر\*

كما تحيلنا إلى القارئ:

«الحقيقة التي يجب ذكرها أن أم صلاح لم تكن مرتاحة لفخيتها» (ص 61).

ولكن هذه الهفوات لم تؤثر كثيراً على المستوى الفني للسرد المبهر.

كما تمتلك الرواية من الجانب الآخر مظاهر ممتنة سردية واضحة، تتمثل في قيام البطل «خلالوي» بتدوين مذكراته في دفتر صغير، وقد كتب في دفتره لاحقاً: «كن كما تريد، ولا تجعل عقلك يتجه نحو غاية واحدة» (ص 214).

ويتعزّز المنحى المتنا سرد في نهاية الرواية عندما يقوّر «سعيد» إهداء مكتبته إلى «خلالوي»، في إشارة إلى أنه قد يعقل، أو يضطر إلى الاختفاء أو الهجرة، كما ترك له صندوقاً ينطوي على مخطوطات ومذكرات مهمة:

«في هذا الصندوق ثمة أوراق هي عبارة عن

مذكرات أعوام سحني، أعوام من الغداب» (ص 237)، وأخبره بوجود 3 دفاتر كبيرة تغطي تاريخ العراق من عام 1958 حتى عام 1975، وهو عام خروجه من سجن «أبو غريب»، وطلب منه أن ينشر هذه المذكرات على شكل كتاب.

وتكمن أهمية هذه المخطوطات في أنها قد تكون جزءاً من المن الروائي الحالي، وأعلى به رواية «باب الدروازه»، ما يجعل الرواية بأكملها تحت باب المخطوطة المضمّنة داخل متن سردي أوسع هو متن الرواية الراهنة.



وإذا ما كان «سعيد» زوج خالته ملتزماً ومنتمياً إلى أحد الأحزاب السياسية اليسارية، ومثله بائع السبع «هادي»، فإن «خلالوي» كان نموذجاً لامنتهي الذي يجد نفسه ضائعاً تتلاخفه الأمواج في طوفان السياسة والكتب والأفكار، لكنه كان يحاول أن يثبث طريقه بحذر وترو، وهو يتأمل هذه التناقضات في الأفكار والمواقف والممارسات، وربما كانت نقطة التحول في شخصيته النامية تتمثل في انتقاله من بلدته الريفية «سوق الشيوخ» إلى مدينة عملاقة ومعدّدة ومتغيرة، هي بغداد، وموقفه اللامنتهي ساعد على تقديم رؤية موضوعية وبريدة للأحداث وللصراعات الفكرية والسياسية.

كان فرحه كبيراً عندما وطئت قدماه مدينة بغداد لأول مرة عام 1978، وبدأ التراكم المعرفي لديه من خلال المشاهدة والمراقبة والتأمل فقط، ولم يكن قد تعود على قراءة الكتب بعد، لكنه كان يلتقط ما يقوله الناس، وما يقوله شقيقه الأكبر «سليم» طالب الدكتوراه، و«سعيد» زوج خالته، و«حسن» الطالب في كلية الفنون الجميلة:

«في غرفة حسن وحسين تفتحت روحته لمعرفة أهمية الفن في الحياة... ومرة شاهد لوحة امرأة ساكنة، أخبره (حسن) أن هذه المرأة اسمها الموناليزا، والذي رسمها وعشقها اسمه دافنتشي» (ص 37).

وهكذا راحت أفكار «خلالوي» تتغير تدريجياً: «لم يكن أحد بإمكانه إدراك ما يعاينه خلالوي خلال هذا العام الذي امتد طويلاً، فكّل شيء تغير فيه حتى أفكاره» (ص 90).

وخلال هذا التطور، صار عقل «خلالوي» أكثر وعياً وقدرة على استقبال الأفكار، وأدرك أن عليه التحول لرؤية الأشياء، مثلما يراها زوج الخالة من الأعلى، وليس كما يراها هو من الأسفل (ص 157)، كما أدرك أنه يمضي شهوره مستمعاً فقط للأخرين، لذا فاقبل طريقة لتجريب الذات، وتخليصها من لزوجة العالة والحربة، خاصة أن «خلالوي» بعيد صياغة شخصية البطل:

«وجد نفسه في لحظة ندام، يقول مع نفسه إن المكوث في بغداد يختلف عن أي منطقة أخرى، إنها تعني ملاحقة تفتح العقول على معطيات جديدة» (ص 208).

ومن خلال عملية النمو التدريجي لتطور الوعي عند البطل «خلالوي»، وطلبه من «سعيد» السماح له بقراءة كتبه، ندرنا أن خلالوي مقبل على تحول جذري عميق، ربما تكون فيه صورة جديدة، تندج بين شخصيات «سعيد» زوج خالته و«سليم» شقيقه و«حسن» طالب الفن في أكاديمية الفنون الجميلة، وأنه سينتقل تدريجياً من شخصيته اللامنتهي إلى شخصية المتكلم، خاصة بعد أن إهداه «سعيد» المكتبة والمخطوطات، وكانه يسلمه راية نصالية، يجب أن يحتفظ بها ويحميها في المستقبل، ومعنى هذا أن النضال سيتواصل ضد أشكال العنف والاستبداد، من خلال تكامل شخصية بطل الرواية «خلالوي»، وهي إشارة متفائلة لمستقبل النضال الاجتماعي من أجل تحقيق العدالة والحربة، خاصة أن «خلالوي» سيقوم بكتابة رواية عن حياة «سعيد» ونضاله، بتوظيف الدفاتر الثلاثة.

\*ناقد عراقي

عادت إلى قائمة الكتب الأكثر مبيعاً بعد عام ونصف العام من صدورها

## رواية أميركية بطلها «أخطبوط مشاكس» تكسب قلوب الملايين

نيويورك: الألكسندرا الت\*

الأخطبوط وحده، وحينها توصلت إلى شخصية توفيا، وهي أرملة تبلغ من العمر 70 عاماً ولها ماض مؤلم وتعمل عاملة نظافة في مركز ترفيهي لأحواض السمك، وتدور أحداث القصة في مدينة خيالية في شمال غربي المحيط الهادي: حيث نشأت فان بيلت، أما شخصية توفيا فهي مستوحاة من جدتها السويدية.

وفي الرواية تطور توفيا علاقة ودية مع مارسيلوس، وهو أخطبوط المحيط الهادي العملاق المقيم في حوض سمك داخل المركز الذي تعمل فيه. وضمن تطور الأحداث تبدأ توفيا تتقن بمارسيلوس، وتبدأ تشكو له ماضيها، حيث تشعر بالآلم بسبب اختفاء ابنها منذ عقود، كما تشعر بالقلق بشأن مستقبلها الغامض كإمرأة مسنة تعيش بمفردها، ومع نمو علاقتهما، تسامد مارسيلوس في العثور على بعض الحرية، حيث يهرب من مكان إقامته كل ليلة للتجول في أحواض السمك والاستماع بوقته مع الكائنات البحرية الأخرى في المركز الترفيهي.

امضت فان بيلت عدة سنوات في إعادة كتابة الفصول القليلة الأولى، حتى توصلت هي وشريكها في الكتابة إلى اتفاق لإنهاء كتابتهما، وكتبت الجزء الأكبر من العمل عام 2020 في ذروة وباء فيروس كورونا المستجد». عندما كانت في المنزل مع طفليها، اللذين كانا يبيلغان من العمر حينها 4 و6 سنوات.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، راسلت العديد من الوكلاء بشأن الرواية، وردت إحداهن، كريستين نيلسون، على الفور، وتذكر نيلسون قائلة: «تواصل معي مساعدتي حينها وقال: خطر لي هذا السؤال اليوم: إنه إما عمل رائع أو مجنون، فهو يدور حول أخطبوط ناطق».

وبعدت الرواية للنشر بعد وقت قصير من إصدار الفيلم الوثائقي الذي نال استحسان النقاد «معلم الأخطبوط الخاص بي»، والذي ركز على العلاقة غير العادية التي تنشأ بين رجل وأخطبوط، وتقول فان بيلت: «لم يكن بإمكانني التخطيط للأمر بشكل أفضل».

وعندما سمعت هيلين انسما، ناشرة «إيكو» فكرة الكتاب، انهبرت بها، ولكنها كانت متشككة بعض الشيء، إذ إنها كانت قد شاهدت فيلم «معلم الأخطبوط الخاص بي»، وكان لديها فضول لرؤية تمثيل خيالي لما يدور بمقل الأخطبوط، لكنها تساءلت عما إذا كان الأمر سينجح، قائلة: «كنت أرى أن الأمر سيكون صعباً، واتذكر أنني كنت أشكك نفسي قائلة إن الأمر إما سيكون جيداً حقاً، أو أنه لن ينجح على الإطلاق». وقد اشترت «إيكو» الرواية في مزاد بمبلغ مكون من ستة أرقام، ووضعتها كأحد أهم إصداراتها الأولى عام 2022.

وكانت للرواية بداية قوية في شهر مايو (أيار) من ذلك العام، مع طلبات كثيرة من متاجر مستقلة مثل «Target» و«Barnes».

\*خدمة\* نيويورك تايمز\*



للروايات، إذ إننا عدنا إلى التوصيات الشفهية القديمة من بائعي الكتب، أو الأصدقاء».

وكانت قد خطرت لفان بيلت، وهي مستشارة مالية العام الماضي، بما تحولت إلى هذه الرواية لأول مرة عام 2013، عندما شاركت في ورشة عمل حول الكتابة الخيالية في جامعة إيموري في أتلانتا، وكانت إحدى المهام هي كتابة قصة قصيرة من منظور غير عادي، وتوصلت حينها إلى شخصية أخطبوط لأن يشعر بالملل والإحباط بسبب حبسه في حوض السمك، وحينها سحبت معلمها جانباً واقترح عليها بناء شيء أكبر حول هذه الشخصية، وبالفعل بدأت في كتابة مقالة قصيرة عن هذا الأخطبوط.

وفي البداية، لم تقلق بيلت كثيراً من أنها كانت تتخاض مخاطرة إبداعية من خلال كون الراوي والبطل أخطبوطاً تكياً للغاية، لأنها لم تعتقد أن عملها سيتم نشره على الإطلاق، إذ تقول: «لم أكن أفكر كثيراً في الأمر، وكنت أتساءل: هل ما أكتبه يمكن بيعه، وذلك لأنني لم اعتقد قط أن أحداً سيقرا ما أكتبه».

وواصلت بيلت اللعب بالشخصية ورأت في النهاية إمكانية كتابة رواية، لكنها أدركت أنه سيكون من الصعب كتابة كتاب كامل من منظور

قديم، وفقاً لشركة «Circena BookScan»، التي تتخضع مبيعات المطبوعات.

وكانت بعض الروايات الأدبية الأكثر مبيعاً العام الماضي، بما في ذلك رواية غابرييل زيفين «غداً وغداً وغداً» و«دروس في الكيمياء» لبوني غارموس، قد ظلت خارج القائمة منذ عام ونصف العام تقريباً، لكنها حققت مبيعات أعلى في 2023 من العام السابق.

وقد فاجأ الاستمرار غير العادي للطلب على رواية «مخلوقات مشرقة بشكل ملحوظ» نشرها «إيكو»، إذ إنه كبير، تعد رواية «مخلوقات مشرقة بشكل ملحوظ» واحدة من قصص النجاح النادرة، فهي تعكس اتجاهاً أدبياً غريباً يجري لأول مرة بدعم محبي القراءة وتوصيات القراء.

وحتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي بيعت 1,4 مليون نسخة من الرواية، وهو إنجاز مثير للإعجاب لرواية الراوي فيها لأول مرة أخطبوطاً مشاكساً، كما تجاوزت المبيعات في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي أيضاً مبيعات موسم عطلات العام الذي سبقه، وعادت الرواية إلى الظهور مؤخراً في قائمة صحفية «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعاً.

وفي حين أن العديد من العوامل التي تدفع زيادة الطلب على رواية «مخلوقات مشرقة بشكل ملحوظ» تبدو فريدة من نوعها، فإن هذا المسار الجديد يعكس أيضاً تحولاً مستمراً في تجارة الكتب، مع تجاوز مبيعات الكتب القديمة لتلك الجديدة، فمن بين أكثر 50 رواية مبيعاً للبالغين لعام 2023، تم نشر 16 رواية فقط في 2023، بينما كانت البقية روايات

## كتبت شيلبي فان بيلت الجزء الأكبر من العمل عام 2020 في ذروة وباء «كورونا» عندما لازمت المنزل مع طفليها

القاص عثمان خاطر موسى يرسم ملامحها في مجموعته القصصية

## «موسيقى الرقص»... شخصيات سودانية في قبضة الحروب

القاهرة: حمدي عابدين



الآخر. لا يقوى البطل على تحمل اختفاء أبيه فجأة من الوجود، فيقول لحظة معرفته بموته، إنها «ضربة قاسية من الحياة»، وحين تقابله صديقه وهو يذرف الدموع تنهزه، وتدفعه لأن يكف عن الكاء، وتذّكره بـ«أن الموت فلسفة الحياة الشقية» وأن الإنسان لا يبكي على من مات؛ يسلك فلسفة حين لا يسلك الطريق الذي سلكه الأسلاف.

بخيار الراوي لحظة فقد الأب لتكون محركاً أساسياً من محركات السرد في القصة، من خلالها يمزج بين شعوره باليتم، وماساة بلاده، وما تقاسي من تكبات، وما تعانیه بسبب ما يجري على أرضها من حروب بين إبنائها. يغتث في الأشياء البعيدة في ذاكرته التي استحوذت عليها الآلام والبصائب، والحزن العميق الذي يعيش في داخله، ويحكي عن صديقه الذي مات بطلقة طائشة، في تلك اللحظة يعن الراوي أن الأشياء التي تحدث تعيد نفسها بنفسها، وبطرق أكثر غباء عن سابقتها، وأن الطبيعة تتحالف معها وتأخذ طابعاً ديمرياً، يتنافى مع كونها هبة الرب لمخلوقاته، فهي دائماً ما تضغط على أرواح البشر الذين يعانون الجوع والمرض دون أن تترك حتى الحيوانات، وفي قصة «موسيقى الرقص» التي تتخذها المجموعة عنواناً لها ينحرك

يخلط الأديب السوداني عثمان خاطر موسى في مجموعته القصصية «موسيقى الرقص»، الصادرة حديثاً عن دار الرحمة للنشر والتوزيع السودانية التي تتخذ من القاهرة مقراً لها، بين بصوت يرضي المتكلم، وبين الحديث الحيث على عليم عن شخصيات عرفها وتتبع خطاها، كما يتجاوز خطابه ولحظاته القصصية المتشظية مع حكاياته عن أشخاص عرفهم، وآخرين متخيلين متشابهيْن في الأضغف والوهن والاستسلام لمصير لا يقوى أحدهم على مواجهته أو تغييره.

عبر عشرة قصص، منها «رصاصه طائشة»، و«مغربت سيمفونيات الشهقة الأخيرة»، و«رومانسية المغادرة»، و«فردة حذاء ممزقة» و«التلاعب بنتحان الحب»، يوقمنا الكاتب في أجواء ممتضة، ويرصد تفاصيل حياة شخصياته وأبطال قصصه، ما زجاً بين العام والخاص، ويختار لمحات إنسانية بعناية تجعل القارئ ينحاز لأصحابها، ويأسى لأحوالهم، ويكشف من خلالها أزماتهم النفسية وتأخير الحروب المستمرة للمواقف المساوية التي مروا بها على أرواحهم، منتعياً ما هم فيه من يؤس ووهن، وحيرة تدفعهم دائماً للبحث في ماهية الحياة والوجود الإنساني كله، ففي قصته «رصاصه طائشة» يرتكز السرد وضمير المتكلم على فاجعة فقد الأب، كاشفاً عما يربط بذلك الحدث المناو في ميثولوجيا سكان قطاع من البشر في السودان، ونظرتهم لرحيل الإنسان إلى العالم

التهجير القسري والحروب والأزمات التي خلفها انفصال شمال السودان عن جنوبه، واضطرار البيض لمغادرة بلاد عاشوا فيها وسكنت أرواحهم بتفاصيلها وأجوائها وذكرياتها. يأتي السرد بصيغ المتكلم، يحكي البطل عن معاناته بعد انتقاله من الخرطوم عاصمة الشمال، ليعيش في جوبا عاصمة الجنوب، وفي كل مساء يسط أمام «البرا» جارتة الإثيوبية وصديقه «نتالبا» همومه ويتحدث عن الآم وحدته، وحينئذ ينساع في القصة كأنهن وتجلجلى الشعر وكأنني أنتهي إلى هذا المكان، فالشعور بالانتماء، بالحقيقة، والشوق، عبّر كثيراً، فبدأ شخصاً آخر غير نفسه التي يعرفها، بعيداً عن الخرطوم، وأيقن أن الإنسان كائن لا يعرف أهميته إلا من وجهة نظر الآخر له، وهذا ما أحس به فعلاً مع نفسه، فخلال سنة لم يفهم ما الذي يحتاجه لكي يتألم ويحب جوبا التي لم تكن في بادئ الأمر سوى طرفه حزين مجعنة عرفت طريقها إلى كيانه».

ويبرر البطل تحوله لحب جوبا بقوله: «نحن لا نحب المدينة لأننا نعيش فيها، بل نحبها لأنها جزء منا، ونحس ذكرياتنا وهوياتنا، ولأننا نشعر تجاهها بشيء كالروح تلامس في دواخلنا وتدغدغ أطف ما لدينا من الكيونة».

التي تتجلى في حروبنا، وفساد السياسة وتحالفاتها منذ سنّاه «انقلاب الجيش»، وما تبعه من حروب انتشرت هنا وهناك. كما لو كانت تعيش على الحافة، تقربت أبداً من تحقيق شيء يذكر، بدأ من مثال التي صارت تمتلك محل اشغالها بجيبها الطبيب تترك مهمة إدارته لصديقتها. يشابه مع مثال في الصبر نفسه، الراوي الذي لم ير تاتيراً يذكر لمكتبته في عقول أبناء مدينته، وتركها في النهاية عندما بلغ سن الشيخوخة لابن صديقه الراحل. كل هؤلاء الأشخاص الذين يرحلون بين ثنايا لحظات القصة لا رابط بينهم إلا المعاناة وعدم التحقق والضياغ. وتتمحور قصة «مغربت سيمفونيات الشهقة الأخيرة» حول

التي تتجلى في حروبنا، وفساد السياسة وتحالفاتها منذ سنّاه «انقلاب الجيش»، وما تبعه من حروب انتشرت هنا وهناك. كما لو كانت تعيش على الحافة، تقربت أبداً من تحقيق شيء يذكر، بدأ من مثال التي صارت تمتلك محل اشغالها بجيبها الطبيب تترك مهمة إدارته لصديقتها. يشابه مع مثال في الصبر نفسه، الراوي الذي لم ير تاتيراً يذكر لمكتبته في عقول أبناء مدينته، وتركها في النهاية عندما بلغ سن الشيخوخة لابن صديقه الراحل. كل هؤلاء الأشخاص الذين يرحلون بين ثنايا لحظات القصة لا رابط بينهم إلا المعاناة وعدم التحقق والضياغ. وتتمحور قصة «مغربت سيمفونيات الشهقة الأخيرة» حول





كيب تاون مدينة ساحرة (الشرق الأوسط)

المدينة الواعدة واكتشاف جمالياتها من فوق. الصعود بجناح سيارة أو استقلال الباص ومن ثم تأخذ «التلفريك» أو المقصورات المعلقة لبلوغ القمة.

كيب تاون مدينة ساحرة حقاً، فرغم وجود أكثر من 4 ملايين ساكن فيها، وكثافة السياح، لا تشع بضغط الازدحام، وصعوبة التنقل، بل أنت وكأنما في رغد مكان أقرب إلى الريف في عزوبة مناخه وفسحاته الواسعة منه إلى بساطة الحجر والباطون، لا بل لو قصد منطقة المنارة الملاصقة لسفح جبل «تابيل ماونت» يقال بانك هناك، يمكنك أن تتنشق الهواء الأكثر عذوبة ونقاءً على الإطلاق. فالمساحات الخضراء، والامتداد صوب البحر، ووجود الجبال التي يتعامل معها السكان كامتداد طبيعي للمدينة، يعطي هذا الانطباع المريح. وعلى أية حال فإن ثمة حدائق كثيرة في كيب تاون منها حديقة وينبرغ، وحديقة ماينارد، التي لها مزايا كثيرة جعلتها من أكثر الأماكن ارتياداً.

#### إلى رأس الرجاء الصالح

المدينة مزينة بالخضرة، التي تستحق الزيارة، منها كروم العنب الغناء في «ستيلينبوش» التي فيها بحري تحولاً عالمياً في طرق التجارة، بين أوروبا وآسيا مروراً بمنطقتنا، إلى آخر بحري بالدوران حول رأس الرجاء الصالح. وليس بعيداً عن هذه المنطقة، تصل إلى أبعد نقطة من قارة أفريقيا داخل البحر، تمثل خط التقاء المحيطين، وهنا تستطيع أن ترقى إحدى قدميك في الأطلسي والأخرى في الهندي وتلتقط الصورة التاريخية التي لا تتكرر.

وإذا ما زرت كيب تاون فلا بد أن تذهب إلى نقطتين قريبتين، لا يمكن تفويتهما، رأس الرجاء الصالح وصخرته الشهيرة، الذي كان اكتشافه كمر بحري تحولاً عالمياً في طرق التجارة، بين أوروبا وآسيا مروراً بمنطقتنا، إلى آخر بحري بالدوران حول رأس الرجاء الصالح. وليس بعيداً عن هذه المنطقة، تصل إلى أبعد نقطة من قارة أفريقيا داخل البحر، تمثل خط التقاء المحيطين، وهنا تستطيع أن ترقى إحدى قدميك في الأطلسي والأخرى في الهندي وتلتقط الصورة التاريخية التي لا تتكرر.

ومطاعم متخصصة في تقديم أطباق هذه الدول المسلمة التي استوطن أهلها هنا من مئات السنين.

#### زيارة «تاون شيب»

أهمية كيب تاون إن، هي في هذا النسخ التعددي والتعايش بين الثقافات. ورغم أن سكان البلاد الأصليين من القبائل السوداء، موجودون في كل مكان، فإن بعضهم لا يزالون يعيشون في أحياء خاصة «تاون شيب» مزينة بالشباب، وكأنها معزولة عن بقية المدينة. أما المنازل فمن صفيح تشبه الأكواخ، يغلب عليها الفقر. ولأن دخول هذه العوالم، غير متاح، وقد يكون خطراً. فقد أخذت مجموعات من هذه الأحياء على عاتقها، تنظيم جولات خاصة. وصلنا وفقاً للموعود، إلى مبنى أرضي، هو عبارة عن مركز ثقافي، يتعلم فيه أهالي الحي، الموسيقى والرسم والأشغال التي يبيعونها للزوار، ويعقدون حلقات النقاش والاجتماعات. ومن هنا انطلقت بنا دليلتنا في جولة داخل الحي الذي ولدت فيه، شارحة ظروف الحياة وصعوبة المقام. لكن في الوقت نفسه، تتعرف منها أن ضيق الحال، وفقر السكان، والمنازل المعدنية المتهتبة صيفاً وصقيعية شتاءً، لا تحجب محاولات الدولة لتحسين حياة السكان، ما أمكنها، وأن حسن النية موجود، لكن تاريخ الظلم لا يزال يخيم على الناس.

#### جبل المدينة وطاوتها

في كيب تاون يمكنك أن تتنقل بين زرقاء مياه الأطلسي وشواطئه، الذي يقصده السكان للسباحة والجلوس على شواطئه والاستراحة في مقاهيه ومطاعمه، والمناطق الجبلية التي منها تكشف مشاهد جميلة لمدينة يعاني فيها الجبل البحر. ومن المشاوير الجبلية التي تمتع السياح، الصعود إلى «تابيل ماونت» أو «جبل الطاولة»، ويطلق عليه هذا الاسم، لقمته المسطحة التي تتيح للزوار قضاء وقت ممتع، وتأمل هذه



كيب تاون تتمتع بطبيعة خلابة (الشرق الأوسط)

لهم وتراقب رسائلهم، ويسلمون الطعام، ويجري تبادل الرسائل السرية بينهم، هو سجين قديم، عايش تلك الفترة، ولا يزال يتحدث، كأنه يستعيد أيامه الماضية أمامك بأدق حميمياتها. وآخر ما ستره على الجزيرة، وفي السجن، لإبقاء التشويق على أشده، هو الزنزانة الانفرادية، لرمز الدفاع عن حقوق السود في العالم أجمع، أي نيلسون مانديلا. هي كما باقي الزنزين المحيطة بها، لكنها تتفرد بأن صاحبها قد أصبح بعد ذلك رئيساً لبلاده، ووضع بنفسه أسس بناء حياة جديدة، في وطن رسمت العنصرية فيه أقسى أنواع التمييز.

#### 11 لغة في البلاد

لكن جنوب أفريقيا تجاوزت تلك الفترة، فيقدر ما كانت دولة معزولة يقاطعها العالم، أصبحت منفتحة على السياحة، وأوجدت لنفسها، في فترة وجيزة مكانة الصدارة في القارة السوداء. وهي بنسجتها التعددي، شديدة التنوع، بين البيض والسود والمولدين، ويتحدث أهلها نحو 11 لغة، وتحولت إلى رمز

لهم وتراقب رسائلهم، ويسلمون الطعام، ويجري تبادل الرسائل السرية بينهم، هو سجين قديم، عايش تلك الفترة، ولا يزال يتحدث، كأنه يستعيد أيامه الماضية أمامك بأدق حميمياتها. وآخر ما ستره على الجزيرة، وفي السجن، لإبقاء التشويق على أشده، هو الزنزانة الانفرادية، لرمز الدفاع عن حقوق السود في العالم أجمع، أي نيلسون مانديلا. هي كما باقي الزنزين المحيطة بها، لكنها تتفرد بأن صاحبها قد أصبح بعد ذلك رئيساً لبلاده، ووضع بنفسه أسس بناء حياة جديدة، في وطن رسمت العنصرية فيه أقسى أنواع التمييز.

#### 11 لغة في البلاد

لكن جنوب أفريقيا تجاوزت تلك الفترة، فيقدر ما كانت دولة معزولة يقاطعها العالم، أصبحت منفتحة على السياحة، وأوجدت لنفسها، في فترة وجيزة مكانة الصدارة في القارة السوداء. وهي بنسجتها التعددي، شديدة التنوع، بين البيض والسود والمولدين، ويتحدث أهلها نحو 11 لغة، وتحولت إلى رمز

بالمشهد من أعلى. وحين تبلغ أعلى نقطة في الجبل، يمكنك أن تستريح على الصخور، وتتمتع بالمشهد البانورامي لكيب تاون وبحرها المتلاطم الموج وتضاريس صخورها، وتناقل الضباب الذي يخرج من قمم الجبال مقابلك كأنها أبحرة سحرية تحجب القمم، ولا تتوقف عن التصاعد، في ما تحط الطيور حولك، وتظنها لا ترى بشراً، وهي تسرح نظرها في الفضاء. مهمة النزول ليست سهلة هي الأخرى، لكنها مستحقة لأنك وأنت تهبط تكون قادراً على تأمل مشهد المدينة الوديع من مختلف زواياها. لا بأس أن تكمل نهارك بالذهاب إلى ووتر فريوت أو الواجهة البحرية. هناك ستجد ما طاب لك من المأكولات، خاصة البحرية، وهي محضرة بطريقة تناسب مختلف الأنواع عامة، وثمة أسواق ومحال للتذكارات وعروض الشارع.

#### كيب تاون: سوسن الأيطخ

مع أن شهرة جنوب أفريقيا السياحية قائمة بشكل أساسي على طبيعتها الخلابة، ومناخها المعتدل، وشواطئها وجبالها وخضرتها، إلا أنك لا بد أن تصل وفي ذهنك كل ما قرأته وسمعته عن التاريخ الاستثنائي لتلك البلاد، وقصص «الأبطال» (الفصل العنصري) الأليمة التي دامت عشرات السنين، ورمزية حياة المناضل نيلسون مانديلا، ومساره المخير، الرجل الذي سُجن أكثر من ربع قرن، بسبب مطالبته بالمساواة بين البيض والسود في بلاده، ونال بعد صبر وكفاح طويلين ما أراد، وأفرج عنه ليصبح أول رئيس أسود للبلاد، ويشترك بنفسه في المصالحة التاريخية بين البيض والسود، والصفح عن الظلم والأذى، وينال جائزة نوبل للسلام.

#### متعة لعشاق الرياضة

لكنك بمجرد أن تصل كيب تاون العاصمة التشريعية لجنوب أفريقيا، وأكثر مدن البلاد جذباً للسياحة، حتى تشعر بانك في مكان يبدو ظاهرياً كأنه تجازو كل أزماته السابقة. هي مدينة أوروبية نابضة في قلب أفريقيا، بل تتجاوز كثيراً من المدن الأوروبية في نظافتها وهندستها وحسن تنظيمها، ومتانة بنيتها التحتية، ولباقة أهلها ولطفهم، وصفاء هوائها؛ فهي محاطة بالجبال، ممتدة صوب البحر، لا تتقصها الخضرة والحدائق والمتنزهات. وإذا كنت من محبي الرياضة، فقد وقعت على ضالكت هنا. أحزم أغراضك منذ الصباح الباكر، وتوجه صوب «ليونز هيد». هناك ستجد المئات قد سبقوك إلى تسلق هذا الجبل القريب من المدينة، فالسكان صباحيون هنا، ومحبيون للنشاطات البدنية، ومواجعة التحديات، صعوبة الصعود، وتسلق السلام، كما الاستعانة بالسلاسل المعدنية، لبلوغ القمة، مغامرة تهون وأنت ترى الجحافل التي تسبقك وأخرى تلتحق بك تريد أن تصل وتتمتع

## «ديار بني هلال»... جنة الطبيعة وحكايات التاريخ

على تحمل هذه الظروف. وما يميز المواقع التاريخية والآثار في «ديار بني هلال» أنها في قلب الطبيعة عند وادي «مراج»، الذي يعد من أجمل المناطق السياحية للمتنزهين لكثرة المياه وجمال الطبيعة التي يمتاز بها، إلى جبال «عفف»، الذي يضم المواقع السياحية البكر والعيون من المباني التراثية التي تحكي سيرة الإنسان في حقبة زمنية مختلفة، كما أن المنطقة تمتاز ببرودة الجو ونقاوته، وجمال الطبيعة وإنتاج بعض الفواكه الصيفية، مما يجعلها هدفاً ومزاراً حقيقياً في قادم الأيام للباحثين عن الجمال والهواء.



شلالات وادي مراج الذي يعد منطقة سياحية (الشرق الأوسط)

النحو الفريد، والتعامل مع كافة العوامل الجغرافية والمناخية، التي مكنتهم من تفادي سريان الوبدان ببناء كثير من البيوت على مرتفعات صغيرة بزوايا مختلفة لكل بيت، مع استخدام أحجار ذات مقاسات محددة وجودة عالية قادرة



طبيعة خلابة تسحر القلوب (الشرق الأوسط)

إذ كانت تحتضن اجتماعات مخصصة للصالح بين المتنازعين من قبائل بني هلال والقبائل المجاورة، كما عرف عن السوق البيوت القديمة، ومقاري النحل، والتعرف على كيفية تمكن قاطني هذه الديار من عمليات البناء على هذا

لتعيش معه كما تحب، وأنت تسمع قصة «سوق الجمعة» تلك السوق التي شيدت باحترافية عالية داخل حصن كبير ومجموعة من الدور المنتظمة تدل على مهارة الإنسان في تلك الحقب رغم العصر، هو الشغف وأنت تمتع ناظرين بكثير من الرسومات والنقوش والرموز والكتابيات على الصخور التابعة لأمم

نقشت تاريخها واستوطنت في جبل عفف وقرية الكفو. تقول الروايات وما ينطق عنه كبار واعيان «الديار» إن سوق الجمعة كانت لها أغراض متعددة ففيها يجتمع الناس من قبائل بني هلال، والقبائل المجاورة وعابرو السيل والتجار من مختلف المناطق، إذ كانت السوق تتمتع بنشاطات تجارية مختلفة استقطبت كل تلك الشرائح، ومن ذلك البيع والشراء للمواشي والمواد الغذائية من «الدخن، والذرة، والسمن، والعسل»، إضافة إلى قطاع الصناعة، حيث كانت تشتهر المنفعة بصناعة «الحلي، وأدوات الحرث،

#### جدة: سعيد الأبيض

تجتز كفيما شئت وأنت تسير بين الحقول وعلى ضفاف النهر وعند سفلى الوادي والشلال، وتتنشق التاريخ الذي استوطن على أكتاف «ديار بني هلال» الواقعة بين «البيت» و«أضم» جنوب غربي منطقة مكة المكرمة. بعثر كل تلك الصور القديمة، والنقش بما أتيح لك من أدوات، وادمج ذلك في مشهد واحد، القصة مكتوبة منذ آلاف السنين، فكل ما عليك فعله هو فقط جميع تلك المشاهد وتحسين السيناريو الذي يبرز النقوش والبيوت العتيقة مع الطبيعة في كادر واحد، ليوثق لك هذا المشهد فيما بعد رحلة المغاوير من قديم الأزل، وبعض الحكايات لنقوش احتضنت الصخور المحفورة في بطون الجبال، لتدرك وأنت على أعتاب نهاية المونتاج لمشهدك العظيم، أن التاريخ لم يكن وحده هناك متقدراً في كل شيء، بل كانت القرية والوادي حلماً للباحثين عن الرأب. هو الشغف المنثور في كل اتجاهات «ديار بني هلال»، الذي يقودك للماضي



«دار بونامز» تعرض 400 قطعة منها رداء تتويج الملكة وسيارة الأمير تشارلز

## في مزاد «ذا كراون»... نظرة خلف كواليس أشهر مسلسل تلفزيوني



لقطة من مسلسل «ذا كراون» (تفليكس)

الذي استخدم في المسلسل والطاويل المحيطة به تحمل إطارات الصور ولقطع الفضية المختلفة، هنا أيضاً مكتب الملكة إليزابيث مكتمل بمجسمات لكراب صغيرة وأحزمة معروضة على الأرفق. وعلى المكتب نسخة من الخطاب الذي ألقته الملكة في الجزء السادس لعروض جمعية نسائية. الخطاب مهمور بختم قصر باكنغهام وإلى جانبه أقلام وخطابات وأوراق أخرى رسمية كلها مطابقة لأوراق حقيقية. يتمثل ذلك أيضاً في المكتب الخشبي الذي استخدمه دومينيك ويست في دور الأمير تشارلز، حيث نجد مجموعة من الخطابات المكتوبة بخط اليد المماثل لخط الأمير تشارلز وبعض القطع المطابقة أيضاً لقطع حقيقية.

في جانب تبدو طاولة الزينة الخاصة بالأميرة ديانا كما استخدمتها الممثلة إليزابيث ديبكي في المسلسل، وعليها فرش للشعر وزجاجات عطر، ذكرت ديبكي في لقطة من خلف الكواليس أنها فوجئت بأن زجاجات العطر كانت تحمل عطوراً استخدمتها الأميرة ديانا في الحقيقة. هنا أيضاً عدد من حقائب السفر التي تحمل الأحرف الأولى للأميرة ديانا وأيضاً حقيبة «البيدي ديور» التي صنعت لأجل الأميرة، غير أن الحقيقة في المزاد، رغم أنها من تصميم ديور، إلا أنها نسخة لحقيبة ديانا الأصلية. هنا أيضاً جانب مخصص لأزياء الأميرة مارجريت

**تبدى لنا تلك الدقة والحرص على التفاصيل في مكتب وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني، الذي وضع في جانب من قاعة العرض الأولى**



لقطة من مسلسل «ذا كراون» (تفليكس)



فستان ارتدته الممثلة كير قوي في المسلسل (بونامز)

لندن: عبير مشخص

خلال عرض الموسم الستة من مسلسل «التاج» على «تفليكس» كان هناك أسئلة عن الحقيقي والمخيل في الأحداث، وامتدت التساؤلات إلى أماكن التصوير: هل صور هذا المشهد في قصر باكنغهام؟ أم هذا هو المكان الذي قضت فيه الأميرة ديانا إجازاتها... الكثير من الأسئلة والإجابات عنها كانت تعرض في بعض الأحيان على حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بمنصة «تفليكس» وعبر لقاءات مع أبطال العمل للمحامي. ولكن الآن يمكن لهواة المسلسل رؤية ما صورته الكاميرات من محتويات القصور الملكية والملابس والكثير من القطع عبر المزاد الضخم الذي يقمه «دار بونامز» في لندن لكل ما يتعلق بتصوير المسلسل. الدار تفتتح اليوم (الخميس) أبوابها للزوار ممن يرغبون في شراء أي قطعة تخطف على بالهم من ديكورات وملابس المسلسل الشهير، وهي أيضاً فرصة للانغماس في عالم الملكة إليزابيث الثانية وعائلتها.

فسي مدخل السدار يستقبلنا عرض لبعض القطع الأيقونية من خزنة الملكة إليزابيث على

الجانبين، منها ندف إلى قاعة الاستقبال، وهنا نرى كرسي سانت إدوارد الذي توجت عليه الملكة إليزابيث، الكرسي طبعاً نسخة طبق الأصل من القطعة التاريخية الموجودة في وستمنستر أبي، التفاصيل مذهبة. وقبل أن ننسمر أمام القطع البسيطة في المدخل يلتفت نظراً عدد من الأطعم التي ارتدتها رئيسة الوزراء مارغريت ثاتشر مكتمة مع حقائب اليد التي استخدمت في المسلسل، وكل منها نسخة طبق الأصل من الحقيبة الشهيرة التي اشتهرت بحملها «المرأة الحديدية».

المزاد ضخم جداً، يضم نحو 400 قطعة من الديكورات الضخمة إلى أصغر القطع التي شاهدتها الجمهور في المسلسل. أتحدث مع خبير الدار تشارلي توماس عن المحتويات، ويشير إلى نقطة مهمة، وهي حرص فريق الإنتاج على الدقة في تصوير كل الأماكن والملابس، ولكن الدقة تتخذ معنى جديداً مع كل قطعة نراها أمامنا هنا، «تخيلي أن الخطابات والرسائل البريدية التي كانت تظهر في أيدي أبطال العمل أو على المكاتب كانت تحمل طابع بريدي تحمل صورة الملكة كما نراها في المسلسل، فهناك طابع عليها صورة الملكة كير قوي في هيئة الملكة وطابع أخرى بصورة أوليفيا كولمان وإميليا ستانوتون. لم اصنع عيني عندما رأيتها للمرة الأولى؛ لم تلتفت نظري في المسلسل، ولا اعتقد أنها لفتت نظر الكثيرين، ولكن ذلك يبرز الجهد الذي قام به فريق الإنتاج؛ فهم لم يتروا صغيرة، ولا كبيرة». وبالفعل تتبدى لنا تلك الدقة والحرص على التفاصيل في مكتب وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني، الذي وضع في جانب من قاعة



العربة الرسمية الذهبية التي استخدمت في تصوير مسلسل «ذا كراون» (أ.ب.)



نسخة طبق الأصل من خاتم خطوبة الأميرة ديانا (أ.ب.)



نسخة من سيناريو «ذا كراون» بتوقيع أبطال العمل (بونامز)

عبر الموسم الستة، وأحذية وحقائب يد وحقائب سفر، كلها قد تكون ظهرت لتؤان في لقطات المسلسل، ولكن كلها مصنوعة بنفس الدقة والإتقان والإخلاص للأصل. في القاعة الأخيرة مجسم العرض العسكري لجنازة الملكة إليزابيث، وهو الذي ظهر في آخر حلقات الموسم السادس من المسلسل.

يذكر، أن عائدات المزاد ستعود للشركة المنتجة للمسلسل «ليفيت بانك ستوديوز» وستخصص لتأسيس مدرسة قومية للأفلام والتلفزيون ودعم برامج التدريب لطلبة المدرسة على مدى 20 عاماً.

الضخمة التي سلتفت الأنظار مثل عربة الملكة الرسمية والسيارة الجاغوار التي استخدمها الأمير تشارلز، ولكن هناك أيضاً مئات من القطع الأخرى التي قام فريق التصميم والديكور بابتعاها من متاجر الأنتيكات والقطع القديمة لتماثل القطع الأصلية. كل من تلك القطع لها قصة داخل المسلسل.

عبر الجولة في قاعات الدار التي تعرض القطع نرى الجهد الهائل الذي قام به فريق إنتاج المسلسل ومصممي الديكور وقسم الأزياء أيضاً. في ركن يعنل غرفة نوم الملكة إليزابيث هناك السرير

لا يمكن تخيل مقدار الدقة في التنفيذ، وجدت نفسي أمام نسخة دقيقة من مدخل 10 داوننج ستريت، ثم التفت لأحد نفسي فينيسا كيبيري التي قامت بدور الأميرة مارجريت ونسخة من فستان الأميرة ديانا الأسود الشهير باسم «فستان الانتقام» الذي ارتدته للفت النظر بعيداً عن لقاء تلفزيوني مع الأمير تشارلز. «كان تحدياً ضخماً لنا» يعلق توماس على عملية التحضير للمزاد، ويضيف «كانت أيضاً عملية ممتعة. عندما قام الفريق بزيارة استديوهات التصوير حيث توجد القطع لم نصدق الكم الضخم من الملابس والقطع الكاملة،

إليزابيث، مثل فستان التتويج وفستان العرس إلى عدد من الفساتين التي ارتدتها فينيسا كيبيري التي قامت بدور الأميرة مارجريت ونسخة من فستان الأميرة ديانا الأسود الشهير باسم «فستان الانتقام» الذي ارتدته للفت النظر بعيداً عن لقاء تلفزيوني مع الأمير تشارلز. «كان تحدياً ضخماً لنا» يعلق توماس على عملية التحضير للمزاد، ويضيف «كانت أيضاً عملية ممتعة. عندما قام الفريق بزيارة استديوهات التصوير حيث توجد القطع لم نصدق الكم الضخم من الملابس والقطع الكاملة،

باكتفها ونسخة طبق الأصل من العربة الذهبية الرسمية التي استقلتها الملكة في مناسبات عدة. «ستطيعين الركوب فيها» تشير واحدة من فريق المكتب الصحافي للدار، تبدو تجربة طريفة، أن نتخيل أنفسنا في العربة التي استقلتها ممثلات شهيرات، ونمد الخيال لكون الملكة إليزابيث جلست في عربة مماثلة. الإبحاء القوي الذي خلقه المسلسل بقربه من تفاصيل الواقع نجد بعضه هنا في الدار، ويتجسد في الملابس. ففي القاعة أيضاً مجموعة من الفساتين التي ارتدتها بطلات المسلسل، من فساتين الملكة

المكتب أمامنا بشكله المستوحى من المكتب الأصلي، وعليه خطابات بخط اليد ورسومات بالقلم الرصاص، ولوحة مطابقة بالألوان المائية مطابقة لرسومات تشرشل. يكمل الديكور هنا مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تمثل تشرشل وعائلته، طبعاً هي للممثل جون ليفغو الذي قام بالدور في الموسم الأول. مع مكتب تشرشل هناك قطع أخرى ترتبط بالشخصية، إضافة إلى مجسم يمثل مدخل مقر رئيس الوزراء البريطاني 10 داوننج ستريت. هنا أيضاً نموذج لبوابات قصر









## حتى الحمام الزاجل وظفوه!

المخدرات، وما أدراك ما المخدرات، إنها أسوأ وأخطر اكتشاف اكتشفه الإنسان، وهناك بلاد ابتليت بها إما بزراعتها وإما بتعاطيها وإما بتجارتها، ومن البلاد التي اشتهرت بزراعتها، أفغانستان الإسلامية، فمخلاً: رفع استيلاء حركة «طالبان» على مقاليد الأمور داخل أفغانستان سعر الأفيون إلى 3 أضعاف عالمياً، حيث يُنتج 80 في المائة مما يستخدمه العالم من المادة المحرمة دينياً والممنوعة دولياً، وقادة «طالبان» الذين يسعون للحصول على قبول دولي بعد الاستيلاء على السلطة في أفغانستان، طلبوا من المزارعين التوقف عن زراعة الخشخاش، وهو ما تسبب في ارتفاع جنوني لأسعار الأفيون الخام في جميع أنحاء البلاد، وقالت إنها تضاعفت 3 مرات من نحو 70 دولاراً إلى نحو 200 دولار للكيلوغرام. المهم أن تلك المحاولات بساءت للأسف بالفشل، ف«طالبان» التي تحكم أفغانستان تضخى بكل شيء من أجل الحصول على العملة الصعبة كي تمشي أمورهما - فهم من ناحية يأمرون بالتوقف من زراعتها، ومن ناحية أخرى (...).

والدول المستهدفة بذلك التهريب هي دول الخليج، التي سبقت، من دون مبالغة، جميع الدول العربية، في النجاح والطور الحديث في جمع المجالات، وكانت لبنان قبل وكستها الأخيرة، الدولة الأولى في تصدير الفواكه إلى دول الخليج، إلى أن اكتشفوا بقدرة قادر أن المخدرات التي كان بعضهم يحشوها بطون الفواكه بها، سعرها يفوق سعر الفواكه، بما لا يقل عن (الف ضعف) عندما ضُخوا بالأخلاق.

والآن، حيث إن هناك حدوداً بين سوريا والأردن (ضائعة فيها الطاسة) -بمعنى «كل من إيدو إيدو»- لجأت عصابات تحاول تهريب المخدرات عبر الأردن، غير أن رجال الحدود الأردنيين الأشاوس يتصدون لهم بكل كفاءة، وأسروا منهم عشرات المهريين وصُورهم.

وتجارة المخدرات التي بدأت تتحرك في هذه المنطقة، تديرها شبكة كبيرة، تبدأ من منطقة السيدة زينب قرب دمشق (مواقع سيطرة «حزب الله» وميليشيات موالية لإيران، وتصل إلى الحدود السورية الأردنية).

ويقول أحد سكان البلدات السورية القريبة من الحدود مع الأردن، إن ما يحدث مع تغير الأحوال الجوية وبداية فصل الشتاء وتواتر الأجواء الضبابية، يمهّد لموسم عمليات التهريب -وذاك ما تمتهن.

والمضحك أن بعض المهريين من جنوب العراق، لجأوا إلى وسيلة تهريب غير مسبوقة، إذ أتوا بسرب من الحمام الزاجل وحفظوه بالحبوب المحذرة، وجاء فيما نُقلت جريدة «الراي» الكويتية أن رجال الجمارك تتبعوا حماماً زاجلاً قادماً من العراق، وبعد ضبطه اكتشفوا أن كل حمامة تحمل 178 حبة مخدرة في حزام ملفوف حولها.



الممثلة آن لامب لدى حضورها العرض الأول لمسلسل «ترو ديكتيف» في مسرح باراماونت بلوس أنجلوس أمس (أ.ف.ب)



## أحفاد مانديلا يقاضون الإجماع

عرضت «بي بي سي عربي» في الأونة الأخيرة، مجموعة من الأفلام الوثائقية القديمة، التي تتناسب مع مناخ الحرب في غزة. وسجلت في ذلك سابقة ربما للمرة الأولى في 80 عاماً، عندما عرضت وثائقياً باللغة الفرنسية، غير «مدبلج» مع أنها قناة بريطانية. كما أعادت بدء فيلم وثائقي عن مجزرة «صبوا وشاتيل»، التي ارتكبتها أربيل شارون و فرقة المقاتلين المسيحيين بقيادة إيلي حبيقة. والأرجح أن الشريط هو الأكثر درامية في كل ما سجل عن المأساة التي كانت الأكثر فظاعة في تاريخ القضية، إلى حين انقضاء نتنهاو وكواسره على غزة. كان الهدف من الإرهاب والتوحش والتكثيف بالأطفال والأمهات وكبار السن، إحداث ثارات لا نهاية لها، فالمقاتل الفلسطيني والمدني الأعزل سيأت. وفي نهاية الأمر ترك الإسرائيليون لبنان وهم لا يحملون سوى مسودة اتفاق 17 مايو (أيار) الذي وقَّعه القادة المسلمون آنذاك، ورفض توقيعهم رئيس الجمهورية الكنائسي أمين الجميل.

منذ نحو شهرين كتبت باحثة أمريكية أن الإسرائيليين سوف يخرجون من غزة كما خرجوا من لبنان عام 1982. لا شيء. صحيح أن الدمار والقتل والخراب أكبر بنسبة لا يمكن تخيلها، لكنها لن تفيد الإسرائيليين شيئاً. وسوف يبحث نتنهاو عن مكان إلى جانب شارون: اثنان قادمان من الهولوكوست النازي يصنعان الهولوكوست الإسرائيلي.

تبدأ محكمة العدل الدولية، اليوم، النظر في شكوى تقدمت بها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بتهمته ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة. تقع الشكوى النبيلة في 84 صفحة مفصلة. ومعروف أن أكثر ما تخشاه إسرائيل هو الإدانات الدولية. وعندما انفجرت سيارة في إيلي حبيقة، قبل إن إسرائيل وراء الاغتيال، لأنه كان على وشك أن يبدل بشهادته عن دور أربيل شارون في مجزرة «صبوا وشاتيل»، أمام محكمة دولية في بلجيكا.

بينما يعلن وزير خارجية جو بايدن أن ما تقوم به إسرائيل في غزة لا يرقى إلى مستوى جرائم الإبادة، وتعلن وزيرة خارجية ألمانيا أن على إسرائيل أن تقوم بعمليات «أقل حدة في غزة»، تتقدم دولة شجاعة مثل جنوب أفريقيا بدعواها ضد إسرائيل متحذرة كل الضغوط. ولهذه الدعوى رمزيتها الخاصة، لأن جنوب أفريقيا كانت آخر دول الأبارتايد (الفصل العنصري) في العالم، قبل أن تصبح دولة الإنساني للمهم نيلسون مانديلا، ورمز النهايات المستنقة لدول الظلم والعسف والإضطهاد. مواجهة الاعتداء الإسرائيلي المتصاعد منذ 1948 ليس في الجبهة العسكرية فقط. إنها أيضاً في جبهة القانون، والإنسان، والأعراف البشرية. وعلى إسرائيل أن تتذكر دائماً المجازر التي تركتها خلفها. وعليها أن تتذكر أيضاً أنها قتلت بالرصاص والسيم أجراً من عمل للسلام ياسر عرفات وإسحق رابين.

## أخذ النض وحفر في المعاني مثل باحث عن الحصى

## أنتوني هوبكنز بدور فرويد:

## لن يغلب النعاس المشاهدين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يرتدي الممثل البريطاني الشهير أنتوني هوبكنز شخصية عالم النفس النمساوي سيغموند فرويد، في فيلم جديد يتضمّن مناظرة خيالية مع الكاتب والباحث الأيرلندي سي إس لويس.

يُعرض فيلم «جلسة فرويد الأخيرة (فرويدز لاس ت سيشن)»، حالياً في السينما، ويظهر فيه الفنانين وهما يناقشان موضوعات شائكة، مثل مصير الإنسان ومستقبل البشرية مع اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ويؤدّي الممثل ماثيو غوود دور لويس الذي تُوفي عام 1963.

عندما قرأ هوبكنز، الحائز على جائزة «الأوسكار»، النض، بحث عن أماكن التصوير بعناية للإبقاء على اهتمام المشاهدين وشغفهم.

وقال، لـ«ويتيز»: «إذا كنت سنجري نقاشاً عن الوجود، فلا يمكنك الجلوس، وإلا غلب النوم المتفزعين. عليك الاستمرار في التحرك».

ونكر الممثل (86 عاماً) أنه لم يستفّض في البحث للعب دور مؤسس التحليل النفسي، مثلما دأب لدى أدائه الأدوار عندما كان ممثلاً أصغر سناً. وتابع: «بمجرد أن تبدأ ملء رأسك بمعلومات غير ضرورية، ومعلومات عن السيرة الذاتية لشخص مثل فرويد، تتشابك الأمور وتتعدّد، وهذا يشقّ انتباهك».

وأضاف هوبكنز: «أنت تتعلّم من نض السيناريو. ما فعله هو أنني أخذ النض، والسطور، والكلمات، وأحفر (أبحث) تحتها قليلاً (عن المعاني والمضامين)، مثل من يبحث عن الحصى في الشارع».



أنتوني هوبكنز بشخصية فرويد (أ.ب)



صورة ذاتية تظهره وهو يرسم بقدمه (معرض فيني)

## لوحاته تُوحى بالرهبة وتُجسد التصميم والإرادة

## ضيف «غوغل» يقهر التشوّه بأربعة أصابع

لندن: «الشرق الأوسط»

الأيام، بعدما التقط قطعة فحم بتلك الأصابع، بدأ الرسم.

تروي صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية أن التلميذ الفرنسي صقل حرفته وصار رساماً بارعاً. نتيجة لذلك، وبفضل الحكومة المحلية، أرسل إلى باريس للدراسة تحت إشراف بعض أشهر الفنانين في المدينة. لفترة قصيرة، حصل على راتب خاص من الملك لويس الثامن عشر نفسه ليتمكن من مواصلة تدريبه.

ورغم أن إعاقته منعت من التقدم إلى منحة جائزة روما، وهي مؤسسة فرنسية عريقة للمنتج الدراسية، حصل على عديد من الميداليات من صالون الفن المرموق. وفي عام 1840، رسم صورة بطول 11 قدماً لمريم المجدلية عند قدمي يسوع المسيح، التي اشترتها الحكومة الفرنسية. تبعت تلك اللوحة واحدة من أشهر أعماله: صورة ذاتية تُظهره وهو يرسم بقدمه. توفي لوي جوزيف سيزار دوكونيه عام 1856، عن 50 عاماً، لكن أعماله التاريخية والدينية، فضلاً عن صورته الذاتية، لا تزال تُوحى بالرهبة إلى اليوم. ربما كان الإرث الأعظم الذي خلفه هو الكيفية التي تحذى بها الصعاب، وجسد من خلالها قوتي التصميم والإرادة.

قد يجد معظمنا صعوبة في إنجاز عمل فني مُقنع بكلتا اليدين المُكتملتين الأصابع. إلا أنه شكّل إبهاماً مذهلاً لقدرة على الرسم به أصابع فقط؛ مُتخصّراً، لعظمة الإرادة وتميُّز العطاء، الحضور على صفحة محرك البحث «غوغل»، الذي يُمنح عادةً للشخصيات المُلهمة، صاحبة التأثير الإنساني في مجرى التاريخ.

فإن توجّهتم، الأربعاء، إلى الصفحة الرئيسية لمحرك البحث، قد تتساءلون من هو الرجل الظاهر في الصورة، وهو يصنع مناظر طبيعية جميلة مع فرشة ممتدة في قدمه اليمنى. إنه الرسام الشهير لوي جوزيف سيزار دوكونيه، المولود في 10 يناير (كانون الثاني) 1806 بمدينة ليل الفرنسية، مصاباً بداء «فوكوميليا»، ويعني «تفكك الأطراف»، وهي حالة خلقية نادرة تسبب تشوّهات في الذراعين والساقين. لم تكن لديه ذراعان أو ساق يُسرى، مما يعني أنه لم يتمكن من المشي.

كان على والده أن يحملته طوال طفولته، كما يشير «غوغل»، في الوسم التوضيحي. مع ذلك، كانت لديه 4 أصابع قدم في قدمه اليمنى. وفي أحد

## عالمها شغفه ليلتقط فجراً ما لا يراه كثيرون

## الحشرات تقلب حياة جزار... إلى الأبد

لندن: «الشرق الأوسط»

يحبّ لي فروست، من مقاطعة في منطقة ميدلاندز بإنجلترا، التقاط الصور «الكل ما يحيط بنا»، مصوّباً عدسته نحو «العالم الغريب» للحشرات، لتكثيفاً لهذه الإحاطة. ونقلت عنه هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» قوله: «بحرّز التقاط الصورة الأولى، شعرت بالإنجذاب. إنه مثل عالم فضائي. عالم غير مرئي لا يراه كثيرون».

غالباً ما يصوّر الحشرات ليلاً للحصول على اللقطة الخالية



عنكبوت في قيو تحمل أكياس بيضها (حسابه الشخصي)



صوّب عدسته نحو «العالم الغريب» للحشرات (حسابه الشخصي)

خلال نومها. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حصل على جائزة ضمن فئة «المكرو» لجوائز التصوير الفوتوغرافي البريطانية عن صورته التي تُظهر عنكبوتاً في قيو تحمل أكياس بيضها.

كان فروست في الأصل جزاراً. وبينما هو في طريقه نحو مراب منزله للمجيء ببعض الأدوات، اكتشف تلك اللقطة البارزة. أوضح: «استطيع القول إنني تخلّيت عن عملي السابق، وامسكت بالكاميرا. في اليوم الثالث، عدت إلى العنكبوت، وحصلت على اللقطة التي أريدها».

يلتقط عشرات الصور للحصول على واحدة مناسبة، تماماً كما يتوقعها. يقول: «التقطت صوراً متعدّدة لمسطحات بؤرية مختلفة، باستخدام برامج التجميع للحصول على واحدة واضحة بشكل عام».

يشارك فروست صوره مع آلاف المتابعين في حسابيه عبر «فيسبوك» و«إنستغرام». وإن علق والده مارك فروست أن ابنه كان «مخلصاً تماماً» لهذه الحرفة، ويغادرون المنزل من أجل التقاط الصور.